

لست عذراء
للكاتبة / دينا عماد

~~~~~

تجميع : فيتامين سي  
شبكة روايتي الثقافية

~~~~~

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رواية ليست عذراء رواية واقعية تتكرر احداثها كثيرا وسط
مجتمعنا تناقش فكره مهمه جدا وهي "السكوت" ان البنت عندها
استعداد تسكت وتكتم جواها بس عشان مش تكون ضحية العار
والوجع ثاني وكفايه عليها الوجع النفسي الاول والجسدي قبل
ذلك الرواية فعلا واقعية بالمشاعر اللى فيها والمتبادلة بين
اطراف الرواية وشعور احد ابطالها فارس الذي كان طبيعى جدا

حيرته بين احساسه بالذنب واحساسه بخيبة الامل والحزن وشكه
فى اقرب حدا ليه روايه ليست عذراء للكاتبه دينا عماد.

("الحلقة_1")

=====

صوت جرس الباب بيرن
مايا بتفتح عينيها على الصوت... بتقوم من ع السرير... سامعة
صوت باباها وجدتها بره... بتقوم تقف قدام المراية... تبص
بحزن على جمالها وملامحها الاوروبية عيونها الزرقا وبشرتها
البيضا وشعرها الاشقر... بتقرب من المراية وتلاحظ الهالات
السودا تحت عينيها وتلمسها
باب الاوضة بيخبط... بيتفتح الباب
"العروسة صحيت ولا لسه"
بتقرب منها نسرين "حامل فى الشهور الاخيرة" وبتسلم عليها
بتفرح مايا لما تشوفها... فرحة مكسورة... بيحضنوا بعض
"حمدالله ع السلامة يانسرين... كده متجيش من بدرى"
"معلش يامايا.. ممدوح معرفش ياخذ اجازة الا يومين بس"
"يعنى مش هتقعدى معايا شوية"
"معاكى فين يابنتى... ده انتى كلها كام ساعة وفارس هياخذك
على عش الحب وطير يا حماااا"
نسرين بتضحك وهى بتغنى... مايا بتحاول تبتسم ... متقدرش
...تلاحظها نسرين
"مالك يامايا"

"متضايقة... خايفة... مش عارفة"

"معلش مش هتخافى اكر منى.. ده انا يوم الفرح كنت مرعوبة

بس بدل بتحبى عريسك وهو بيحبك متخافيش من اى حاجة"

مايا بتسكت مبردش... بتبص لها نسرين

"ايه ده يامايا... وشك باي عليه الاجهاد... انتى مش نايمة

كويس؟"

"بقالى بتاع اسبوع مبمش... لو عرفت انام ساعتين يبقى من

الله"

بيرن موبايل مايا ع السرير... بتمسكه نسرين... وترد

"الو... لا مش حبيبتك... جيت من ساعة بس... وانت كمان

واحشنى يافارس... الف مبروك ربنا يتمم بخير... خلى بالك من

مايا انا بقولك اهو... انا عند نينة تحت... اه طبعاً هطلع اسلم على

خالتي... ممدوح وصلنى وخرج شوية... مايا معاك اهى"

بتناول مايا التليفون... مايا بتاخده

"انا يدوب سلمت على ماما ونزلت لك... هطلع اسلم على خالتي

علشان متزعش.. لما تخلصى وتفطرى وتفوقى رنى عليا انزلك"

"هتيجى معايا الكوافير مش كده... متسيبينيش يا نسرين النهاردة

بالذات"

"حاضر يا حبيبتي... جاية معاكى طبعاً"

اخذت مايا التليفون... وخرجت نسرين من الاوضة

"الو"

"صباح الخير يا حبيبتي"

"صباح النور"

"انا رايح الشقة اودى أكل... عايزانى اخد حاجة وانا رايح"

"لا... فارس انا عايزة اتكلم معاك"

"خير؟"

"موضوع مهم...ينفع تنزلى نتكلم"

"طيب حاضر... هلبس وانزلك"

فارس قفل مع مايا وكمل لبسه...خرج من الاوضة

راح لبابه اللى كان قاعد يقرأ الجورنال

"صباح الخير يابابا"

"صباح النور يا عريس...مبروك يابنى"

جت حياة من المطبخ

"الاكل اللى هتشتريه يا فارس اوعى تسيبه بره التلاجة... الجبن

ع الرف واللحوم ف الفريزر"

فارس"حاضر ياماما"

توفيق بيطلع فلوس من جيب الجلابية

"خد يافارس"

فارس"شكرا يابابا...معايا الحمدلله"

توفيق"ما انا عارف ربنا يزيدك...بس دى هدية جوازك"

حياة"خد من ابوك يا فارس... ربنا يسعدكم يابنى"

توفيق"اعمليلى كوباية شاي يا حياة"

حياة"حاضر"

توفيق بيميل على فارس

"عايز اقولك كلمتين مهمين"

"اتفضل يابابا"

"انا عارف انك بتحب عروستك... بس اوعى الحب ده يخليك

ضعيف قصاها... اوعى تسمح لها انها تمشى كلمتها عليك ولا

تتدلع بجمالها ... لازم تدبح لها القطة من اول يوم... اول يوم ده

اللى هيرحك العمر كله او يتعبك العمر كله... ياهتكون انت

الراجل ياهتكون هى الراجل... وانت راجل من ظهر راجل ولا

ايه؟"

"طبعاً يا بابا ...بس مايا عارفای كويس وعارفة طبعی وهى هادية ... انا متأكد انها هتكون زوجة مطيعة"

"ربنا يسعدكم يابنى"

دخلت حياة بالشأى...ف نفس اللحظة اللى رن فيها جرس الباب فارس بيقوم يفتح

"دى اكيد نسرين...كانت عند نينة تحت وقالت هتطلع لنا"

بيفتح الباب لنسرين...بتسلم عليه

"ازيك يا عريس... ازيك ياخالتي...ازيك يا عمو"

فؤاد قاعد مع مامته ع الفطار... تخرج لهم مايا وتقعد معاها

"صباح الخير يا بابا...صباح الخير يا نينة"

بيردوا عليها التحية

الجدة"انتى نمتى امتى... ده انتى كتى صاحبة ساعة الفجر"

مايا"نمت من شوية كده"

فؤاد"ليه كده السهر ده"

مايا"غصب عنى مبيجيليش نوم"

الجدة"طب كلى لقمة علشان انتى طول اليوم هتبقى ف الكوافير"

مايا"حاضر"

بيرن جرس الباب...بتقوم مايا تجرى

"ده اكيد فارس"

بتفتح الباب... فارس بيدخل

"صباح الخير يا نينة...صباح الخير يا خالى"

فؤاد"اهلا يا فارس...تعالى كنت عايزك"

مايا بتشد فارس قبل ما يدخل

"انا عايزة اتكلم معاك"

فارس "هشوف خالى الاول واقعد معاكى"

فؤاد "فطرت يافارس"

فارس "اه الحمد لله"

يقوم فؤاد من ع الفطار

"طب تعالى ف الصالون هنتكلم شوية"

دخل فؤاد الصالون وراح فارس وراه

مايا رايحة وراهم... نادت عليها جدتها

"تعالى يا مايا افطرى"

"لا شبعانة يا نينة... شكرا"

جرس الباب بيرن... بتروح مايا تفتح

"صباح الخير يا مايا"

"صباح النور ياعمتمو"

"نسرين نزلت ولا لسه عند حياة"

"اكيد عند عمتو حياة"

دخلت ايمان لمامتها المطبخ.. ووراها مايا

ايمان "صباح الخير ياماما"

الجدة "صباح النور... جيتى ف وقتك"

ايمان "متقلقيش انا قلتك هاجى اطبخ معاكى اكل العروسة..."

قوليلى يا عروسة اعملك ايه جنب الفراخ"

مايا وهى بتخرج م المطبخ

"اي حاجة"

فارس مع فؤاد

فؤاد "انت عارف يافارس ان انت ابنى وان مامتك وباباك ربوا

مايا اكتر ما انا ربيتها"

فارس "طبعا ياخالى"

فؤاد"وانت لما خطبتها وهى وافقت انا متكلمتش ف اى حاجة "
فارس"حصل"

فؤاد"بس النهاردة كتب الكتاب ولازم هيكون فيه اجراءات نتكلم
فيها ومش هنتكلم فيه قدام الناس"

فارس"تقصد يعنى المؤخر وكده...الى تؤمر بيه "
فؤاد"هنعمل قايمة زى ما عملنا لنسرين ونكتب فيها الى ف

الشقة ومؤخر 50 الف جنيه"

فارس"حاضر ياخالى... اى اوامر تانية"

فؤاد"خلى بالك من مايا... انت هتبقى كل حاجة ليها"

فارس"مايا ف عنيا"

رن موبايل فارس...رد

"الو... ايوه يا احمد...حاضر انا نازل اهو"

كمل كلامه وهو خارج وكانت مايا مستنياه قريب من الباب

"رايح فين"

"احمد صاحبي مستنى تحت...ورايا مشاوير كثير اوى يامايا"

"عايزة اتكلم معاك"

"بالليل يا حبيبتي... هنبقى مع بعض وھنتكلم براحتنا...انتى نازلة

امتى"

"الساعة 1"

بص فارس ف الساعة

"نسرين رايحة معاكى"

"اه نسرين وعمتو ايمان...هى مامتك مش جاية معانا ليه"

"بابا قالها تروح ع القاعة احسن...ياللا سلام"

نزل فارس ومايا واقفة ف مكانها سرحانة

مايا قاعدة عند الكوافير... خلصت كل حاجة

كل اللي داخل او خارج ينبهر بجمالها
والمثير للانتباه... ان كل اللي يشوفها يقول
"عروسة اجنبية محجة"

حتى الكوافيرة نفسها لولا انها اتكلمت معاها وعارفاها كانت
شكت انها اجنبية

مايا ملاحظة نظرات الاعجاب ف عيون كل الناس
بس اللي شاغلها الحزن اللي جواها وانها مش قادرة تفرح
بتقرب منها نسرين

"ايه يا مايا... شكلك زى اللي بتتجوز غصب عنها"
مايا بتحاول تبسم...بتكمل نسرين كلامها
"اضحكى ومتفكريش كثير... هتطلعى مكشرة ف الفيديو"
تدخل لهم ايمان

"ياللا يا مايا...فارس وصل"

مايا قاعدة على الكوشة... اثناء كتب الكتاب
فارس قاعد مع فؤاد مع المأذون
صوت كتب الكتاب فى الميكرفون بيملا القاعة
كل كلمة بتتقال بتسمعها مايا بتجرح قلبها
خلص كتب الكتاب...سمعت الزغاريط
نزلت منها دمة غصب عنها

لمحتها ايمان وهى بتمسح دموعها هى كمان
نظرات ايمان ومايا اتلاقت بدموعهم
كل واحدة فيهم اتجاهلت ان الثانية شافتها
ومسحت دموعها وحاولت تبسم

فارس ومايا داخلين شقتهم...ومعاهم حياة وتوفيق

وايمان وفؤاد وجدتهم
دخلت الجدة مع مايا اوضتها
"مبروك يا مايا... انا وباباكي هنجيلك الضهر نطمن عليكى...
ابوكى عاش بره صحيح بس لسه دماغه وتفكيره ماشية على
عادتنا القديمة... وزى ما حصل مع بنت عمك لازم يحصل
معاكى"

طلعت لها منديل ابيض
"خدى ده... وبكرة هنجى ناخده علشان ابوكى وحماكى
يشوفوه"
قامت الجدة خرجت من الاوضة
سلمت على فارس وباسته
"مبروك يا حبيبى... خلى بالك منها"
توفيق بيسلم عليه وبيوشوشه
"زى ما قلتلك... لازم تبقى راجل من اول يوم ومتنخش... يالا
شد حيلك وهنجى بكرة نطمن عليكم"
خرجوا كلهم وقفل فارس الباب وراهم ودخل اوضته

فارس داخل الاوضة لمايا... قعد جنبها على طرف السرير
"مبروك يا حبيبتى"
قرب منها يبوسها... بعدت عنه بحركة مفاجئة
"مالك"

"مفيش متوترة شوية بس"
قامت مايا وقفت قدام المراية وهى بتفك الطرحة
قرب منها فارس وحضنها... بعدت
"فارس عايزة اتكلم معاك شوية"
"هنتكلم وهنقول كل حاجة بس بعدين"

وافتكّر فارس كلام باباه واتترفز عليها
"فى ايه... كل ما اقرب منك هتبعدى وتقولى تكلم... هو الكلام
هيطير"

مايا بخوف

"بتزعق ليه... متخوفنيش منك"

حس بيها خافت فعلا

"متزعليش يا مايا... بس محبكتش كلام دلوقتي... متخافنيش"
حضنها فارس بحب وحنان... واستسلمت ليه بهدوء

فارس بيفتح نور الاباجورة وهو قاعد على السرير
بيبص لمايا... مايا بتبعد عينيها عنه... وبتقوم من تحت الغطا
فارس بيشيل الغطا من عليه يرميه على الارض
مايا بتلبس الروب... فارس بيبص على الملاية البيضاء المفروشة
ع السرير

قام... مايا جاية تخرج م الاوضة... شدها من دراعها
"ايه ده؟؟؟ ازاي يعنى"

مايا وهى بتترعش وبتحاول تلاقى مبرر
"بتحصل"

"بتحصل ازاي... هو انا اهل هتضحكى عليا"
عيطت مايا بخوف وقعدت على السرير وهى مرعوبة
"انت مش بتحبني... افهمني"

وبكل غضب وثورة... ضربها بالقلم
"افهم ايه.... افهم انك ضحكتي عليا... كنتي بتمثلي علينا الادب
والاخلاق وانتى صايعة وماشية على حل شعرك"
مايا بتعيط

"متقولش عليا كده... انت عارفنى كويس"

"انا ليا اللى عرفته النهاردة"
مسكها من دراعها وهو بيهزها بقوة
"مين اللى عمل كده... قولى ... وامتى؟؟ وليه ضحكى عليا"
"سامحنى واسترنى يا فارس ... انا مهونش عليك تفضحنى مش
كده؟"

"استر ايه؟؟؟ واللى جايين بكرة دول اقولهم ايه"
مايا بتحاول تستعطفه
"ارجوك يا فارس... استرنى ده انا مراتك حبيبتك"
ولما قالت كده... كأنها غاظته اكثر
هجم عليها وفضل يضرب فيها
"عملتى فينا كده ليه... فيا وف ابوكى وف كل اللى وثقوا فيكى"

يا ريت اعرف #رايكم..
وانتظروناااااااااااا في الحلقة الجااايه
لااااااااااااااااااااا وشييييييييير
يهننااا رايك في كومت

(#) "الحلقة 2")

مايا على السرير... من كثر الضرب بدأت تفقد قدرتها ع الصراخ
قلق فارس... بعد عنها بعد ما شاف الدم بينزف من شفتها

"قومي اغسلى وشك"

مايا موجهة... ألم نفسي وألم جسدى
حاولت تقوم مش قادرة... فضلت مكانها
صرخ فيها

"بقولك قومي اغسلى وشك ده من الدم اللى عليه"

قامت وهى بتجر نفسها من الألام اللى فيها
قعد فارس على طرف السرير يبص عليها
احساس بالذنب ناحيتها... واحساس بالاشمئزاز منها
صراع داخلى بين احساسه المتناقضة مش عارف يميل لاي
احساس فيهم

جت مايا من الحمام بعد ما غسلت وشها
وماسكة منديل بتكتم بيه الدم على شفتها اللى اتفتحت من الضرب
قام فارس وقف.... قعدت مايا على السرير وهى بتعيط
صرخ فيها

"مين اللى عمل كده؟؟ حمزة مش كده"

بصت له باستنكار... استفزه

"ايه؟؟؟ مش حمزة... حد وانتي مسافرة؟؟؟ خونتيني واحنا

مخطوبين؟؟ انطقى عملتى فينا كده ... انا مصدوم فيكى"

ونطقت بلسان ثقيل من ألمها

"انا اللى اتصدمت فيك... انت واحد تانى غير فارس اللى اعرفه"

وصرخ فيها اكر وهو بيهم يضربها... خبت وشها بايديها

"كنتى عايزانى اقولك ولا يهمك... عادى يا حبيبتي نزوة وخلص

واخص عليه اللى سابك... احمدى ربنا انى مموتكيش"

"وانت فاكركه مموتكيش وموت كل احساس جوايا ناحيتك"

"ليكى عين تتكلمى كمان... ماهو صحيح بعد اللى عملتیه ده مش

بعيد يطلع منك اى حاجة"

مددت على السرير تنام بوجعها النفسى والجسدى
"انتى هتنامى... قومى قوليلى غلطتى مع مين"
ردت وهى بتشد عليها الغطا
"مبقتش تفرق"

مايا نايمة صاحية...دموعها نازلة بصمت
فارس نايم صاحى...الالم بيعتصر قلبه
كل واحد فيهم ضهره للتانى
فارس بيتكلم ف سره
"ليه تعمللى فيا كده... ليه فاجئتيني خلتيني مقدرتش اتحكم ف
اعصابى"
مايا بتكلم نفسها ف سرها
"كان نفسى تسمعنى الاول قبل ما تحكم عليا... كان نفسى
تسامحنى ونبدأ مع بعض صفحة جديدة زى ما كنت بتوعدنى"
فارس بيكمل كلام ف سره
"كنت بحلم ان حياتنا هتبقى احلى حياة...كنت بفكر ازاي اسعدك
واعوضك عن كل حاجة فانت... صدمتيني وحطمتى كل احلامى"
مايا بتكمل كلامها ف سرها
"كنت كل ما افكر اللى حصل واخاف... اسمع كلامك واشوف
حبك ليا اقول هيسامحنى... يا خسارة حبي ليك"
فارس بيكمل كلامه ف سره
"لسه فاكر اول مرة شفتك فيها... ياااه يا مايا... وفاكر كمان
نظرة حمزة ليكى"
فلاش باك

فارس وحمزة "8 سنين" ونسرين "5 سنين" بيلعبوا على السلم
باب البيت من تحت مقفول.... يظهر فؤاد قدام الباب

تدخل نسرین تجری علی بیت الجدة
"خالو فؤاد...خالو فؤاد جه یانینه"
تجی الجدة بمفتاح الباب ... تفتح بلهفة لفؤاد
"حمدالله ع السلامة... ده ایه المفاجئة الحلوة دی"

تفتح الباب... اول ما الباب یتفتح
تظهر مايا "3 سنین" واقفة ف اید فؤاد
طفلة جمیلة بلامح اوروبیة
فارس وحمزة واقفین جنب بعض
اتفاجئوا بالطفلة الضیفة
مال فارس علی حمزة
"مین دی؟"

كانت عین حمزة مركزة علی مايا ویبیتسم لها وهی کمان بتبتسم
له

حمزة مسمعش سؤال فارس
دخل فؤاد البیت وهو ماسك مايا ف ایده
نزلت ایمان ع السلم ونسرین وراها
"فؤاد جه بصحیح... حمدالله ع السلامة"
دخل حمزة وفارس ورا فؤاد وایمان وجدتهم
حمزة راح لايمان
"مین دی یاماما"

ایمان "دی مايا بنت خالك"

فؤاد قاعد ف الصالون مع مامته
وايمان وجوزها مصطفى
وحياة وجوزها توفیق
وال3 اطفال واقفي یبصوا للضيفة الغریبة

توفيق "فارس خذ اخواتك واطلعوا العبوا بره"

تقرب نسرين من مايا

"تعالى العبي معانا"

مايا بخوف تبعد وترجع لحضن فؤاد

فؤاد "روحي العبي معاهم"

مايا ترفض من غير ما تتكلم وتحضن فؤاد

ايمان "خلاص يا نسرين... اطلعوا انتوا العبوا وسيبوا مايا"

يطلع فارس وحمزة ونسرين يكملوا لعب ع السلم

مايا حسّت بصداع... ومع عدم قدرتها على النوم

قامت تدور على مسكن للصداع

فارس حس بيها وهي قايلة

"رايحة فين؟"

مردتش عليه... قامت تفتح النور

لمحت صورتها ف المراية

بصت لنفسها... اتفاجئت

شفتها وارمة وزرقا

وخدها متعلم عليه خطوط حمرا من الضرب

صعبت عليها نفسها... نزلت دموعها

راحت اخدت المسكن ورجعت مكانها تانى

حاولت تنام... وافتكرت اول يوم ليها ف مصر

فلاش باك

مايا قاعدة ف حضن فؤاد

مستغربة الناس الى اول مرة تشوفهم

ورغم انها كانت صغيرة... بس فاكرة كويس

كلام كثير بيتقال بلغة مش مفهومة
اطفال موجودين ...وبنت بتكلمها وهى مش فاهماها
كل اللى فاكراه انها فضلت ف حضن باباها اسبوع
بيعلمها الكلمات المهمة واسامى الموجودين
وف اخر الاسبوع سابها وسافر

فارس لما قامت مايا فتحت النور
وشاف وشها... استغرب ازاي قدر يعمل فيها كده
وافتكر انه يوم ما فؤاد جاب ومايا وجه
وباباه قالهم يروحوا يلبعوا
رجع هو وحمزة ونسرين...وقعدوا جنب الباب من غير ما حد
يشوفهم
فلاش باك
فؤاد" انا جبت مايا علشان تعيش هنا على طول"
الجدة"ليه يا فؤاد...فين مامتها"
فؤاد"هنتطلق"
توفيق"بصراحة يعنى انت غلطت لما اتجوزت واحدة لا م بلدك
ولا م دينك...لا وخلفت منها كمان"
فؤاد"ايوه كنت غلطان...بس اهو ادينى بلحق الغلط بدرى
بدرى"
ايمان"بس حرام يا فؤاد بنت صغيرة زى دى تتحرم من مامتها ف
السن ده"
فؤاد"ما انا جايبها وعارف ان هيبقى لها 3 امهات مش ام
واحدة... انا عايزها تتربى على عاداتنا واخلاقنا...مش عايز اللى
شفته هناك يتكرر"
الجدة"ايه اللى شفته هناك"

فؤاد"واحد صاحبي هناك... بس اكبر منى ومتجوز من زمان
ونفس الظروف شبيهه بظروفي... بنته هناك عايشة زى الاجانب
مع انها مسلمة بس بالاسم بس وراحت عاشت مع صاحبها
ومامتها بتشجعها"

توفيق"استغفر الله العظيم"
مصطفى"ماهى البنت طلعت زى المجتمع اللى عاشت فيه"
فؤاد"علشان كده خفت"

ايمان"ومراتك... سابت البنت ازاي ولا انت جبتها من وراها"
فؤاد"انا وهى بيننا مشاكل كتير فاتفقنا اننا ننفصل وانا اخذ
البنت"

الجدة"وهى وافقت"
فؤاد"الحمد لله وافقت علشان مش فاضية لها ووراهها شغل"
الجدة"ياقلبها"

فؤاد"بس اتفقنا ان مايا تروح لها كل صيف اسبوع ولا اتنين
وهى لو عايزة تشوفها تبقى تيجى هنا...المهم ان البنت تعيش
وتتعلم هنا"

توفيق"خير ما عملت"
مصطفى"وانت هترجع تستقر هنا؟"
فؤاد"معدش ينفع... انا شغلى وحياتى استقرت هناك... انا لازم
ارجع"

الجدة"روح يابنى شوف شغلك ومتقلقش على بنتك... اهى تتربى
مع عيال اخواتك"

ايمان"هى بتفهم عربى"
فؤاد"لا... بس اكيد هتتعلم وسطكم"
قام فارس من ع السرير وهو متضايق
فتح شباك الاوضة ووقف يبص للسما

وهو يفكر

"اعمل ايه... كلها كام ساعة وهييجوا يسألوني... اهو اللي انت

كنت خايف منه ياخالي حصل... بنتك مصانتش شرفك"

بص لها وهي على السرير وضهرها ليه

التفت بعيد عنها وهو مشمئز منها بعد ما افكر اللي عملته

مايا مش عارفة تنام... حست بفارس وهو قايم من جنبها

متحركتش من مكانها...

"لدرجة دي انا اتخدعت فيك... كان لازم اعرف انك غير

حمزة... كان لازم افكر قسوتك عليا زمان زى ما قسيت عليا

دلوقتي"

فلاش باك

مايا ونسرين ماسكين ف ايد بعض

بيشتروا حاجات حلوة من جنب البيت

حمزة وفارس بيلعبوا كورة مع اولاد تانيين

نسرين جريت سبقت على البيت

ولد ف سن فارس... راح لمايا

"انتى اسمك ايه"

"مايا"

"هو انتى ليه لابسة باروكة"

"يعنى ايه باروكة"

"شعر بيحطوه الستات على راسهم"

"لا مش حاطة حاجة... ده شعري"

"لونه كده ازاي"

مد الولد ايده باستغراب يتأكد ان ده شعر مايا

مسكه بتعجب وانبهار واستكشاف لحاجة اول مرة يشوفها

جه فارس يجرى هو وحمزة عليهم
فارس "انتي سايباه يمسك شعرك ليه"
حمزة للولد "انت بتشدها من شعرها ليه"
الولد "مش بشدها انا بشوفه بس"
مايا مش عارفة ترد على فارس
زعق لها
"متخليش حد يلمسك تانى انتى فاهمة...يالاع البيت"
زقها ناحية البيت وقعت ع الارض
عيطت وهى واقعة... ومد حمزة ايده يساعدها تقوم من ع الارض
وهو بيزعق لفارس
"وقعتها ليه"
"موقعتهاش انا كنت بقولها تروح ع البيت"
مد حمزة ايده لايد مايا وهو بيزعق لفارس
"هقول لباباك"
جرى حمزة ومايا ف ايده
ووراهم فارس بيلحقهم قبل ما يروحوا لباباه

حياة داخله اوضتها
توفيق بيخلص صلاة
"تقبل الله"
"منا ومنكم"
قام توفيق... وقعد على كنبه ف الاوضة
وسرح وضحك
"بتضحك على ايه"
"عارفة افكرت ايه دلوقتى"
"ايه"

("الحلقة_3")

=====

مايا نامت بعد ما تعبها الارق والالم اللي بتعانيه
فارس نام... ومن التفكير صحا قبل مايا
فارس قاعد ببص لمايا وهي نايمة
خيالات كتير بتيجى على باله وهو سرحان فى اللي حصل
تفكيره بيصورله ازاي كانت راضية
تفكيره بيصورله ازاي كانت بتتعامل ف الموقف
بيحاول يبعد الافكار عن خياله مش قادر
بدأت الافكار تدور حوالين مين اللي كان معاها
تفكيره المسيطر عليه...حمزة
تفكيره المتواصل..ولما شافها نايمة
هب مرة واحدة... صحاها بعنف
"انتى نايمة وسايبانى اكل ف نفسى"
صحيت مايا على صوت زعيق فارس
وشده ليها من دراعها لدرجة انها قعدت من قوة شدته
وردت من المفاجأة
"فى ايه"
ثار اكرر

"فيه انك ضحكى عليا... كنتى بتضحكى علينا كلنا...مع حمزة
صح؟؟ هو حمزة... علشان كده انتى قاعده عندهم على طول"
عيطت مايا... من خوفها من عصبية فارس... هزها بعنف
"كنتى بتحبيه... انا غلطان انى تناسيت انك كنتى بتحبيه...سلمتى
لى نفسك باسم الحب"

وبمحاولة لرد الوجد
"ايوه كنت بحبه... وانا غلطانة انى اتجوزتك...ندمانه انى
صدقتك واتجوزتك"

ثار اكرت ومحسش بنفسه الا وهو بيضربها اكرت

حياة لابسة وطالعة من اوضتها
"انا نازلة لماما... كمل لبسك وابقى انزل علشان نروح للعrsan"
"طيب...هصلى الظهر وانزل"

حياة داخله بيت مامتها...شافت فؤاد قاعد
"صباح الخير يا فؤاد"
"صباح النور...هو توفيق مش جاى معانا ولا ايه"
"لا جاى... شوية ونازل...هى ايمان منزلتش"
"لا لسه"

دخلت حياة المطبخ لمامتها...اول ما شافتها
"كل حاجة جاهزة... اعمليلى قهوة لحد ما البس"
خرجت الام من المطبخ ف نفس الوقت اللى دخلت فيه ايمان
البيت ومعها نسرین وجوزها
ايمان "نسرین جاية تسلم عليكم قبل ما تمشى"
الجدة "انتى لحقتى...مش لسه جاية امبارح....ماتقعدى معانا كام
يوم"

نسرین "معلش يانينة علشان شغل ممدوح"
الجدة "ما تسيبها ياممدوح كام يوم"
ممدوح "يرضيكي يعنى انها تسيبنى... اهون عليكى"
الجدة "لا يا بنى ربنا مايحرمكم من بعض"
نسرین "خالتو هنا...روحت لها عمو توفيق قال انها هنا"

حياة خارجة من المطبخ بالقهوة
"بسرعة كده يا نسرين...مش جاية معانا لفارس"
سلمت نسرين على حياة
"معلش ياخالتيو...لسه قدامنا سفر"
حياة"تروحوا بالسلامة...انتي ف الكام على خير"
نسرين"السابع"
حياة"هانت ربنا يكملك على خير"
سلمت نسرين على كل الموجودين... وسلم ممدوح عليهم
وخرجوا

مايا بتعيط ف الاوضة... من الضرب
قفلت الاوضة عليها بعد ما فارس خرج منها
فارس قاعد بره وحاسس بالاضطراب
الوقت بيمر ومش عارف هيتصرف ازاى
جرس الباب رن... حس ان مفيش مفر من مواجهه الموقف
قام وفتح الباب وهو بيحاول يبتسم
جدته كانت متقدمة وجنبها فؤاد ماسكها ف ايده
ووراهم توفيق ووراه ايمان وحياة
سلموا عليه ودخلوا قعدوا وعلامات السعادة على وشهم
فؤاد"هى مايا نايمة ولا ايه"
ارتبك فارس وتمتم بكلام مش مفهوم
فسروه الموجودين على انه احراج
الجدة"لو نايمة صحيها علشان ندخل لها"
دخل فارس الاوضة
اول ما شاف مايا
"عايزينك"

وقف وضهره ليها وكأنه بيكلم نفسه
 "انا مش عارف اتصرف... مش قادر اسكت واعيش معاكى وانا
 كل ما اشوفك الدم يغلى ف عروقى... مش طايقك ولا طايق نفسك
 معايا ف حته واحدة... ومش عارف اصدّمهم واقولهم الحقيقة...
 ياريتك كنتى موتى ولا غورتى ف 60 داهية قبل ما اتحط ف
 الموقف ده"

مايا مبتردش من خوفها منه
 كمل كلامه باستسلام
 "خلاص معدش ييجي منه وانتي اللي عملتي ف نفسك وفينا كده"
 خرج فارس م الاوضة... وبعبوس
 "ادخلوا لها"

بصوا الستات لبعض على طريقته... وقاموا
الجدة ووراها ايمان وحياة داخلين الاوضة
مايا قاعدة مكانها ع السرير منكمشة
اتخضوا من شكلها
صرخت ايمان وراحت على باب الاوضة
"فأاااااااارس... ايه اللى عمل فيها كده"
سمع فؤاد صوت ايمان المفزوع... جرى على الاوضة
توفيق ببص ل فارس
"ف ايه؟؟؟"

فؤاد لما دخل وشاف مايا وهى بتعيط
وبيسألوها ايه اللى حصل مبتردش
وايمان قاعدة جنبها اخداها ف حضنها
شك فؤاد ... وف نفس الوقت رافض يصدق
نادى بصوت عالى على فارس
توفيق لما سأل فارس وشاف دموعه ف عينية

شك ان يكون فارس عنده مشكلة
قام متحفز وهو مستاء من ان مايا اتكلمت وحكت بسرعة كده
توفيق داخل الاوضة... ووراه فارس منكس راسه
ايمان قاعدة على السرير ومايا بتعيط ف حضنها
حياة وفؤاد ومامتهم مستنيين من فارس ييجى يقول سبب الاثار
اللى على وشها دى ايه؟؟
فؤاد شك فى فارس... وانه يكون سادى
فؤاد بشك "ايه اللى حصل وايه الاثار اللى على وشها دى"
فارس بيحاول الهدوء
"مسألتهاش ليه؟"
بص لها فؤاد
"ايه اللى ف وشك ده"
مايا بتمسك بحضن ايمان اكثر وتعيط
توفيق حس ان المشكلة مش ف ابنه... شخط ف مايا
"ما تتكلمى... فى ايه"
فؤاد لفارس
"فى ايه يا فارس.. انا بسألك انت"
فارس
"فيه ان مايا فضحتك وفضحتنى... بنتك مش بنت بنوت يا خالى"
كلام فارس كان صدمة لكل الموجودين
الجدة دبب ف صدرها... وحياة كتمت صرختها
ايمان بصت لمايا بتساؤل
فؤاد الكلام كان صدمة ليه... واول ما سمعه
التفت لمايا وهجم عليها يضربها بعنف اكبر
ايمان بتصرخ وبتحوش عنها وبتتضرب ف النص
الجدة بتعيط وتشد فؤاد... حياة واقفة دموعها نازلة بصمت

ايمان بتصرخ "كفاية يا فؤاد... كفاية هتموت ف ايدك"

توفيق بيزعق لايمان

"سيبيه يموتها بدل العار اللي جابته لجوزها"

ايمان "بالراحة عليها... هي لو بنتك كنت قلت كده"

فؤاد "مين؟؟؟ غلطتى مع مين؟؟ ومن امتى؟؟... اتكلمى"

ايمان وهي بتبص لمايا

"مايا... مايا... كفاية يا فؤاد البت هتموت"

توفيق "انتى الوحيدة اللي بتدافعى عنها... علشان تدارى على

غلطتها مع ابنك... مفيش غير حمزة هو اللي عمل كده"

والتفت فؤاد وحية والجدة لايمان... بنظرات الاتهام

ايمان بتعيط

"متجيبش سيرة ابنى... ابنى ميعملش كده ابداء... اتكلمى يا مايا

وقولى انه مش حمزة"

مايا فاقدة الوعي ف ايد ايمان

ايمان برعب "مايا... مايا... كلمينى"

توفيق "ف ستين داهية"

فؤاد بقلق بيهز مايا "مايا... مايا"

توفيق وحية وفارس وفؤاد قاعدين ساكتين محدش بيتكلم

يتفتح باب الاوضة... يخرج الدكتور والجدة بتوصله

يقوم فؤاد "مالها يادكتور"

الدكتور "مالها ايه... مين اللي عمل فيها كل ده حرام عليكم"

فؤاد "لو سمحت يادكتور عرفنا حالتها"

الدكتور "حالتها انها اتعرضت لضرب وحشى واثاره مش محتاجة

كشف... وشها كله كدمات... بس مش دى بس المشكلة"

فؤاد "ايه تانى"

الدكتور"الى حصل لها عملها صدمة عصبية وفقدت النطق...
محدث يضغط عليها انها تتكلم... وياريت تستشيروا طبيب نفسي
يتابع حالتها"

فؤاد وهو بيوصله للباب...وبيحاسبه
الدكتور"لو الى ضربها جوزها وعازين تقرير طبي انا ممكن
اعملكم التقرير... الضرب كان عنيف جدا وواضح انه اكثر من
مرة"

فؤاد"لا شكرا يادكتور.. هتتحل ان شاءالله"

كلهم قاعدين ف صمت ما عدا ايمان مخرجتش من الاوضة
قطع الصمت صوت توفيق
"وبعدين... الحل ايه"

فؤاد ببص لفارس مستنى رده...وعينيه كلها رجاء
فارس"مايا طالق... مش هقدر تعيش معاها بعد ما خدعتنى"
توفيق"هو ده الصبح... مينفعش تستر على غلطة ملكش دعوة
بيها"

فؤاد"للدرجة دى يافارس هانت عليك... احنا منعرفش ايه الى
حصل"

فارس"الى حصل انها فرطت ف نفسها... انا الى كنت فاكرك
هتموتها الاقايك بتتكلم بالضعف ده"
فؤاد بيعيط"منكرش ان غلطتها كبيرة اوى...بس لما حسيت انها
هتموت خفت عليها"

توفيق باستهجان"خفت"

فؤاد"ايوه خفت...دى بنتى الوحيدة برضه"

ايمان جنب مايا... بتطبطب عليها وبتعيط

"صحيح حمزة هو السبب؟؟؟ ولية مقلتلش"

مايا بتعيط بحرقة... مش قادرة تتكلم

اتفتح باب الاوضة... ودخلت الجدة

"لبسيها يا ايمان"

ايمان "ليه؟"

الجدة "فارس طلقها خلاص... وهترجع معنا"

مايا بتعيط بحرقة اكبر... جدتها مش عارفة تتعاطف معاها ولا

تقسي عليها... خرجت من الاوضة وهى محتارة

فؤاد بيقف بالتاكسي قدام باب البيت

بينزل وبتنزل منه ايمان ومامتها وهما ماسكين مايا

دخلوا البيت بسرعة قبل ما حد يشوفهم

فؤاد بيفتح باب الشقة

مايا خايفة تدخل وماسكة ف ايمان

"ادخلي متخافيش محدش هيعملك حاجة"

مايا بتعيط وماسكة ف ايمان

فؤاد "متخافيش... لما تخفى هنبقى نتكلم"

مايا بتبص له بخوف وماسكة ف ايمان

الجدة "ادخلي يا مايا... محدش هيضربك"

ايمان "تطلعي تقعدى معايا"

مايا بتهز راسها وكأنها كانت مستنية الحل ده

ايمان "انا هاخذها عندي... هتقعد معايا لحد ما تبقى كويسة"

فؤاد باستسلام "طيب... حتى عندك احسن بعيد عن فارس وحياة

وتوفيق"

حياة بتلم هدوم فارس وهى بتعيط وسامعة توفيق وفارس

بیٹا کلموا

"كويس انك قدرت تمسك نفسك ومموتهاش"

فارس حزين ومش قادر يتكلم

"انا م الاول مكنتش عايز الجوازة دى... قتللك بلاش مايا...كنت

حاسس انك مش هترتاح"

"عمر ما خطر على بالی انها ممکن تعمل کده... دی متربیه قدام

عنيا... ده انت اللى مربيها تقريبا"

"العرق يمد... عايز ايه من واحدة امها اجنبية وعاشة بالطول

والعرض... اقلب القدرة على فهمها"

خرجت حياة من الاوضة

"خلاص لميت الهدوم"

توفيق"يالا بينا... وانا هتكلم مع فؤاد ان الطلاق يتم وتتنازل عن

كل حقوقها... مش كفاية الفضيحة"

حياة" راحت ولا جت بنتنا ... امانة عليكم بلاش فضايح وكفاية

على قد كده... استروها ومتحكوش حاجة لحد"

توفيق"والجيران الى كانوا ف الفرح امبارح وهيلاقوهم النهاردة

كل واحد ف بيت اهله"

حياة" هقعد مع اخواتي ونفكر ف اى حاجة نقولها ... ربنا امر

بالستر ياخويا الله يسترک"

توفيق باستسلام لعشرة العمر مع اخوات حياة

"امرنا لله...يا لاينا"

یا ریت اعرف #رایکم..

وانتظرونا اااااااااااااا في الحلقة الجاااايه

لاااااااااايك وشيياااااااير

("الحلقة_4")

=====

ايمان بتفتح شقتها... بتدخل وهى ماسكة مايا
"تقعدى ف اوضتى ولا اوضة نسرين..تعالى ف اوضتى احسن"
مايا مستسلمة وماشية معاها
دخلوا اوضة... قعدتها على السرير
"نامى وارتاحى يا مايا"
مايا بتبص لايمان وتعيط
"متعيطيش... انا مش هلومك دلوقتى بس ده ميمنعش انى مش
زعلانة منك... غلطتى يا مايا وغلطتك كبيرة اوى... وياخوفى
يكون كلامهم صح ويكون حمزة"
يزيد عياط مايا ... عياط بحرقة
وتفتكر حمزة
فلاش باك
مايا قاعدة ع السلم لوحدها "12 سنة"
باب البيت مقفول... بتفتحه نسرين
بتقوم مايا تجرى عليها
"عملتى ايه ف الامتحان"

"الحمد لله...بدأنا الاجازة يامايا وخلص مفيش مذاكرة"
"انا اول واحدة اخدت الاجازة بس محسيتش بيها علشان
مخلصتوش"

"انتی قاعدة لوحك كده لیه"

"نینه مش عایزانی اطلع العب بره... بتقولی عیب"

"ما احنا كبرنا يا مايا ومعدش ينفع نلعب بره"

"ماحمزة وفارس يلعبوا وهما كبار"

"ماما وبابا قالوا البنات عيب تلعب ف الشارع"

"وبعدین هنعمل ایه ف الاجازة... حمزة وفارس هیلعبوا مع

اصحابهم واحنا لأ"

"تعالى اطلعى اقعدى معايا ف البيت"

مايا ونسرین داخلین البیت

نسرین "ماما" اااااااااا

ایمان جایتہ من المطبخ

"ایہ یانسرین عملتی ایہ"

"الحمد لله كان سهل... هدخل انا ومايا نقعد جوه"

دخلوا اوضة نسرين... غيرت نسرين هدمها

"تيجي نتفرج ع التليفزيون ولا نفتح الكاسيت"

"عندك اغاني حلوة"

"عندى... تیجی نرقص"

"پاریت"

فتحت نسرین الكاسیت... ومسكت فرشاة الشعر عملتها مايك..

وعلت الصوت

"ویااا اتری یا حبیبی...یا اتری

قريب ولا ااا بعبييد ولااااا"

اتفتح الباب عليهم فجأة
 "ايه الدوشة اللى انتوا عاملينها دى"
 نسرین "ايه ياحمزة بنغنى"
 حمزة بيقلل الكاسيت
 نسرین "ايه الغتاة دى"
 حمزة "بذاكر يا نسرین... ازيك يامايا"
 نسرین وهى خارجة من الاوضة
 "يامامااااااااااا.. تعالى شوفى حمزة"
 حمزة "معلىش يامايا... انا عايز اذاكر والصوت شتتنى"
 مايا "طيب... هأخذ نسرین وننزل"
 حمزة "انتى مسافرة امتى"
 مايا "لما بابا ييجى هسافر معاه"
 حمزة "بتحبى هنا اكتر ولا لندن"
 مايا "هنا اكتر... هناك ببقى لوحدى مع بابا او ماما بس ببقى
 عايزة ارجع اقعد معاكم"
 جت ايمان
 "مزعل اختك ليه"
 "مش عارف اذاكر"
 نسرین "واحنا عايزين نرقص... هو لا يبقى لعب ف الشارع ولا
 نقعد براحتنا ف البيت"
 ايمان بتفكر "ما تطلع تذاكر مع فارس"
 حمزة "هو علمى وانا ادبى... وهو بيداكل بطريفة وانا بطريفة"
 ايمان ساكتة
 "خلاص يابنات... انزلوا دلوقتى وانا هتصرف"

نسرین مع باباها ومايا ف سطح البيت
مصطفى بيعمل تندة ... وايمان بتفرش سجادة قديمة
وبتحت كراسى وترابيزة
ايمان "ايه رأيكم بقى... تقعدوا هنا براحتكم... تلعبوا ترقصوا
تتنططوا براحتكم"

نسرین "فكرة حلوة اوى ياما"
مصطفى وايمان بعد ما خلصوا نزلوا
ومسكت مايا ونسرین مجلات معاهم وقعدوا يتفرجوا
مايا "هو حمزة هيخلص امتى"
نسرین "هيخلص بكرة... وفارس هيخلص النهاردة"
"ما تيجى نادى لحمزة يتفرج على القعدة الجديدة"
"طيب هنزل انادى لفارس وحمزة"
تنزل نسرین وتطلع ومعها فارس وحمزة
يتفرجوا على مكانهم الجديد
حمزة كل ما يقوم ولا يقعد... مايا وراه
فارس كل ما ييجى يكلم مايا... يلاقيها منتبهه لحمزة بس
يزعل من اهتمامها الزايد بحمزة... وينزل يكمل مذاكرة

مايا لابسة.... وقاعدة جنب نسرین وكل شوية تبص ع الساعة
فؤاد قاعد جنب الشنط المتحضرة مستنى العربية اللى هتوديهم
المطار

مايا بهمس لنسرین "هو حمزة اتأخر كده ليه"
نسرین "بيجيب النتيجة... ربنا يستر"
يسمعوا صوت الباب الخارجى بيتفتح ويتقفل
تجرى مايا ع الباب تستقبل حمزة
تفوجى انه فارس

"ماما فين... انا نجحت"

مايا "وحمزة فين؟"

فارس بكسرة خاطر

"معرفش... انا هروح افرح ماما زمانها قلقانة"

نسرين "مبروك يا فارس"

فارس "الله يبارك فيكى... مطلعتش من حد تانى"

مايا "معلش يا فارس... مبروك... اصل خايفة حمزة يتأخر

ومشوفوش قبل ما اسافر"

حمزة يوصل البيت... تنزل مايا السلم وتقابله ع الباب

"عملت ايه يا حمزة طمنى"

"الحمد لله"

"مبروك... انا مسافرة كمان شوية"

بص فارس عليهم... وعلى اهتمام مايا بحمزة وعدم اهتمامها

بيه... حس ان وجوده مالوش لازمة... وطلع

بعد سنتين

نسرين وحمزة وفارس قاعدين ف السطح

فارس ونسرين بيلعبوا كوتشينة

فارس "مش عايز تيجى تلعب برضه"

حمزة "مش عايز"

نسرين "سيبه ياعم ده بقى نكدى"

حمزة "هى مايا بتتأخر عند مامتها كتير كده ليه... كانت بتقعد

اسبوع بقوا اتنين وتلاتة... مش كتير كده"

نسرين وهى بتلعب

"انت هتبص لها ف الكام يوم ف السنة اللى هتقعدهم مع

مامتها... تلاقيها بتوحشها يا عيني"

حمزة "ماهى بتوحشنا احنا كمان"
نسرین وهى بتبص له وبعدین بتغمز لفارس
"مش ملاحظ ان حمزة بقى رقيق اوى"
فارس بيبتسم بمرارة وهو كل يوم بيتأكد من احساسه
ان حمزة بيحب مايا ومايا بتحبه

مايا راجعة من السفر مع فؤاد...ملهوفة على حمزة
بتوصل البيت... واول ما بتدخل عند جدتها وبتسلم عليها
"حمزة ونسرین وفارس فين؟"
"خرجوا"

"كده مش مستنينى"
"ماهو انتم مقلتوش جاين امتى..دول هيتجننوا عليكى"
"هطلع اسلم على عماتى واستناهم فوق ف السطح"

مايا قاعدة ف السطح تستناهم... ملل وحنين واشتياق حاساه
ناحيتهم كلهم... وبالاخص حمزة
يدخل حمزة اول واحد ويسلم عليها وهو بينهج
"حمدالله ع السلامة يامايا"
"الله يسلمك...مالك"

"مفيش اصل اول ما نينة قالت انك هنا طلعت السلم
جرى...وحشتينى"

"وانت كمان وحشتنى اوى"

تدخل نسرین ووراها فارس ويسلموا عليها
يقعدوا كلهم مع بعض يتكلموا ومايا بتحكى عن اجازتها
يقوم حمزة يقف
"مايا... تعالى عايز اقولك حاجة"

قامت مايا ... وراحت معاه بعيد عن فارس ونسرین وف نفس
الوقت على مرمى بصرهم
"نعم يا حمزة"

"متبقيش تتأخري اوى كده تانى"
"متأخرتش ولا حاجة دول كلهم 3 اسابيع"
"كثير اوى يا مايا... انا مبقدرش استحمل يوم وانتى بعيد"
ابتسمت مايا بكسوف

"بصى انا مش عارف افضل ساكت اكر من كده"
"تسكت على ايه"
"انا عارف انك لسه صغيرة على اللى هقوله"
"صغيرة ايه يا حمزة انا رايحة تانية ثانوى"
"برضه صغيرة.. بس بحبك من وانتى اصغر كمان"
فرحة مايا بكلام حمزة اللى كانت بتتمناه... خلاها طائيرة من
السعادة
"اتفاجئتى؟"

"لا... يعنى... اصل.. ما احنا كلنا بنحب بعض زى الاخوات"
"لا اخوات ايه... انا قدامى سنتين ف الجامعة تكونى انتى
خلصتى ثانوى واكلم ماما وبابا ونتخطب رسمى"
مايا بفرحة الدنيا كلها
"انت بتتكلم بجد يا حمزة"

"اه طبعا... بس علشان خاطرى متغيبيش تانى عند مامتك... انا
كنت هتجنن وحاسس انى لوحدى من غيرك"
"انا اللى كنت هموت وارجع بس بابا كان عنده شغل وانت عارف
مش بيوافق يخلينى اروح او اجى لوحدى"
فارس ونسرین قاعدين مع بعض
فارس كل شوية يبص عليهم

نسرین "هما بیرخوا ف ایه کل ده"
قامت نسرین راحت لهم
"عیب او ی تفضلوا واقفین مع بعض وسایبیننا.. هو فیه اسرار
علینا"

حمزة "مفیش اسرار ولا حاجة"
فارس قام نازل
حمزة "رایح فین یافارس"
فارس "نازل البیت"
نسرین "استنی یافارس... مالکم شکلکم فیه حاجة مخبینها علینا"
حمزة "لا طبعا مفیش حاجة تستخبی علیکم"
مایا وحمزة بیبتسموا لبعض... وکمل حمزة
"انا کنت بقول لما یا انی لما اخلص هخطبها"
نسرین بفرحة

"ایه ده ایه ده... ایه المفاجئات الی من ورا نا دی"
حمزة "من وراکم ایه بس... انا لسه قایلها حالا وقلت لکم علی
طول"
فارس "مبروک"

حمزة "او عوا بس تقولوا لحد دلوقتی لحد ما اخلص... لو عرفوا
هیخلونا منشوفش بعض ولا نقعد مع بعض... انتوا عارفین تفکیر
نینة صعب وخالو فواد وعمو توفیق... متزعش یا فارس بس
باباک لو عرف هیقول مینفعش اختلاط ونینة هتسمع کلامه"
فارس "متخافش... السرف بیر... انا نازل"

فارس طالع البیت... حزنه عمیق ف قلبه
وغصب عنه عیونه ملیانة دموع متحجرة مبتزلش
بص علی بیت جدته المفتوح

شاف فؤاد والجدة قاعدين... دور بعنيه على مايا بحركة لا ارادية
توفيق "ياللا يا فارس... لاحسن يفتكروك عايز ترجعلها... مبقاش
ينفع"

حياة "هدخل لماما"

توفيق "استنى علشان اجى معاكى نتكلم ف اجراءات
الطلاق... اطلع انت"

طلع فارس بشنطة وحزنه وصدمته
وهو على السلم ومعدى من قدام شقة ايمان
شاف حمزة ومايا وهما خلال فترات حياتهم اللى فاتت
الطفولة والصبا وهما داخلين او خارجين او قاعدين ع السلم
نزلت دموعه لأول مرة من ساعة اللى حصل وصدمته
حس انه لوحدته ومحدث شايفه
كمل السلم... وصل عند باب شقته... حط الشنطة جنب الباب
وكمل لحد السطح
دخل السطح... كل حاجة بقت اطلال
التندة مقطوعة من عوامل الزمن
الترابيزة مكسورة ومحطوبة على جنب
اصص الزرع اللى كان موجود... موجودة وفاضية

فلاش باك

مايا وحمزة بيبتسموا لبعض... وكمل حمزة
"انا كنت بقول لمايا انى لما اخلص هخطبها"

نسرين بفرحة

"ايه ده ايه ده... ايه المفاجئات اللى من ورانا دى"
حمزة "من وراكم ايه بس... انا لسه قايلها حالا وقلت لكم على
طول"

فارس "مبروك"

حمزة "او عوا بس تقولوا لحد دلوقتي لحد ما اخلص... لو عرفوا
هيخلونا منشوفش بعض ولا نقعد مع بعض... انتوا عارفين تفكير
نينة صعب وخالو فؤاد وعمو توفيق... متزعش يا فارس بس
باباك لو عرف هيقول مينفعش اختلاط ونينة هتسمع كلامه"

فارس "متخافش... السرف بير... انا نازل"

نزل فارس... بسرعة قبل ما حد ياخد باله انه اتضايق
دخل شقتهم... ودخل على اوضته وقفل على نفسه
"ايه اللي مضايقتي كده... ما انا كنت حاسس من الاول اهتمامها
بيه هو مش بيا... مش ذنبهم اني حبيتها وسكتت... حمزة اخويا
ولازم افرح لهم... مش لازم حد فيهم يحس بحاجة... ولا لازم حد
من الكبار يعرف علشان مايا وحمزة ميزعلوش مني... والحمدلله
ان الدراسة قربت وهرکز ف المذاكرة وابدع عنهم شوية"

فارس قاعد بيذاكر ف اوضته... يخبط عليه الباب

"ادخل"

تدخل نسرين

"ازيك يا فارس"

"الحمدلله... عاملة ايه"

"انا كويسة... انت اللي فين مبتطلعش تقعد معانا فوق ليه"

"انتى عارفة انى عندي مذاكرة كتير"

"ما كلنا عندنا مذاكرة"

فارس بيضحك علشان يداري احساسه

"ايه جاب دراسة الهندسة للحاجات السهلة بتاعتكم دي"

"سهلة... ما مايا ثانوية عامة... مش هتبقى اصعب منها"

"لا يا ستي انا اصعب... وبعدين انا عايز اركز واذكر كويس"

علشان اجيب تقدير واتعين ف الكلية"
"الله الله ده احنا راسمين على تقيل اوى"
"اوى اوى"

ضحكوا مع بعض... وسألته نسرین بتبرة جدية
"فارس... انت بجد كويس ولا زعلان من حد فينا"
"زعلان... لا طبعا هزعل ليه"
"معرفش... حسيت كده انك اخدت جنب بقالك فترة فحببت اظمن
عليك"

"ربنا يخليكى يا نسرین... طول عمرک اخت جدعة"
"احنا كلنا منستغناش عن بعض... متبقاش تغيب علينا... ابقى
حتى اطلع اقعد معانا كل خميس"
"حاضر"

"ياللا اسيبك علشان معطلکش"
فارس واقف وبيفتكر ايامهم الحلو قبل ما تتبدل حياتهم
رغم انها كانت ايام صعبة عليه الا انها مكنتش اصعب من اللى
فيه دلوقتى

بص لاطلال المكان اللى بيجمعهم
"اكيد اللى حصل كان هنا... كده ياحمزة تعمل كده... لو كنت
حببتها زى ما انا حببتها مكنتش تضرها بالطريقة دى... انا ليه
بعد ده كله مش عارف اكرهكم"
احساسه انه متضايق منهم من اللى عملوه... واحساسه انه بيفتكر
ايامهم الحلو وعدم قدرته على كرههم... تعبته اكثر
وخرج بسرعة من السطح... وكأنه بيهرب من ذكرياته وخیالاته
اللى بتطارده

الام بتحاول تهدي فؤاد

"اهدا يافؤاد خلاص"

توفيق قام يزعق هو كمان

"انت ليك عين تتكلم بعد اللي بنتك عملته... ده انت المفروض

مترفعش عينك فينا بعد اللي حصل"

فؤاد"اسكت يا توفيق احسن لك انا اللي فيا مكفيني"

حياة"خلاص يا توفيق...خلاص يا فؤاد...يالا ياتوفيق"

توفيق"يالا ايه... حق ابني عند مين؟"

فؤاد"حق ايه"

توفيق"فرحته اللي اتكسرت...المصاريف اللي صرفها على

الجهاز والبيت والفرح"

فؤاد"يعنى مشكلتك ف الفلوس...ياخد اللي صرفه"

توفيق"ده انت غريب...دى لو كانت بنتى والله كنت دبحتها وانا

رافع راسي"

فؤاد"الحمدلله انها مش بنتك... ومن هنا ورايح لا انت ولا ابنك

ليكم دعوة بيها... وانا هظبط امورى واخدها تعيش معايا هناك"

توفيق"خدها...علشان تبقى على كيفها اكتر"

فؤاد"اخرس بقى ده انت معندكش دم"

حياة"عيب كده يافؤاد... محصلتش انك تشتمه"

فؤاد"كلمة زيادة وهضربه... سيبونا ف حالنا بقى"

قام فؤاد وسابهم ودخل اوضته

وقام توفيق وهو بيشتم ويزعق

وحياة طلعت وراه والام شايفة كل اللي بيحصل ومش عارفة تقول

ايه ولا تعمل ايه...بعد ما طلخوا دخلت لفؤاد

فؤاد قاعد ف اوضته...دخلت مامته عليه

"متزعلش يافؤاد...جوز اختك برضه زعلان على ابنه"
"وانا زعلان على بنتى وزعلان من اللى عملته... مصيبتى اكبر
بكثير منه وهو جاى يلومنى... انا هتجنن من اللى عملته وف
نفس الوقت لما افكرها وهى واقعة ف ايد ايمان مبتنطقش بقول
لنفسى انا ازاي قدرت اعمل فيها كده... وازاي هى قدرت تعمل
فيا كده...ليه ياماما ماحفظتيش عليها"

واتفاجئت الام بتوجيه الاتهام ليه
"انا؟؟ انا محافظتش عليها يا فؤاد... ده انا كنت حاطاها ف
عنيا...دى مكنتش بتخرج لوحدها ابدًا غير ع المدرسة ولا
الكلية... ولما كانت بتخرج بيكون ولاد عمته معاها"
"هو ليه توفيق شك ف حمزة بالذات؟؟"

توفيق وحياة داخليين شقتهم... دخلوا لقوا فارس قاعد
توفيق "شوف انت صرفت كام علشان اجيبهولك من خالك"
فارس "مش عايز فلوس...كفاية اللى خسرتة"
توفيق "هيبقى خسارة من كله.. انت تاخد الفلوس وتتجوز احسن
واشرف منها"

قام فارس يدخل اوضته وهو بيرد عليه
"مش عايز اتجوز حد... كفاية اللى حصل"
توفيق "شفتى...الواد اللى حيلتنا عقدته بنت اخوكى"
حياة "انا مبقتش عارفة اقول ايه ولا اعمل ايه بعد اللى حصل...
مش عارفة هتعامل مع اخواتى ازاي... معقول يكون حمزة
صحيح"

"انا مش ياما قلت لك قعدة السطح دى غلط... كثير كنت بشوفهم
نازلين من فوق لوحدهم...ولما لمحت لامك طنشت ولا مفهمتش
مش عارف"

"الله يجازيهم ع اللى عملوه فينا"

ايمان داخله بكوباية لبن على مايا
شافتها نايمة... اتسحبت رجعت تانى وقفلت الباب عليها
طلعت قعدت بره... وافكرت انها متصلتش تظمن على نسرين
فاتصلت بيها

"الو... ازيك يانسرين"

"ازيك ياماما... مال صوتك"

"مفيش يا حبيبتي... انتى عاملة ايه السفر تعبك ولا حاجة؟"
"لا الحمد لله... بس قوليلى صوتك ماله... واخبار مايا وفارس
ايه"

"ممدوح عندك؟"

"لا نزل"

وعيطت ايمان غصب عنها

"مايا وفارس اطلقوا"

صرخت نسرين

"بتقولى ايه ياماما... انتى بتهزرى صح؟"

"والحاجات دى فيها هزار"

"ليه طيب... ايه اللى حصل؟"

"اللى حصل ميتحكيش"

"ماما احكى لى... ايه اللى حصل علشان يتطلقوا تانى يوم"

"مطلعتش بنت"

شهقت نسرين من الصدمة

"مش معقول... اكيد فيه حاجة غلط... هى قالت ايه"

"مقالتش... احنا روحنا لقيناها مضروبة ومعدومة العافية ولما

فارس قال فام عليها فواد وفضل يضرب فيها لحد ما اغمى عليها

بين ايديا وجبنالها الدكتور قالت فقدت النطق "
"يا حبيبتي يامايا...ياريتنى ماكنت مشيت"
"بالعكس...الحمد لله انك مشيتى... كان هيبقى ايه موقفنا قدام
ممدوح... او عى تقوليله حاجة"
"بس انا عايزة اجى لمايا"
"لو عايزة تيجى قولى له اى حاجة وتعالى لوحذك..مش ناقصين
فضايح"

"طيب ... هى فين دلوقتى مينفعش اكلها"
"مبتتقش يا نسرين...بقولك ايه؟؟انتى كنتى تعرفى حاجة"
"لا والله ابدا انا اتفاجئت بكلامك...بس عايزة اعرف منها ايه
الى حصل وليه سابت نفسها لحد ماتتجوز ماقالتليش ليه على
الاقل"
"مش قادرة اضبط عليها ف الاسئلة... لو شفتى شكلها يصعب ع
الكافر"

"ياحبيبتي يامايا... واخص عليه فارس..كده يطلقها"
"المصيبة انهم شاكين ف حمزة"

فؤاد بالليل لابس ورايح ع الباب
"انت رايح فين دلوقتى"
"عايز اطلع اظمن على مايا"
"طيب استنى اجى معاك"
"طيب"

فؤاد ومامته بيخبطوا على ايمان
"اهلا يامايا...اتفضلوا"
فؤاد"مايا اتكلمت؟"
ايمان"لا"

الجنة"وهى فى"
ايمان"من ساعة ماجت وهى بتعطى...فضلت تعطى كثر اوى ولما
اخذت الدوا بعدها برىع ساعة لقيتها نامت"

مايا بتفتح عينيها...شافت ايمان نائمة جنبها
قامت تتسحب من جنبها...وايمان محسيتش بيها
خرجت من الاوضة... راحت اوضة حمزة وفتحها
دخلت فتحت النور... بتبص على كل جزء ف الاوضة
راحت على المكتب... قعدت على الكرسى
فتحت الدرج... شافت برواز صغير فيه صورتهم هما ال4
فارس ونسرين وهى وحمزة قاعدين جنب بعض ف بيت الجنة
حطت الصورة ع المكتب... وشافت اجندة
طلعتها من الدرج...فتحتها وقعدت تقلب فيها بابتسامة حنين
ودموع
فلاش باك
حمزة ماسك الاجندة بتاعته وقاعد
راحت مايا قعدت جنبه...قفل الاجندة
"بتعمل ايه"
"ملكيش دعوة"
"اخص عليك يا حمزة... هزعل منك والله"
"هوريكى بس مش دلوقتى"
"امتى طيب"
"لما اخلص"
"طب ايه هو اللى هتخلصه"
"بكتب لك حاجة"
"وتكتبها لى.. ماتقولها لى"

"اصلها مش اول مرة"

"ازای"

"كنت كل ما احب اقولك حاجة اكتبها ف الاجندة دى... يوم
خطوبتنا هديهالك تبقى تقرأى فيها براحتك... ونبقى نحتفظ بيها
ف بيتنا ونوريها لولادنا"

تمسح مايا دموعها وهى بتقلب فى الاجندة اللى مليانة كلام كتير
كلها بخط حمزة

يلفت نظرها رسمة تصميم لدعوة فرح

صممه حمزة وكتب فيه اسمه واسمها ويوم الخطوبة

فلاش باك

حمزة واقف قدام باب المدرسة ومايا خارجة راحت ناحيته

"ايه الاخبار"

"تمام"

"مبروك"

"على ايه مش لما النتيجة تبان"

"هتبان وهتنجى وهتدخلى الجامعة ان شاءالله"

"يارب يا حمزة"

بيكملوا كلامهم وهما ماشيين

"انا اتكلمت مع بابا وماما امبارح وقلت انى عايزهم يكلموا خالو

فؤاد"

"وبعدين"

"بابا رفض"

مايا بزعل "ايه؟"

حمزة بيضحك "قالى مينفعش يتكلم الا لما اشتغل.. قال اول ما

اشتغل واستقر ف الشغل ساعتها هيقدر يكلم خالو فؤاد"

مايا "يارب يا حمزة تلاقى شغل"

حمزة" النتيجة تظهر بس وانا هقلب الدنيا على شغل علشان
نتخطب واقدر اقول للدنيا كلها اني بحبك"

حمزة ومايا وفارس ونسرین قاعدين ف بيت الجدة
فارس بيقوم "الوقت اتأخر هطلع انام انا...تصبحوا على خير"
نسرین "اه واحنا كمان يالا يا حمزة انت لازم تنام بدرى"
حمزة وهو قايم "ماشى جاى معاكم اهو"
حمزة بيميل على مايا
"عايزك فوق ضرورى"
"ف ايه؟"

"نص ساعة واطلعي قابليني فوق... هستناكي"
 "لما نينة تنام هطلع"

مايا داخله السطح شافت حمزة مستنيها وقاعد ع الارض وساند
 ظهره على السور وممدد رجله
 راحت ناحيته وقعدت جنبه
 "ايه يا حمزة عايزنى ف ايه"
 "عايز اقعد معاكى لوحدها"

"لو كنت عايز تقعد معايا مكنتش تسافر وتسيبنى"
 "اسالافر هههه...دول 3 ايام مع اصحابى ف اسكندرية"
 "بتضحك وبتستهون بيهم صح"

"ما انتی یا ستی بتسافری وتسیبینی"

"ماشى يا حمزة براحتك"

"لا مش عايز اخر حاجة اشوفها قبل ما امشى تكشيرة... انا عايز اشوفك مبسوطة على طول"

"هتو حشنى"

"وانتى هتوحشينى..هبقى اكلمك كل شوية لحد ما تزهى منى"
"طب يالا انزل علشان زى نسرين ما قالت لازم تنام بدرى"
"لا يا مايا خليكى معايا"

مسك ايدها وهو بيبيص لها بحب... وقرب وباسها من خدها
"مايا...مايا"

مايا بتصحا

"قومى احنا نعسنا وافجر هيشقشق"

"يا خبر اسود... لتكون نينة صحيت وملقتنيش نايمه ف اوضتى"
"قومى انزلى بسرعة وانا هنزل بعدك... اشوف وشك بخير انا
يدوب هلبس قبل ما اصحابى يعدوا عليا"

"ماشى...سلام"

مايا بتفتح الباب وبتسحب وهى داخله البيت
راحت بصت على جدتها...اطمنت انها نايمه
جريت على اوضتها... غيرت هدومها بسرعة ونامت
مايا بتصحا على صوت صراخ على
الصوت قريب منها اووووى
بتقوم تخرج من الاوضة تجرى
بتلاقى جدتها بتعيط وايمان ونسرين بيصرخوا
وحياة بتاخذ ايمان ف حضنها وتعيط
مايا بتجرى عليهم
"فى ايه"

حياة"حمزة... يا حبيبى يابنى"

مايا وهى بتعيط"ماله حمزة"

حياة"عمل حادثة هو واصحابه...وراحوا كلهم...يصبر قلبك يا
ايمان يا ختى"

("الحلقة_6")

=====

دخلت ايمان الاوضة على صوت مايا
"قمتى امتى... الله يرحمك يابنى"
مايا بتعيط وهى حاضنة حاجته
ايمان بدأت دموعها تنزل وهى بتاخذ منها الحاجة بهدوء
"قومى يامايا... انا מבحبش ادخل اوضته... قلبى بيتوجع وانا
مبقتش مستحمة احزان... كفاية ان ابوه راح وراه بسنة م
الحسرة عليه"

قامت مايا معاها... دخلوا اوضة ايمان
قعدت مايا ع السرير... وايمان قصاها
مايا بتعيط... وايمان بتحاول تتماسك وبتمسح دموعها
"قوليلى... لو مش قادرة تتكلمى هزى راسك... طمنينى انا
هموت من امبارح ومش عايزة اضغط عليكى... ريحينى الهى
يريح قلبك"

مايا بتنتبه لايمان وبتمسح دموعها
ايمان بتكمل
"هو حمزة فعلا؟؟ غلطتى مع حمزة؟؟"

هزت مايا راسها يمين وشمال بالنفى
اتطمنت ايمان

"يااااه يامايا... طمنتينى يابنتى.... انا كنت هموت م الرعب يكون
هو اللى عمل كده"

حضنتها ايمان وطبطبت عليها... عيطت مايا ف حضنها

"طيب ايه اللى حصل وامتى؟؟... وليه فضلتى ساكتة لحد يوم
الفرح... كنتى احكىلى لو حد ضحك عليكى كنت خلتيه يتجوزك"
زاد عياط مايا... عياط بيزيد مع كلام ايمان
"خلاص يا مايا... اهدى ولما تقدرى تتكلمى ابقى احكىلى"
هزت مايا راسها موافقة على كلامها
"هقوم اجيبك فطار علشان تاخدى دواكى"

نسرين بتعمل قهوة لممدوح وسرحانة
القهوة فارت وانتبهت بعد ما نزلت ع البوتاجاز
شالت الكنكة وحطتها ف الحوض... غسلتها وبدأت تعمل فنجال
تانى... دخل عليها ممدوح
"ايه ف ايه كل ده بتعملى قهوة"
"معلش ياممدوح فارت منى وهعمل غيرها حالا"
"مالك؟"

وكأنه اول ما قالها مالك... ضغط على زر الدموع
"ايه يا نسرين... بتعيطى ليه... سيبى اللى بتعمليه وتعالى"
خرجوا من المطبخ... قعدوا ف الانتريه وهى بتمسح دموعها
"مالك"

"عايزة اروح لماما"
"ليه؟ احنا مش كنا لسه عندها"
"انا يومها ملحقتش اقعد معاها خالص"
"قولى بقى انك عايزة تروحي لمايا"
واتخضت نسرين من كلام ممدوح
"مايا... اشمعنى مايا"
"عادى.. علشان مروحتيلهاش يعنى"
"لا انا عايزة اروح اقعد عند ماما شوية"

"انتى ز علانة منى ف حاجة؟"

"لا ليه بتقول كده"

"علشان عايزة تسببى فجأة كده"

"لا مفيش حاجة والله...بس انت عارف الحمل بيخلى نفسيتى
مش مضبوطة شوية...الله يخليك يا ممدوح سيبنى اروح اقعد عند
ماما كام يوم"

عيطت نسرين وهى بتطلب منه السفر...سكت ممدوح

"طب استنى على الخميس واجى معاكى"

"مش لازم تيجى ولا تفضل رايح جاى سفر...انت توصلنى وماما

تستنانى وخلص والنبي ياممدوح ماتقول لا"

فارس قاعد فى اوضته...دخلت عليه مامته

"قوم يافارس اتغدا"

"مش عايز ياماما"

"لا بقى بقالك يومين قاعد ف اوضتك ولا بتاكل ولا بتشرب"

"فين النفس اللى تخلق الواحد قادر يعيش"

"يا بنى متقولش كده مش نهاية الدنيا"

"معقول ياماما...مايا اللى كلنا عارفينها يطلع منها كده"

"متفكرش...الى حصل حصل خلاص وهى اخدت جزاءها...ولو

كان حمزة هو السبب الله يجازيه بقى"

قالتها وخرجت من الاوضة

والكلمة فضلت ترن ف ودان فارس وبيفتكر

فلاش باك

فارس وتوفيق ومصطفى داخلين المشرحة

بيبصوا على الجثث اللى جت ف الحادثة

ولما كشفوا جثة حمزة وشافوه

انهار مصطفى من العياط...وتوفيق بيسنده
وفارس بيسنده معاه وهو بيعيط من الصدمة
بالليل ف البيت وبعد العزا ما خلص
اتجمعوا كلهم ف بيت الجدة
فارس داخل بيسأل مامته

"مايا وخالتى فين"

حياة"الأتنين مموتين نفسهم ف اوضة مايا جوه ونسرين يا
حبيبتي كل ما تهذا وتشوفهم ترجع تعيط تانى"
فارس "هدخل لهم"

فارس رايح على اوضة مايا...الباب مفتوح
خبط ودخل...

ايمان على السرير نايمة صاحية
ونسرين ومايا قاعدين على السرير التانى
قرب فارس من ايمان وباسها... وطبطب عليها
"عاملة ايه ياخالتى"

بترد وهى بتعيط"حمزة مات يا فارس... ابنى مات"
فارس وهو بيتماسك

"ادعيله... هو ف مكان احسن دلوقتى"

"ملحقش يفرح ... كانت احلامه كتيرة ملحقش يحقق منها
حاجة"

مايا تعيط بصوت عالى بعد كلام ايمان
فارس بيلتفت ليها... تصعب عليه اكرر
ميلاقيش كلام يقوله لحد فيهم فيسكت
فارس بيفتكر حزن مايا الى استمر بعد وفاة حمزة
وانها كانت دايمًا بتطلع تقعد ف السطح لوحدها
ولما يقابلها فوق كل كلامها يكون على حمزة

فارس بیسأل نفسه

"ليه يامايا مقتلش... ليه بعد السنين دى تخلىنى اكره حمزة...
اقرب حد ليا ف حياى اکتشف بعد موته بسنين انه اكر حد
أدانى... ليه وافقتى تتجوزينى لو لسه بتحبیه... ولو نسيته
وحبيتينى زى ما كنت فاکر مصارحتينش ليه بالحقیقة"
حس فارس ان دماغه مليانة افكار واسئلة بتتعبه طول ماهو مش

لاقى لها اجابات

دخل له باباه

"ايه يافارس... هتفضل قاعد ف اوضتك كتير كده"

"معلش يابابا كده احسن"

"انت هترجع شغلك امتى"

"كنت اخذ اجازة اسبوعين... هستنى لما تخلص واروح... لو
قطعتها ورجعت الشغل الناس هتفضل تسألنى وانا مش عايز حد
يفتح معايا الموضوع ده"

"واللى هيسألك هتقول ايه"

"هقول حصلت بيننا مشكلة وف لحظة غضب اطلقنا"

"وده كلام مقنع"

"الى يقتنع يقتنع واللى ميقتنعش ان شالله عنه ما اقتنع"

ايمان ف المطبخ... جرس الباب یرن

تروح تفتح... تلاقى فؤاد

"اهلا يافؤاد... ادخل"

"عاملين ايه"

"الحمد لله"

"مايا فين"

"اديتها الدوا من شوية... هشوفها نامت ولا لسه"

وقبل ما تدخل...وقفها فؤاد بسؤاله

"متکلمتش برضه"

"كل اللي قدرت اعرفه ان حمزة مالوش علاقة بالموضوع ده زى

ما الكل فاكِرٌ

"اشمعى حمزة يا ايمان... دول كانوا متربيين مع بعض"

"حمزة كان هيخطب مايا ف نفس السنة اللي مات فيها...ابوه

قاله انه مش هيكلمك ف حاجة غير لما يشتغل... وملحقش "

سکت فواد وهو بدأ يفهم ان احساسه ان حمزة ومايا قرييين من

بعض اكثر من اللازم كان صح وانهم كانوا ييحبوا بعض...وكمل

"معرفتيش حاجة تانية؟"

"لا... متضغطش عليها يا فؤاد الله يخليك"

"مش هتکلم ف حاجة انا عايز اطمئن عليها بس"

دخلت ايمان الاوضة...شافتها لقيتها صاحبة

"مایا... فؤاد عایز یطمن علیکی"

نظرة خوف ف عين مايا

"متخافيش يا مايا هو عايز يظمن عليكى بس... يافؤااااد"

دخل فؤاد الاوضة...راح على مايا باس راسها

وقد قصاها على السرير وهو ماسك ايديها

"عاملة ايه النهاردة"

عطيت مايا وهي بتبص له باعتذار

فتح دراعه و حضنها...حضنته وهى بتعيط

"متزعلیش منی... انا خرجت عن شعوری غصب عنی... انا

عمری ما کدیت ایدی علیکی بس الی حصل فوق طاقة ای حد...

انا هتجنن واعرف ايه اللي حصل"

زاد عیاط مایا

ایمان "خلاص یا فؤاد...لما تخف هتحدى لنا كل حاجة... صح يا

مايا"

مايا بتهز راسها موافقة على الكلام

حياة قاعدة ف بيتها...جرس الباب رن

قامت فتحت

"اهلا ياماما اتفضلى"

"ازيك يا حياة... مبيتزليش ليه"

قعدوا مع بعض

"مش عايزة اشوف مايا ولا فؤاد وحتى ايمان علشان اللي عمله

ابنها"

"الواد بين ايدى الله... واحنا لسه متأكدناش"

"هيكون مين غيره.. هي لا كانت بتروح ف حطة ولا بتعرف حد..."

مكنش حد لازق لها الا حمزة"

"انتوا اخوات يا حياة... متقاطعيش اخواتك"

"اخواتى هما السبب ف كسرة قلب ابنى... انتى مش عارفة"

فارس اتبدل وبقي ازاى ياماما"

"يا بنتى هي مصيبة علينا كلنا مش على ابنك لوحدك... من امتى"

كنا بنتقسم ونتكلم كأننا اعداء"

"هما اللي عملوا كده مش انا"

"وفارس فين"

"قافل على نفسه لا بياكل ولا بيشرب"

"انا هقوم ادخل له واتطمئن عليه"

"اتفضلى ياماما"

"وانتى ابقى انزلى"

"لا معلىش ياماما... خلىنا كده احسن"

بعد يومين
نسرین قاعدة مع مامتها
"وقلتی ایه لممدوح علشان یسیبک تیجی"
"انا من ساعة ما انتی قلتیلی اللى حصل وانا هتجنن ومكنتش
قادرة اقعد...قلتله انی محتاجة اقعد عندك شویة وسألنی على مايا
مجبتلوش سیرة"
"احسن ... ع الاقل يفوت شهر ولا حاجة نبقی نقول اتطلقوا"
"هی نایمة ولاایه"
"الدوا اللى بتاخده بینیمها کثیر... وبینی وبینک تنام احسن...دی
طول ما هی صاحیة بتعیط وحکایة قلة الکلام دی صعبة اوی ربنا
یشفیها"
"وفارس؟"
"اخدين جنب وقافلین علیهم من ساعة اللى حصل"
"انا طالعة له"

نسرین داخله اوضة فارس
"خالتي قالت انک صاحی"
"تعالی یا نسرین حمدالله ع السلامة"
"الله یسلمک یا فارس...انت عامل ایه"
"انتی شایفة واحد ف موقفی هیبقى عامل ایه"
"اتسرعت اوی یا فارس"
"انتی لو راجل کنتی حسیتی باللی انا فیه"
"مسألتهاش لیه؟"
"مقالتش حاجة...بس الجواب باين من عنوانه وانا مکنش
المفروض انسی"
"انا لسه طالعة من عند ماما... ومايا قالت لها انه مش حمزة"

ضحك بسخرية "صدقوها"

"هتكذب ليه... على الاقل كانت قالت لماما لو هو فعلا حمزة"
"عذر اقبح من ذنب... ان مكنش حمزة يبقى مين؟"
"انت مش مثقف ومتعلم وعارف ان فيه حالات بتبقى كده"
"عارف... بس هي لو كانت شريفة ومغلطتش مكنتش اتوترت
وارتبكت كده بعد ما سألتها... وكل شوية افكر انها يوم الفرح
كانت كل شوية تقول عايزانى ف موضوع مهم... حتى لو كانت
عايزة تعترف لى بحاجة مكنش المفروض انها تسيبنى لآخر وقت
كده"

"احنا لسه برضه منعرفش اللى حصلها علشان نحكم عليها"
"انا ليا اللى شفته... ان مرأتى ضحكت عليا ومطلعتش بنت"
"هو ده الحب... مش اللى بيحب بيسامح"
"اللى تفرط ف نفسها مرة تفرط ف نفسها 100 مرة"
"وافرض طلعت مظلومة"
"ياريت تطلع مظلومة... بس ازاي.. انا هتجنن من التفكير مش
عارف اكرهاها يا نسرين... مصدوم فيها اوى ومش عارف
اكرهاها"

نسرين داخله لمايا الاوضة... بتبص عليها صاحية ولا نايمة
مايا حست بيها...قامت
"ازيك يامايا... سلامتك يا حبيبتي"
قربت منها وسلمت عليها وحضنتها
"انا جيت مخصوص علشان اطمن عليكى... شدى حيلك كده"
هزت مايا راسها
"ايه اللى حصل يا مايا... ليه محكتيليش... من امتى بتخبى عليا"

("الحلقة_7")

=====

فرحت نسرين ان مايا اتكلمت
"الحمد لله انك اتكلمتى... احكى لى يامايا... ايه اللى حصل؟؟
ومين اللى عمل كده... جاسر؟؟"
فى نفس اللحظة اللى دخلت فيها ايمان وسمعت الجملة الاخيرة
ايمان باستغراب
"مين جاسر؟؟"
بصت مايا وايمان لبعض
ايمان "وانا اللى فاكرة انى اعرف عنكم كل حاجة... مين جاسر يا
مايا؟ مين جاسر يا نسرين"
مايا بلسان ثقيل
"هحكىك يا عمتى... هحكىكم كل حاجة حصلت من بعد موت
حمزة"
قعدت ايمان تسمع الحكاية... وسرحت مايا بخيالها
فلاش باك
مايا ونسرين وفارس وحياة وتوفيق ومصطفى والجدة كلهم
قاعدين مع بعض ف بيت الجدة
الستات لابسين اسود وقاعدين كلهم بيتكلموا ويضحكوا
صوت مايا
"بعد موت حمزة كنا بنقرب كلنا لبعض اكثر... كنا زى مانكون
بنخفف عن بعض الحزن اللى دخل حياتنا فجأة... كل ده كان اول
3 شهور بس... انما بعد كده"

مايا ونسرين راجعين من الجامعة وداخلين البيت
مايا بتدخل بيت الجدة... نسرين بتطلع بيتها
فارس بيرجع من الجامعة ومايا قاعدة بتتغدا والباب مفتوح
يشاور لها ويطلع بيته
صوت مايا

"لما الدراسة بدأت ... كل واحد فينا بقى عنده اللي يشغله... بقينا
نشوف بعض بالصدفة او لما نروح نسأل على بعض...فارس
كانت اخر سنة ليه ف الكلية وطبعاً زى كل السنين اللي فاتت كان
مهتم بدراسته اكثر من اى حاجة تانية وبالتالي مامته وباباه
علشان ميسيبهوش كانوا بينزلوا قليل اوى ... انا ونسرين كل
واحدة فينا ف كلية مختلفة وسنة مختلفة وبالتالي عندنا اللي
يشغلنا عن بعض
وعدت اول سنة بعد موت حمزة وبدأنا نتعود على غيابه... لحد
ما رجعنا للصف من تانى"

ايمان قاعدة ف اوضة حمزة... لابسة الاسود ورابطة راسها
بايشارب اسود... عينيها باين عليها العياط الكثير
الباب مقفول عليها
مامتها بتخبط وهى مبتفتحش
نسرين بتعيط ف حضن مايا...ومايا كمان بتعيط
صوت مايا

"لما عمو مصطفى مات فجأة... اتصدمنا كلنا... وكان موته رجع
حزننا من اول وجديد ورجع جو الحزن من تانى ... وبقينا حاسين
ان كل حاجة اتغيرت.. اسعد بيت ف العيلة بقى اتعس بيت بعد ما
مات 2 فيه... وبالتالي بقي الحزن جوانا على اللي ماتوا واللى

لسه عايشين... ومع الوقت... بقينا نحاول نتعلق بأى فرحة
علشان نخرج من الحزن اللى احنا فيه... وكانت اول فرحة "

فارس داخل بيت الجدة... وراح لخالته ايمان ووشوشها
وسط كل الموجودين... قامت ايمان حضنته بفرحة
صوت مايا

"اول فرحة كانت لما جه فارس واول واحدة قالها على خبر
نجاحه بتقدير عالى هو انتى يا عمتى... واتمسكنا بالفرحة دى
وبقينا كلنا نفكر ف فارس وهيتعين ف الكلية ولا لأ وهيعمل ايه
لو متعينش... كنا بنشغل نفسنا علشان منفكرش ف الحزن اللى
تعبنا منه"

ايمان ونسرین قاعدين بيسمعوا باقى الحكاية
سكتت مايا تشرب وترتاح من الكلام
ايمان "كل ده مقلتيش مين جاسر"
نسرین "جاسر كان فتى الجامعة الاول... حاجة كده زى فتى احلام
كل بنت"

ايمان "وايه علاقة مايا بيه"
نسرین "ماهى مايا كمان لما دخلت الجامعة... كانت فتاة احلام كل
شاب... كانوا البنات مبيحبوش يكلموها ولا يمشوا معاها علشان
بيحسوا انها اجمل منهم ولو مشيوا معاها هيبان الفرق بينهم ف
الجمال... وكل الشباب بيتمنوا يكلموها ويتعرفوا عليها"

ايمان "وهى؟؟ مكنش ليها صحاب"
نسرین "كل ما تتصاحب على بنات... تدريجيا كده يبعدوا لسبب
الى قلتهم لك ده... فبقينا نتقابل ف الجامعة بين محاضراتنا
وبنروح ونيجى مع بعض فمكنش لمايا اصحاب غيرى"

مايا بدأت تكمل

"وبدأت مأساتي بعد ما اتخرجت نسرين... جاسر زى ما قالت
نسرين كان حلم كل بنت ف الجامعة ومع ذلك عمرى ما اعجبت
بيه ولا اهتميت وكده... كان شعلة نشاط والجامعة كلها تعرفه
وتحبه... يعرف ناس من كل كلية... موظفين الجامعة
اصحابه... دكاترة الجامعة يعرفوه ... هو كان اكبر منى لانه كان
بيعيد وبيأخذ السنة ف اتنين... ولحظى اتقابلنا ف سنة تالته وكان
دفعتى"

فلاش باك

مايا ف المحاضرة... وجاسر قاعد ف الصف اللى قدامها على
اليمين شوية... كل شوية يلتفت ويبص لها
صوت مايا

"كان بيحضر كل المحاضرات اللى بحضرها... ويقعد ف مكان
يخليه يقدر يشوفنى... ملاحقته ليا بالنظرات لفتت نظرى"

مايا رايحة المحاضرة... وقبل الباب بخطوات ترجع وتقرر
متحضرش

وتشوف جاسر واقف ع الباب ولما يشوفها رجعت يخرج من
القاعة

صوت مايا

"شغلنى اذا كان بيحضر علشانى ولا صدفة... وف يوم قررت
محضرش واشوف هيعمل ايه... لقيته خرج ومحضرش هو كمان"

مايا بتكمل الحكاية وايمان ونسرين قاعدين

ايمان "هااا وبعدين"

مايا "قعدنا ع الحال ده الترم الاول من تالته"

ايمان"وبعدين ايه اللى حصل"
مايا"لا قبل وبعدين...لازم احكى لك عن حال البيت ايامها"
ايمان بتحاول تفتكر
"كان ايه الحال"
مايا"وقتها فارس جاله شغل السعودية وسافر...ونسرين اتخطبت
وانشغلت شوية"
نسرين"انا انشغلت عنك يامايا؟"
مايا"انا مش بلومك يانسرين.. بس انتى وقتها كنتى مثلا بتخرجى
مع ممدوح لما ييجى... بتكلميه ف التليفون... بيجى يزورك هو
واهلك..كده يعنى بقى ليكى اهتمامات تانية غصب عنك"
ايمان"كملى وبعدين"
مايا"ساعتها زاد احساسى اوى بالوحدة... اخواتى اللى كانوا
بيهونوا عليا حياتى مبقوش موجودين... صحبتنا ولمتنا اختفت...
احساس الوحدة ده وحش اوى"
ايمان"كل ده انتى وجاسر متكلمتوش"
مايا"لا اتكلمنا ف اخر يوم امتحان الترم الاول من سنة تالته"

فلاش باك

مايا خارجة من الامتحان قرب عليها جاسر
توقعت زى كل مرة انهم هيتبادلوا النظرات
واتفاجئت بيه بيكلمها
"خرجتى بدرى ليه"
"خلصت"

"وعملتى ايه حليتى كويس"

"الحمد لله"

"ماتيجى نشرب حاجة ف اى مكان"

"لا شكر... بعد اذنك"

مشيت مايا خطوات

"مايااا"

سبقها ووقف قدامها

"نعم"

"احنا اخر يوم امتحانات النهاردة"

"ما انا عارفة"

"يعنى مش هشوفك طول الاجازة"

وارتبكت مايا ومعرفتش ترد

"بصى لو مش عايزة نقعد مع بعض هاتى رقمك ابقى اكلملك"

لحظات سكوت وتردد

"مش عايزة تجيبى رقم تليفونك ليه... احنا مش زملا"

مايا بتكمل الحكاية

"واتكلمنا ف الاجازة... ولقيت الاهتمام اللى مفقداه والحب اللى

اي بنت تتمناه... من اول مكالمة فهمته انى لا بخرج لوحدى ولا

انا بتاعة مقابلات وخروجات والكلام ده... مطلبش منى فعلا اننا

نتقابل... كنا مكتفين بالتليفون... حسيت اننا مع بعض لحظة

بلحظة صارحنى بحبه لقيت نفسى بقوله وانا كمان... وحكيت له

عن حمزة وانا خايفة انه يغير او يتغير معايا"

ايمان "وبعدين؟؟"

مايا "قالى ان احساسى ناحية حمزة كان طبيعى وخصوصا انى

كنت صغيرة وكان هو قريب منى اوى علشان كده حسيت

بالحب... وان سنى الصغير هيخلينى انسى الحب ده بسرعة...

كلامه اقنعنى جدا وده اللى خلانى اعرف اعيش بعد كده من غير

ما احس بتأنيب ضمير ناحية حمزة...حتى لما حببت فارس كنت

بفتكر كلام جاسر واقول ان مشاعري ناحية حمزة كانت حب
مراهقة وده اللي اكدتهولي نسرين بعد كده وانتى كمان ياعمتى "
نسرين" لما مايا جت تحكىلى عن علاقتها بجاسر بعد ما حكت له
عن حمزة... شجعته "

ايمان "مقولتوليش ليه "

مايا "خفت تزعلنى ياعمتى... واكدت على نسرين انها متقولش "

ايمان "كملى وبعدين "

مايا "عشنا الترم التانى وسنة رابعة ف سعادة واجمل قصة حب
بيتضرب بيها المثل... كل يوم مع بعض ف الكلية... وانا ف البيت
بيكلمنى طول الوقت "

ايمان "وايه اللي حصل "

مايا "بعد ما اتخرجت كان هو لسه هيدخل سنة رابعة لاول مرة

يعنى يا عالم هيخلص امتى "

ايمان "نسيت اسألك... هو كان ايه ظروف عيلته يعنى واحد كل ده

ف الجامعة اهله بيصرفوا عليه ولا بيشتغل ولا ايه "

ابتسمت مايا بمرارة

"من غبائى انى مسألتش نفسى السؤال ده دول الفترة اللي كنا

فيها مع بعض "

ايمان "ليه؟؟ ليه بتقولى من غبائى "

مايا "سميها غباء.. سميها قلة خبرة... المهم ان القفلة اللي كنتم

قافلينها عليا دى خلتنى مش بفهم الناس "

ايمان "مش فاهمة "

مايا "هحكيلك "

فلاش باك

مايا بتتكلم ف التليفون مع جاسر ف التليفون

"جاسر بابا جاى الاسبوع الجاى وهيقعد اسبوعين وبعدين نساfer

لندن"

"هتوحشيني يا حبيبتي"

"وانت كمان اكيد هتوحشني.... بس انت ناوي تكلم بابا امتي"

"اكرم بابا ا قوله ايه"

"قوله انك عايز تخطبني"

"هو انا لسه خلصت كلية"

"يعنى ايه"

"يعنى مينفعش"

"ازاي مينفعش...قوله وتعالى اخطبني وبعدين نبقي نتجوز بعدين"

لما تخلص"

"يا بنتي انتي مش عايشة ف الدنيا... هو فيه خطوبة من غير"

شبكة وشقة وتجهيز جواز"

"مش مستعجلين نبقي نعمل كل ده على مهلنا...مش هنفضل كده"

طول الوقت مستخبين واللي بيننا تليفونات وبس"

"ما انتي اللي مش عايزة تخرجي معايا ولا اشوفك خالص"

"ايوه...اخاف حد يشوفنا وعلشان كده بقولك تعالى اتقدملي"

"ظروفي متسمحش دلوقتي"

"متسمحش ليه"

"معيش فلوس"

"اسلفك"

"لا"

"ليه...ماهي مش اول مرة"

"انت بتعايريني انك بتسلفيني"

"والله ما اقصد...انا اقصد بس اني ممكن اسلفك حق الدبل وهقنع"

بابا واعمل كل حاجة تسهل اننا نتخطب"

"لما تبقي تفهمي الكلام وتعرفي تتكلمي كويس هبقى ارد عليكى"

واتقفلت السكة ف وش مايا وهى بتتكلم ومش مصدقة طريقته

مايا سكتت وايمان ونسرين قاعدين

ايمان "هو انتى كنتى بتديله فلوس؟"

مايا "اه... مع انه مكنش بيطلب بصراحة... كان مثلا يقولى محتاج

اجيب كذا وخلصت مصروفى... يقولى فلوسى اتسرقت... حاجات

من دى... بس ساعات كنت الاقيه بيصرف كتير اوى"

ايمان "منين كل ده"

مايا "معرفش ... طريقة صرفه كانت مريبة ومفكرتش فيها الا بعد

ما سبنا بعض"

ايمان "وسبتوا بعض امتى؟"

مايا "من وقت المكالمه اللى حكيت لك عليها"

ايمان "حتتة مكالمه عاديه كده تسيبوا بعض بسببها"

مايا "اتصلت كتير بعدها مبقاش يرد عليا... وبطلت اتصل احتراماً

لنفسى وعلشان مقلش من نفسى اكر من كده"

ايمان "وبعدين"

مايا "وقتها كانت نسرين قربت تتجوز فبقيت اشغل نفسى معاكم

ف جهازها وفرش البيت وكل ده... وبجد دى اكر فترة حسيت

فيها انى مشغولة ومش متضايقه... كنت فرحانة اوى لنسرين

ومكنتش اعرف اللى مستخبي لى بعدها"

نسرين "ايه اللى حصل بعدها... انا من ساعة ما اتجوزت وانا

حسيت اننا مبقناش قريبين لبعض زى الاول"

مايا "علشان بعيد وكنتى بتيجى زيارات متباعدة فاكيد مش هنبقى

زى الاول"

ايمان "يعنى يا مايا مش جاسر اللى عمل كده؟"

مايا "لا.. انا مشفتش جاسر بعد المكالمه اللى قلتك عليها"

قصرت معاها اوى

"ليه ياماما... انتى كنتى هتعملى ايه بس...وليه بتحملى نفسك

فوق طاقتك... مش انتى المسئولة عنها لوحدك"

"انا من يوم ما جت وقلت بينى وبين نفسى انى هكون مكان

امها... اه ماما وحياة مقصروش معاها بس انا حسيتها مسئولة

منى"

"وانتى قصرتى ف ايه بس"

"انى مكنتش حاسة بيها"

رن موبايل نسرين

"ده ممدوح"

وردت عليه

"الو...ازيك يا ممدوح...كويسة الحمدلله...انت هتبات عند مامتك

ولا ف البيت... ابقى اقفل محبس المياه قبل ما تنزل... لا انا عند

ماما"

وارتبكت وهى بتتكلم وبصت لايمان

"مايا...لا لسه مروحتش لمايا... هبقى اسلمك عليهم ان

شاءالله... مع السلامة"

قفلت مع ممدوح...سألتها ايمان

"ايه اللى جاب سيرة مايا"

"بيسأل عليها هى وفارس فاكرنى روحت لهم"

"كويس انك رديتى كده...يوه كنت هنسى"

"ايه؟"

"لازم انزل اعرف فؤاد ان مايا اتكلمت...هيفرح اوى"

"وهتحدى له؟"

"مش عارفة...انتى ايه رأيك"

"مش عارفة"

"انا هقوله اللى حصل انها اتكلمت بس لسه منعرفش حاجة"

"ماشى"

"هتنزلى معايا"

ايمان داخله بيت مامتها... لقيت فؤاد قاعد

دخلت قعدت

"ماما فين؟"

"نامت من شوية... اخبار مايا ايه"

"اتكلمت الحمد لله"

فؤاد بفرحة

"بجد؟؟ وحكت ايه اللى حصل ومين اللى عمل كده"

"لسه يا فؤاد... هى قعدت تتكلم معانا شوية لحد ما تعبت... بكرة

ان شاءالله نبقى نعرف"

"الحمد لله انها اتكلمت... زعلانة منى؟"

"مجبتش سيرة والله... بس يعنى اللى مرت بيه مش سهل برضه"

"وانا؟؟ الصدمة اللى اتصدمتها مش سهلة ابدأ"

فؤاد ومامته بيخبطوا على باب ايمان الصبح

فتحت لهم نسرين

فؤاد "صباح الخير يانسرين"

الجدة "صحيتوا ولا لسه نايمين"

نسرين "صباح النور ياخالو... صحينا يا نينة"

دخلوا وقعدوا وسألها فؤاد

"مايا فين"

"ف الحمام وماما بتعمل الفطار"

جت ايمان تسلم عليهم

وخرجت مايا م الحمام...شافت باباها
راحت حضنته وهى بتعيط
وبتتكلم احسن من اليوم السابق
"انا اسفة يابابا انى حظيتك ف الموقف ده... انا غلطانة"
فؤاد وهو بيحاول يتحكم ف دموعه وحزنه
"ليه يامايا عملتى فينا كده"
"والله ما عملت حاجة... كل غلطتى انى سكت كل ده"
كلهم منتبهين لكل كلمة بتقولها مايا
ايمان"احكى لنا يامايا ... قصدك ايه"
قعدت مايا جنب باباها
مايا"هحكى لكم بس اوعدونى كلكم وعد مش عايزة غيره مهما
كان رأيكم فيا او لومكم عليا"
نسرين"وعد ايه"
مايا وهى بتمسح دموعها وبنبرة تحدى
"فارس ومامته وباباه ميعرفوش حاجة من اللى هقولها دى"
بصوا كلهم لبعض...ردت مايا
"زى ما اتهمنى الاول قبل ما يسمعى...وحكم عليا انى مذنبه...
مش لازم يعرف انى بريئة ومليش ذنب"
فؤاد"طب احكى"
مايا"وعد محدش يقولهم حاجة"
ردوا كلهم
"حاضر...نوعدك"
فلاش باك
فرح نسرين وممدوح وكلهم موجودين ماعدا فارس
صوت مايا
"الفترة اللى بعد ما سبت جاسر كانت قليلة اوى وانشغلت فيها

...ونسرين اتجوزت وسافرت مع بابا لندن"

فؤاد وهو بيسأل

"مين جاسر"

ايمان بتلحقها "زميلها من الجامعة وكان عايز يتقدم لها بس

ظروفه مكنتش مناسبة"

فؤاد"وايه علاقتة باللى حصل"

مايا بتكمل"علاقتة غير مباشرة لانه أثر فيا اوى"

فلاش باك

مايا قاعدة لوحدها ف بيت مامتها

بتقلب ف التليفزيون بملل...بتمسك المجلات الموجودة بملل اكرر

صوت مايا

"روحت عند ماما... والمرة دى كنت رايحة وبفكر انى اقعد

عندها شوية زيادة بما ان مبقاش ورايا دراسة وفاضية...بس

انشغالها اكرر الوقت ووجودى لوحدى خلانى مستنية اليوم اللى

ارجع فيه مصر تانى... مكنتش اعرف انها اخر مرة هشوف

ماما"

مايا قاعدة ف بيت جدتها... بتتكلم ف التليفون ودموعها نازلة

صوت مايا

"وبعد ما بابا جه وصلنى ورجع لندن تانى... اتصل بيا وقالى

على وفاة ماما... واتفاجئت انى كنت بحبها اوى وموتها اثر فيا

اكرر ما كنت اتخيل او بمعنى اصح مكنتش فكرت ف الموقف ده

قبل كده"

مايا قاعدة ف اوضتها بتعيط... جنبها جدتها بتطبطب عليها
وعلامات السهر والارق على وشها
صوت مايا

"ورجع موتها يجر عليا الاحزان من اول وجديد... كل الى بحبهم
بيبعدوا عنى واحد ورا التانى... عيلتنا اتفرقت... قاعدة ف البيت
على طول ومعديش اصحاب حتى اتكلم معاهم"

مايا قاعدة بتحكى وكلهم منتبهين
"اسوأ فترة عشتها ف حياتى كانت بعد وفاة ماما الى جه بعد
جواز نسرين بشوية... تخيلوا قاعدة طول الليل والنهار افكر
الاوراق القليلة الى قضيتها مع ماما... والاوراق القليلة الى
قضيتها مع حمزة واعيط... حسيت انى مش مكتوب لى افرح...
حياتى فاضية محدش معايا... نسرين اتجوزت وفارس مسافر
ودول الوحيدين الى كان ممكن اخرج معاهم لو عايزة اتفسح...
مفيش حد مهتم بيا... اه نينة وعماتى بيهتموا بأكلت... نمت...
عايزة حاجة نفسى فيها... انما برضه احساس الوحدة صعب...
بقيت احن اوى لاهتمام جاسر بيا ومكالماته واتصالاته... فكرت
كثير انى اكلمه تانى... ترددت اوى... وبعدين اتصلت بيه... قفل
وبعتلى مسدج مختصرة... متتصليش بيا تانى... جرحنى
ومفكرتش حتى انى اسأله ليه... بس حالتى زادت سوء... عياط
على طول... مفيش نوم... مليش نفس آكل... وطبعا كانوا نينة
وعماتى حاسين"

الجددة"ايوه فعلا... انا كنت بتقطع عليكى... وقلت مش معقول
موت امها الى مقعدتش معاها يعمل فيها كده"
ايمان"انا ايامها كنت بسافر لنسرين كثير لما عرفت انها حامل"
مايا"فاكرة بقى ياعمتى لما نسرين اجهضت وروحتى قعدتى

معاها شهر... وقتها حصلت المصيبة"

وانتبهوا كلهم

"ايه اللي حصل"

فلاش باك

مايا فى اوضتها قاعدة لوحدها كالعادة

حياة قاعدة مع مامتها بره

"ماما هي مايا لسه على حالها برضه"

"لسه يا حياة"

"البت دي محسودة... على جمالها ده ومحدثش اتقدم لها خالص

واهي داخلة على 22 سنة"

"معاكى حق صحيح"

"ولا تكون ياماما حد عملها حاجة"

"حد مين... هي عمرها اذت حد علشان حد يأذيها"

"الناس الوحشة كتير... نضمن منين"

"ونعمل ايه"

"معرفش انا بقولك يمكن يكون ده السبب"

الجدة بتتكلم بعد ما افكرت اللي حصل

"اه صحيح... وطلعت حياة معاها حق"

فؤاد"معاها حق ازاي؟"

الجدة"قعدت اسأل الجيران والمعارف على حد كويس بي فهم ف

فك السحر علشان يشوف البت معمولها عمل بصحيح ولا لا..."

ودلونى ع الشيخ خضر"

مايا بتمسح دموعها بسرعة علشان تقدر تكمل الحكاية

فؤاد بضيق"وده اسمه كلام ياماما تصدقى التخاريف دي"

الجدة"تخاريف؟؟!! متقولش كده... بنتك كان معمولها عمل

صحيح وربنا جاب الشفا على ايده"
مايا بوجع"جالي الشقا كله على ايده"
وانتبهوا لها باستغراب

فلاش باك

الجدّة وحياة قاعدين

"لا ياماما مش هقدر اجي معاكى...توفيق لو عرف حاجة زى كده
تبقى مصيبة"

"وهو مين بس اللي هيقوله"

"وانا بعد العمر ده كله هخرج من وراه ومن غير ما اقول رايحة
فين"

"وانتى خارجة مع حد غريب...مش مع امك"

"لا ياماما...مش عايزة مشاكل...عايزة تاخديها وتروحي
روحي"

مايا وجدتها قاعدين ف انتريه قديم وناس تانية قاعدين
وفيه واحدة ست ف الاربعينات بعباية سودة بتدخل وتخرج من
عند الشيخ وتنظم مواعيده ومقابلاته
صوت مايا

"روحنا للشيخ خضر... البيت من اول ما دخلته وانا قلبي
اتقبض... الست اللي زى سكرتيرة او مساعدته دى مريبة...
نظراتها وضحكتها تخوف... وكلامها ف موضوعات غريبة...
ومبتسألش اى حد عن سبب زيارته زى ما بنشوف ف الافلام"

مايا وجدتها داخلين اوضة الشيخ وفيها
ترابيزة صغير وقاعد وراها الشيخ و4 كراسى

محطوطین کل کرسیین جنب بعض
وکرسی تانی ف اخر الاوضة لوحده وضهره یبقى للناس
صوت مايا

"دخلنا للشيخ خضر... راجل ف الخمسينات ... اتقبضت منه اكثر
من قبضتي من الست اللى شفتها بره... قعدت جنب نينة ع
الكرسى اللى لازم فيها وانا ماسكة ف دراعها وخايفة
اسيبتها... قعدت تحكى له وقال انه لازم يرقينى الاول... وقالى اقعد
على الكرسي اللى ف اخر الاوضة"

مايا قاعدة على الكرسي ف اخر الاوضة... ضهرها لجدتها
والشيخ حاطط ايده على راسها وبيقرا كلام مش مسموع
صوت مايا
"نظرات الشيخ ليا كانت غريبة... مرعبة... حيوانية... لما قال
هيرقيني خفت يلمسنى بحجة الرقية... بس ساعتها حط ايده على
راسى وهو بيقرا لحد ما خلص وقالى قومى وراح قعد مكانه"

الشيخ قاعد على كرسية... ومايا وجدتها قصاده
"بنتك يا حاجة مش معمول لها عمل ولا حاجة... دى محسودة من
عين مصلتش ع النبى"
"يا خبر... منهم لله اللى بيحسدوا الناس... وبعدين؟"
"كل اللى اقدر اعملها انى احصنها... وده هيجتاج جلستين
تلاتة يمكن اكثر"
"ازاي الجلسات دى"
"ده شغلى بقى يا حاجة... وعلشان تعرفى انى مش نصاب ولا
دجال انا قلتك الحقيقة... كان ممكن اقولك معمولها عمل وعمايز
يتفك انما انا جيت معاكى صريح"

"ربنا يكرمك يا شيخ خضر... ده انت صيتك سابقك"

مايا قاعدة بتحكى

"ورجعنا قولت لنينة بلاش نروح تانى وانى مرتاحتش للناس
دول وشكلهم نصابين... مسمعتش كلامى وقالت انى مش فاهمة
حاجة وصممت اننا نروح معاد الجلسة اللى حددها"

مايا داخله مع جدتها اوضة الشيخ

بيتكلم معاهم الشيخ... وتقوم الجدة تخرج من الاوضة
مايا بتقوم تقعد على الكرسي ف اخر الاوضة
صوت مايا

"روحنا معاد الجلسة ونفس احساسى متغيرش... خايفة من الناس
دول ومش عارفة ليه... اتكلم الشيخ مع نينة وقالها الجلسة لازم
اكون لوحدى... وخرجت فعلا... وبعدها قالى اقعد على الكرسي
اللى ف اخر الاوضة"

مايا بتفتح عينيها ف سرير ف اوضة مفيهاش غير السرير
وشماعة وكرسی

متغطية وهدومها جنبها على الكرسي
والشيخ واقف بيكمل لبسه من ع الشماعة
كلم مايا وخرج من باب ف الاوضة
صوت مايا بنشيج عالى

"بعد ما خرجت نينة من من الاوضة وورحت قعدت ف المكان
بتاع المرة اللى فاتت.. فوقت لقيت نفسى ف سرير... معرفش
نيمنى امتى وازاى... كل اللى فهمته انى خلاص مستقبلى ضاع
واتدمرت... كان واقف ع باب الاوضة وبيهددنى... بصوت بشع

-لو اتكلمتى هتلاقى cd باللى حصل ف كل حنة ومستنيكى
الجلسة الجاية"

انهارت مايا وهى بتفتكر...محاولاتها التماسك علشان تكمل باعت
كلها بالفشل...كل الموجودين بيعيطوا حتى فؤاد
الجدة بتعيط وبتخبط على رجليها وهى قاعدة وكأنها بتضرب
نفسها

"يا حبيبتي يا بنتى... قطيعة تقطعنى انا السبب"
ايمان اخدة مايا ف حضنها بتحاول تخفف عنها
نسرين بتعيط بصوت على...فؤاد دموعه نازلة بصمت
ايمان"اهدى ياماما... السكر هيعلى عليكى"
الجدة"انا اللى اخدتها ووديتها... مقلتيش ليه...مقلتيش ليه
يامايا... حرام عليكى تعملى فينا كده"
مايا"قلتلك مش عايزة اروح تانى... كنتى مقتنعة بيه ومش
راضية تسمعينى"

الجدة بتعيط مش عارفة ترد... فكرت لحظات
"بس انتى خفيتى لما روحنا له"
فؤاد بتماسك

"كملى يامايا...لما قالك مستنيكى الجلسة الجاية...روحتى؟"
مايا بتمسح دموعها...وكانت نسرين قامت جابت لها مياه
شربت مياه وبدأت تهذا وتكمل
"لما خرجت من الاوضة طلع الباب بيودينى على الاوضة بتاعة
الشيخ اللى كنا فيها... قعدت ونادى على الست اللى عنده دى
وقالها تدخل نينة...دخلت نينة وقالها انه خلص الجلسة والجلسة
الجاية بعد اسبوع ولازم اكمل الجلسات كلها... رد فعلى وقتها انى
كنت ساكتة خالص مش بتكلم...مش قادرة ولا ليا نفس اتكلم ولا
ارد...وطول الطريق واحنا راجعين نينة تكلمنى وانا مبردش

عليها كل الى بفكر فيه انى مش هروح له تانى ... لحد ما جينا
البيت"

فلاش باك

الجدة بتفتح باب البيت م بره
بتشوف شقتها مفتوحة

صوت مايا

"دخلنا البيت كانت عمى حياة وعمو توفيق قاعدين مستنييننا

واول ما دخلنا عمى حياة لحقتنا بالكلام"

حياة"ايه ياماما اتأخرتوا ليه؟؟؟كل ده بتشوفى بلوزة لمايا"

الجدة"ملقينا ش حاجة عجبنا ... انتوا قاعدين مستنييننا ليه"

توفيق"اصل فؤاد بعث الحوالة وكنت جايبها لك"

الجدة بتاخذ منه الفلوس"شكرا"

مايا داخلة اوضتها

توفيق"مايا استنى"

وقفت مايا

توفيق"لبسك عامل كده ليه"

بصت مايا برعب على هدومها وهى بتلمها

توفيق"مش قلنا بلاش لبس البناتيل دى"

الجدة"ماله البنطلون يا توفيق... ما البنات كلها بتلبس كده"

توفيق"بنات مش مضبوطة وعازمة تلتفت النظر"

مايا واقفة... شافت الكلام بقى بينهم انسحبت ودخلت اوضتها

مايا بتعيط وبتحكى

"دخلت وقفلت على نفسى وانا مش عارفة اتصرف ولا اتكلم..."

نينة بتاخذنى هناك من غير ما تقول علشان عمى حياة خايفة من

عمو توفيق... عمى ايمان عند نسرين... نينة مقتنعة بالشيخ

ومصدقاه...ومفیش حد ممکن احکيله ويسمعنى...وغير كل ده
اتكسفت اقول ولا اتكلم... مكنتش عايزة حد يقول عليا حاجة
وحشة... بقى كل تفكيرى ازاي ده ميتكررش تانى"
كلهم بيعيطوا... وفؤاد بيسألها بترجى
"وعملتى ايه؟"

"قلت ف نفسى هو ميعرفش بيتنا ولا تليفوننا ولا حاجة غير
اسمى... يعنى مش ممكن ييجى مثلا او بيعت لنا حد يهددنا... ده
كان كل اللى بفكر فيه وقلت لازم ابين انى بقيت كويسة علشان
نينة متودنیش تانى... وفعلنا بقيت اقعد واتكلم وامثل انى مبسوفة
وانا بتقطع ولما نينة تنام ادخل اقفل على نفسى وافضل اعيط لحد
ما انام...حتى لما بنام كنت احلم بالراجل البشع ده واقوم من النوم
مرعوبة"

ايمان"ليه سكتى...ليه يامايا متكلمتیش"
مايا"هقول ايه ولمين... مفیش حد جنبى ا قوله حاجة زى
دى...خوفت"

فؤاد"والزفت ده انا مش هسكت له"
مايا"ارجوك يا بابا بلاش فضايح...كفاية اوى لحد كده ... انا مش
هستحمل حد تانى يعرف واتفضح...كفاية اللى انا فيه"
ايمان"فارس لازم يعرف يمكن يرُدك والحكاية تتلم"
صرخت فيها مايا

"او عى ياعمتى حد يقوله...او عوا حد يقوله... مين قال انى
عايزة ارجع له بعد اللى عمله فيا...او عوا حد يقوله"
عيطت مايا بهيستريا...حضنتها ايمان
"خلاص مش هقول حاجة...خلاص اهدى"

فارس لابس ورايح ع الباب

توفيق "رايح فين؟"

فارس "نازل شوية"

توفيق "لو حد سألك من الشارع هتقول ايه"

فارس "اي حد يابابا.. مش هفضل محبوس ف البيت... اتخنقت"

حياة "امانة عليك يا فارس ماتقول حاجة لحد... انت تطلقها من

سكات... علشان خاطر خالك يا خويا"

فارس "متقلقيش ياماما... مش هفضح نفسي"

توفيق "او عى تطلقها من نفسك كده"

فارس "مش فاهم"

توفيق "لو طلقتها غيايى هتبقى عايزة منك كل حقوقها لو رفعت

قضية وطالبت بيهم"

حياة "واحنا برضه هندخل بعض المحاكم"

فارس "اطمن يابابا... مالهاش عين تطالب بحاجة"

توفيق "اسمع الكلام انت بس... انت مش عارف حاجة... لازم

تتنازل عن كل حاجة واجيبك اللى صرفته كمان"

فارس باستسلام "ماشى... انا نازل"

فؤاد قاعد مع مامته هو سرحان وهى قاعدة تتفرج على

التليفزيون

"ماما"

"نعم"

"هو الراجل النصاب ده عنوانه ايه"

الام بفزع "وانت عايز عنوانه ليه؟"

فؤاد "عايز اروح له"

الام "تروح له تعمل ايه... متوديش نفسك ف داهية يابنى ولا

تفضح بنتك"

فؤاد"متخافيش ...مش هعمل حاجة...بس عايز اروح له ع الاقل
ابلق عنه بسبب النصب والدجل"

نسرين بتحضر شنطتها ومايا معاها ف الاوضة
"عايزة اقعد معاكى اكر من كده بس ممدوح عمال يزن عليا
ارجع ومش عارفة اقوله ايه"

"ارجعى يا حبيبتي لبيتك ربنا يسعدك"

"مايا.. اوعى تزعلى انى بعدت عنك"

"ازعل ايه بس... انتى بعدتى بمزاجك...دى سنة الحياة وانا

خلاص هبقى كويسة"

"قوليلى صحيح"

"نعم"

"ليه مقلتيش لفارس قبل الجواز"

"خفت"

"ومخفتيش انك تتحطى ف الموقف اللى اتحطيتى فيه ده"

"متخيلتش ان فارس اللى متربى معايا وعارفنى كويس اوى

ممكن يشك فيا... ومع ذلك فكرت كثير انى اقوله... قبل الخطوبة

وخلال الخطوبة وكنت كل مرة أأجل الكلام على اخر لحظة"

"ليه"

"الكلام كان بيوقف يانسرين ومبقدرش اطلعه ابدأ...لحد ما حددنا

الفرح...فضلت الاسبوع الاخرانى ده مبنمش ومش عارفة هقوله

ازاى... وقلت لازم اقوله قبل كتب الكتاب...بس يوم الفرح وقبل

كتب الكتاب مكنش فيه وقت ولقيت نفسى معاه وانا مش عارفة

اتكلم"

"ماهى اكيد مكنتش حاجة سهلة عليه يا مايا"

"يعنى كل اللى شفته ده ومريت بيه كان سهل عليا... يا نسرين

انا مفرحتش ابدأ...الفرحة ف حياتي قليلة اوى "
"معلش ربنا يعوضك خير... لو فيه اى حاجة كلمينى... متخبيش
عليها حاجة تانى "

"حاضر"

اخذت نسرين شنطتها...اخذتها منها مايا
"هاتى انتى مش قادرة تشيلى "
"شكرا يامايا...ماما سبقتنا على تحت؟؟"
"اه نزلت...بابا هيوصلك تركبى وابقى طمنينا عليكى لما توصلى "
"حاضر... خليكى مع ماما يامايا
"لا كفاية كده... انا هرجع اقعد تحت مع نينة تانى "

نسرين بتسلم على جدتها ومامتها
الجدة"سلمتى على خالتك؟"
نسرين بتبص لمايا...خايفة تزعلها
الجدة"زى ما مايا بنت خالك وز علانة عليها...مينفعش تقاطعى
خالتك وابن خالتك "
نسرين "حاضر يا نينة هطلع لها"

نسرين بتسلم على حياة وتوفيق وفارس
بتسلم بسرعة علشان محدش يسألها على حاجة
فارس عينيه كلها اسئلة ومش عارف يسأل
توفيق "انتى حاجزة يا نسرين؟"
نسرين "لا ياعمو"

توفيق "طب انا نازل معاكى علشان عايز خالك "

مايا قاعدة مع فؤاد وايمان وجدتها

مستنيين نسرين تنزل...نزلت نسرين ومعاها توفيق

اول ما شاف مايا بص لها باحتقار

قامت مايا دخلت اوضتها ودخلت وراها نسرين

توفيق "السلام عليكم"

ردوا كلهم السلام بعد ما لاحظوا نظرتة لمايا

توفيق "عايز اتكلم معاك كلمتين"

فؤاد "خير"

قعدوا وايمان والجدة معاهم

توفيق "عايزين نروح للمأذون ونخلص وتيجي تبريه"

فؤاد "ونروح ليه...مايطلقها وخلص... مش عايزها تحضر"

توفيق وهو بيبيص لفؤاد باحتقار انه ساكت على عار بنته وخايف عليها

"لا لازم تيجي تبريه عند المأذون.... وانت كنت قلت هتدفع

المصاريف اللي دفعها... متآخذنيش ابني صرف اللي وراه واللى

قدامه على انها جوازة العمر...بس عملة بنتك بقى منها لله"

شخط فيه فؤاد

"خلااااص يا توفيق...الى عايزه هياخده من سكات"

مايا قاعدة ف الاوضة وسامعة كل كلمة بيقولها توفيق

كلامه بيخرج فيها... دموعها نازلة ف صمت

ولما حست ان توفيق بيعاير باباها

مسحت دموعها وخرجت م الاوضة... ونسرين بتشدها علشان

متخرجش

مايا على باب الاوضة...بتتصنع القوة

"بابا... اى وقت عايزنى نروح للمأذون انا جاهزة"

ايمان والجدة ساكتين مرغمين...وبيتابعوا الموقف

توفيق بضحكة سخرية وهو خارج

"صحيح ياما تحت الساهى دواهى"
فؤاد"النهاردة بالليل نروح للمأذون"
توفيق"خليها تجيب الشبكة وانت حضر 20 الف جنيه حق
الفرح... علشان نعمل بيهم فرح يليق بعروسة بنت بنوت"
خرج من البيت وكلهم يببصوا لبعض ومتغاضين منه
التفت فؤاد لمايا

"متزعلش... انا أجلت سفرى بسبب الظروف دى... ايه رأيك
ترجعى تعيشى معايا بعيد خالص عن هنا"
مايا "اعيش هناك؟؟ مبحبش هناك خالص يا بابا...يمكن لو كانت
ماما عايشة كنت جيت وقعدت شوية معاك وشوية معاها"
نسرين"ما تجربى تروحي شوية تغيرى جو وتهدى اعصابك ولو
ارتاحتى اقعدى مرتاحتيش ارجعى"
مايا بتفكير"هفكر"

فؤاد"ياللا احنا يانسرين"

فؤاد نازل من تاكسى ف منطقة شعبية
بيبص حواليه...شاف قهوة
راح قعد عليها
القهوجى بيبص على فؤاد
راح وشوش صاحب القهوة بشك
شاور له صاحب القهوة انه يروح له
راح لفؤاد

"أؤمر يا باشا"

"شأى لو سمحت"

"تحت امر سعادتك"

"بقولك ايه"

"أؤمرنى"

"هو الشيخ خضر فى انهى بيت هنا؟؟"

وطلع فؤاد 50 جنيه من جيبه ناولهم للقهوجى
اخذهم القهوجى ف جيبه بسرعة وهو بيستغرب

"الشيخ خضر!!!"

"ايوه...الشيخ خضر... مالك مستغرب ليه"

"هو سعادتك جاى له ليه؟"

"عندى مشكلة كده وعايظه فيها وناس دلونى عليه"

"بس اكيد الناس دول مجوش من زمان"

"من سنتين تقريبا"

"الشيخ اتقتل السنة اللى فاتت"

"اتقتل؟!...مين اللى قتله"

"واحد وسلم نفسه ومحدث يعرف ليه"

"والقاتل ده مقالش قتله ليه"

"الى بسمعه من الناس انه مقالش سبب"

ونادى واحد من الموجودين على القهوجى

"تؤمرنى لحاجة تانية سعادتك"

"شكرا"

فؤاد داخل على مايا اوضتها

"بتعملى ايه؟"

"مفيش"

قعد على طرف السرير قصاها

"انا مكنتش هسكت على حقك... انا اه مكنتش هبلغ عن الاغتصاب

زى ما طلبتى بس كنت هبلغ عنه كنصاب ودجال"

مايا ساكتة بتسمع

"روح و سألت عليه... عرفت انه اتقتل"
ظهرت الراحة والفرحة والشماتة على وش مايا
"يستاهل"

"اكيد يستاهل... واضح يا مايا انك مكنتيش لوحدك ضحيته"
"ده حيوان بشع"
"اللى يعمل كده طبعا حيوان واهو اخد جزاؤه ولسه جزاؤه عند
ربنا"

"ربنا ينتقم منه"
طبطب على ايديها وهو بيكمل
"انا بقول نقول لفارس النهاردة اللى حصل"
ردت باصرار
"لا"

"ليه بس... انتى عايزة تفضلى ف نظر توفيق يعنى..."
"ارجوك يابابا... مش عايزاه يعرف علشان ميفتكرنيش بلمتس
اعذار ولا بستدر عطفه... يابابا شوف الفرق بينك وبينه... انت
ضربتتى اه بس سمعتنى بعدها... حسيت بحنيتك عليا وخوفك
عليا... فارس شك فيا على طول وخوفى وارتباكى فسرته بمزاجه
هو وصدق تفسيره... انا شفت معاه ليلة من اسوأ ايام حياتى... ده
فضل يضرب فيا كام مرة وبقسوة... ولما نمت م التعب والوجع
اللى انا فيه صحانى يضربنى... فارس مبقاش فارق معايا ولا هو
ولا عمو توفيق"

"فكرتى كويس يعنى"
"مفيهاش تفكير... انا اللى عايزة اتطلق منه... انا كنت مرعوبة
منه مكنتش فاكرة ان فارس ممكن يبقى بالقسوة دى... ده انا
حسيت ان ربنا بعتهولى بعد اللى حصل لى ده علشان يكون
جنبى... انت متعرفش كان بيقول لى ايه يابابا عن سعادته وحبه

ليا... كل ده راح ف لحظة ... فارس المتعلم مفكرش للحظة انى
ممکن اكون طبيعية واتهمنى ...فارس خلاص بره حساباتى...
وانا مستعدة للطلاق"

ف بيت الجدة... المأذون موجود وقاعد معاه فؤاد
ايمان والجدة مع مايا ف الاوضة
الجدة"يا بنتى انا غلبت معاكى ليه مش عايزانى اقولهم... كفاية
انى السبب"

مايا"يا نينة كفاية الله يخليكى... خلاص مش عايزة افكر ف اللى
فات...ساعدونى انسى"

ايمان"خلاص ياماما سيببها براحتها"

الجدة"مكنتيش عندي كده"

قامت الجدة وخرجت من الاوضة

راحت لفؤاد

"هما فين"

"كلمتهم وزمانهم نازلين"

دقايق ودخلت حياة وتوفيق وفارس

قعدوا بعد ما القوا التحية

توفيق ببص لفؤاد

فؤاد حط قدامه ظرف الفلوس

المأذون"نبتدى الاجراءات...فين الزوجة"

قامت الجدة نادت على ايمان ومايا

جت مايا...ماشية جنب ايمان وبتجنب النظر لفارس

فارس لما شاف مايا... مقدرش يمع عينه م انه يتابعها لحد ما

قعدت جنب فؤاد

المأذون بيتكلم

فارس ببص لمايا بعتاب ولوم وحزن
مايا بتبص ف لاشئ وهى متماسكة وبتحاول تشغل تفكيرها بعيد
تماما عن الموقف علشان متتاثرش
خلص المأذون اجراءاته ف اتمام الطلاق
ناولها الدفتر تمضى...مضت وقامت بسرعة على اوضتها
قامت ايمان وراها

فارس مضى ف الدفتر...لم المأذون اوراقه وقام
قام فارس بخطوات ثقيلة من الحزن
قامت حياة وتوفيق
الموقف صعب على كل الموجودين
وَفَضَّلُوا كُلَّهُم الصمت

ايمان مع مايا ف الاوضة
مايا بتعيط ف حضن ايمان
"ما انتى اللى صممتى يا مايا"
"مش ندمانة... انا مدبوحة"

فارس ع السلم
"انا نازل"

توفيق "رايح فين... الحمد لله انك خلصت منها"
حياة "متزعش نفسك يا فارس ربنا يعوضك خير"
فارس مردش ونزل خرج من البيت خالص

فارس خرج...وفضل ماشى وهو سرحان وبيفكر
"ايه الصلابة اللى كنتى فيها دى يا مايا... ازاي كلهم ساكتين
عليكى كده وكأنى انا الملام... بيداروا علشان حمزة...طول

عمرهم بيحبوه ... الله يسامحك يامايا... وجعتى قلبى وكسرتى
فرحتى ... نفسى اكرهك مش قادر "

فؤاد مع مايا والجدة بيتغدوا
فؤاد"مايا هتعملى ايه؟؟ هتيجى معايا... انا لازم اسافر علشان
شغلى"

مايا"لا يابابا ... مش عايزة اسافر... انا معرفش حد هناك على
الاقل انا هنا مع نينة وعمتو ايمان... هناك صعب اوى "
فؤاد"طيب مش عايزة حاجة قبل ما اسافر "
مايا"شكرا"

فؤاد"مش عايزة تشتغلى... لو عايزة انا موافق "
مايا"بجد يابابا... يعنى ممكن توافق انى اشتغل "
فؤاد"ايوه... انتى كبرتى ول لازم تواجهى الدنيا "
الجدة"وايه لازمة الشغل بس "
فؤاد"وليه لأ"

الجدة"احنا ناقصين ... الى ما اشتغلت وهى بنت هتشتغل وهى
متطلقة"

مايا بابتسامة تصنع اللامبالاة
"يعنى القفلة عليا حمتنى !!"

مايا بتتكلم ف الموبايل
"ازيك يا عمتو... منزلتيش ليه النهاردة... انا مستنياكى... لا
انزلى انتى... مش عايزة اطلع يكون حد م فوق نازل ولا حاجة...
لا مفيش جديد... ما تيجى نخرج شوية طيب... بقالى شهر
وزيادة مخرجتش واتنخقت اوى من البيت... بجد... طيب هلبس
لحد ماتنزلى"

ايمان لابسة وقاعدة مع مامتها

"ماتيجى معانا ياماما"

"هتروحي فين الساعة دى"

"اهو نروح اى حطة نشم هوا"

"لا انا مش قادرة...متأخروش بالليل"

خرجت مايا من اوضتها

"انا جاهزة ياعمتمو"

الجدة"ابقى افتحي الباب بالمفتاح انا داخلة انام"

خرجوا ايمان ومايا... وهما بيقفلوا الباب الخارجى

نزل فارس من تاكسى قدام البيت

ايمان"وقفه يا فارس والنبي"

فارس للتاكسى"ثوانى لو سمحت"

قرب فارس عليهم...وهو بيبيص لمايا

"ازيك يا خالتى"

وقبل ما ترد عليه...سبقتها مايا وركبت التاكسى وهى متجاهلاه

تماما

ايمان بترد على فارس

"ازيك يا فارس...سأله عليك يا حبيبى حياة قالت لى انك بقيت

بتقعد ف الشغل اوفر تايم وبتيجى متأخر"

"الله يخليكى ياخالتى... اعمل ايه مبقاش ورايا غير شغلى يمكن

ينسينى اللى حصل"

حاولت تتجاهل تلميحه

"طيب هروح انا علشان منوقفش الراجل اكتر من كده"

وسألها بعفوية

"رايحين فين"

"خارجين شوية كده... مع السلامة"
وقف فارس وايمان بتركب... وهو بيتابع التاكسى لحد ما مشيوا

فارس ف اوضته... دخل له باباه
"عايزك ف كلمتين يا فارس"
"اتفضل يابابا"
"انت مش هتشوف حالك بقى"
"اشوف حالى ازاي"
"تشوف عروسة بنت حلال وتخطبها وتتجوز... انت شقتك جاهزة
من مجاميعه"
"لا مبفكرش ف الجواز"
"يعنى ايه مبفكرش... حتى لو مبفكرش.. فكر"
"لا مش عايز اتجوز"
"انت هتخلى واحدة منحلة تعقدك... انت الف واحدة تتمناك"
"على الاقل مش دلوقتي يا بابا"
"لا انت لازم تتجوز... لازم البت اللى تحت دى تعرف غلطتها
وتندم عمرها كله على اللى عملته"
وف محاولة للانهاء الكلام بهدوء
"ربنا يسهل يابابا... لما ابقى الاقى واحدة مناسبة"

الجدة داخلة بشورية اوضة مايا
ايمان قاعدة جنبها ع السرير
الجدة "انتوا اكلتوا ايه بره عمل ف البت كده"
ايمان "اتعشينا بس"
الجدة "ادى اكل بره... البت مبتثبتش حاجة ف معدتها... تلاقى
الاكل بايظ"

ايمان "ما انا اكلت معاها محصليش حاجة"
قامت مايا راحت ع الحمام
الجدة "نجيب لها دكتور ولا ايه"
ايمان "انا اديتها دوا كده يهدى معدتها شوية... لو معملش حاجة
نوديتها لدكتور"
رن موبائل ايمان
"الو... ازيك يا حبيبتي"
رجعت مايا م الحمام قعدت ف السرير تانى وعليها اثر الهبوط
ايمان بتكمل كلامها مع نسرين
"وبعدين قالك ايه؟؟ ما تيجى انتى يا نسرين... طيب هشوف
واكلمك... قولتيله على طلاقهم.. طيب كويس... مع السلامة"
الجدة "خير مالها"
ايمان "كانت عند الدكتور وبيقولها احتمال كبير يولدها ف
الاسبوع الاولانى من التاسع"
الجدة "ليه"
ايمان "ضغطها بيعلى والدكتور خايف يسيبها"
الجدة "هى هتولد فين هنا ولا هناك"
ايمان "الدكتور اللى متابعة معاها هناك وعازانى اروح لها"
الجدة "اه طبعا روى لبنتك ماتسيبيهاش... هى قالت لجوزها ايه
على مايا"
ايمان "قالت اتخانقوا وف لحظة شيطان رمى عليها يمين الطلاق"
ايمان بتبص لمايا
"هتيجى معايا... ولا مش عايزة تكونى اول من يشيل ابن
نسرين"
مايا "هاجى ان شاء الله بس اخف م اللى انا فيه"

فى المستشفى...وقدام اوضة العمليات
ممدوح ومايا وايمان قاعدين مستنيين
خرجت الممرضة بالمولود وادته لايمان
"مبروك"

مايا"وهى؟"

الممرضة"شوية وهتخرج"
ايمان بتبص للمولود وبتوريه لممدوح
راحت مايا تبص عليه... ناولتهولها ايمان
مسكته وقربته منها تبوسه
"ماشاءالله جميل اوى"
وفجأة حست مايا بدوخة
ايمان شافتها وهى بتدوخ...مسكت المولود بسرعة
ايمان"الحقنى يا ممدوح"

مايا بتفتح عيينها وهى ف سرير ف المستشفى
ايمان"خضيتينى عليكى"
ممدوح بضحك"يعنى اول ما تمسكى ابنى كنتى هتوقعيه كده"
مايا"حصل له حاجة"

ايمان"لا يا حبيبتى انا مسكته منك على طول"
ممدوح"انا هروح اقف عند العمليات...سلامتك يا مايا"
مايا بتقوم"روحى يا عمتى اطمنى على نسرين"
ايمان"خليكى... خلى البيبى جنبك هروح ابص عليها واجى"
دخلت ممرضة"سلامتك...دراعتك لو سمحتى"
مايا"ليه"

ايمان"الممرضة اللى فوقتك كتر خيرها قالت لازم عمل تحاليل
ونشوف سبب الاغماءة"

ف اوضة المستشفى
نسرین علی السریر قاعدة وممدوح جنبها
مايا قاعدة علی السریر التانى...وايمان علی طرف السریر
والمولود ف حجرها
دخلت الممرضة
"نتيجة التحاليل طلعت يا مدام... واضح انك هتشرفيننا قريب"
ايمان بعدم فهم
"خير؟"
الممرضة"خير ... الاغماء كان من الحمل...مبروك"

يا ريت اعرف #رايكم..
وانتظروناaaaaaaaaaaaaaa فى الحلقة الجاااايه
لاaaaaaaaaاايك وشيبيبيبيبيير
يهمنااا رايك فى كومت

(#) "الحلقة_11"

=====

ف اوضة المستشفى
نسرین علی السریر قاعدة وممدوح جنبها
مايا قاعدة علی السریر التانى...وايمان علی طرف السریر

والمولود ف حجرها
دخلت الممرضة
"نتيجة التحاليل طلعت يا مدام... واضح انك هتشرفيننا قريب"
ايمان بعدم فهم
"خير؟"

الممرضة "خير ... الاغماء كان من الحمل...مبروك"
نسرين وايمان ومايا اتصدموا من اللى سمعوه
بيتبادلوا نظرات الصدمة... نزلت دموع صامته من عيون مايا
ممدوح ببصص لهم باستغراب
"ايه يا جماعة... مالكم المفروض تفرحوا... حاجة زى دى هتخلى
المياه ترجع لمجاريها بين فارس ومايا...مبروك يامايا"
مايا بتحاول ترد مبتقدرش
محدث فيهم عارف يتكلم ف وجود ممدوح
مايا مسحت دموعها وهى بتفكر
"هتصرف ازاي"

حياة قاعدة مع مامتها...
"هو انتى مغنتيش هتنزلى تقعدى معايا طول ما مايا هنا ولا ايه"
"متزعليش منى ياماما ... انا بقيت مش مسحتمة اشوفها بعد
اللى حصل"

"متظليمهاش يا حياة...دى بنت اخوكى وانتى مربياها وعارفة
انها متعملش الغلط"
"واللى حصل ده ايه"
"اللى حصل ده كان بسببى"
"بسببك ازاي يعنى"

"الشيخ النيلة ربنا ينتقم منه مطرح ماراها...الهى ما يورد على

جنة"

"شيخ مين؟؟ مش فاهمة"

"فاكرة بعد ما امها ماتت كانت بتعيط على طول ازاي وبعدين
خفنا تكون محسودة ولا معمول لها عمل وروحنا للزفت يشوفها
وقال هيعملها جلسات"

"ايوه ايوه افتكرت"

"منه لله قالى لازم الجلسة تبقى لوحدها وبعد ما خرجت نيمها
وعمل اللى عمله والبت فضلت ساكتة كل ده وخافت تتكلم"
حياة وهى مش مستوعبة الكلام من صدمتها
"يعنى ايه... البت مظلومة"

"مظلومة يا حياة... وصممت فارس ميعرفش بعد اللى عمله
فيها"

"يا عينى عليكى يا حبيبتي... ظلمناكى كلنا... بس اعمل ايه... ما
انا لو قلت لتوفيق وفارس مش هيصدقوا"
"متقوليش حاجة... هى مش عايزاهم يعرفوا حاجة وحلفتنا على
كده"

"انا موقفى بقى صعب اوى... هى صعبانة عليا وابنى صعبان عليا
وكلامى مش هيغير حاجة"

"اللى فيه الخير يقدمه ربنا... خليكى ساكتة وخلص"

ايمان داخله الاوضة اللى فيها مايا ف بيت نسرين
"انتى لسه منمتيش"

"لسه... بفكر ف اللى بيحصلى ده ومش عارفة اعمل ايه"
"مفيهاش عمايل يا مايا... لازم فارس يعرف كل حاجة"
"لا"

"لا ايه... انتى قلتى لا ع الموضوع التانى ووافقناكى... انما دى

حاجة متستخباش يا مايا... دى كلها كام شهر وهتتعرف... يمكن
لما يعرف ينسى اللى فات وترجعوا لبعض "
"رجوع مش راجعة له يا عمتى... بعد اللى حصل منه مش
عايزاه تانى ابدأ وقلت قبل كده "
"واللى ف بطنك؟"
"معرفش"

"اوعى تفكرى تنزليه ده حتى"..
مايا تقاطعها بسرعة
"لالالا... نزول لا طبعاً... انا طول عمرى لوحدى وده اللى هيكون
ونسى وسندى ف الدنيا... اقولك سر يا عمتى "
"قولى يا حبيبتى"
مايا وهى مبتسمة وبتمسك بطنها
"لما عرفت انى حامل... اتصدمت ف الاول شوية بس فرحت بعد
كده... بعيدا عن فارس خالص وايا كان رد فعله... اللى ف بطنى
ابنى وربنا عوضنى بيه عن كل الى شفته ف حياتى... مستتياه
ييجى من دلوقتى "
"ربنا يكملك على خير يا حبيبتى... انا مقلتش لماما وعايزاكى
تفرحيها"

"لما نرجع نبقى نقولها... احنا هنرجع امتى "
"بعد السبوع بيومين كده تكون نسرین شدت حيلها شوية بس "
"انا هتصل ببابا اقول له "

حياة بتحط صينية الشاى قدام توفيق وبتقعد
حياة "الشااااااى يا فارس "
جه فارس وقعد معاها
توفيق "بقولك ايه يا فارس... انا كلمت شكرى صاحبى هنبقى

نروح نزورهم الاسبوع الجاي...يناسبك يوم ايه علشان نروح
لهم؟"

حياة بتبص لفارس...مترددة تتكلم وتحكى لا تسكت...خوفها من
توفيق خلاها تسكت

فارس"نزروهم ليه؟؟ مش شكرى ده صاحبك يا بابا"
توفيق"بنته الصغيرة حلوة ومؤدبة وانا كلمته اننا عايزين
نخطبها"

فارس بنرفزة"ليه كده يابابا... انا قلت مش عايز لا اخطب ولا
اتجوز"

حياة بتبص لهم بقلة حيلة ومش قادرة تقول رأى
توفيق"انا خلاص اتكلمت مع الراجل... انت عايز تصغرني...
شوف لما مشيت بدماغك ايه اللى حصل"
فارس"خلاص بقى يابابا مش كل شوية تفكرني باللى حصل"
توفيق"لازم تتجوز واحدة احسن منها...انت هتفضل قاعد كده ولا
تكون فاكرك انك هترجع لبنت خالك"
فارس وهو داخل اوضته

"مش عايز اتجوز لا بنت شكرى وبنت خالى"

فى سبوع المولود... بعد كل الناس ما مشيوا
مامة ممدوح وخالته قاعدين... مع ايمان ونسرين ومايا وممدوح
ام ممدوح"عقبالك يا مايا ربنا يكملك على خير"
مايا"شكرا يا طنط"

مامة ممدوح"ربنا بيبحك اهو رزقك بالحمل علشان ترجعى
لجوزك"

خالة ممدوح"ترجع لجوزها؟؟؟ هو فيه حد يسيب القمر ده"
ام ممدوح"دى عروسة يا حبة عيني والشيطان دخل ما بينهم

اتطلقوا قبل ما يكملوا شهر"
حست ايمان ان الكلام ده ممكن يضايق مايا...فغيرت الموضوع
ايمان"قوليلي يا فاطمة صحتك اخبارها ايه"
خالة ممدوح"اهو الحمد لله على كل حال...رايحة اعمل عملية
كمان اسبوعين ف مصر"
ايمان"جاية امتى...امانة عليكي تكلميني علشان اجيلك"
ام ممدوح"انا جاية معاها ان شاءالله...والمفروض نروح قبل
العملية بيومين"
ايمان"خلاص ... هستاكوا تيجوا تقعدوا عندي ...لحد ما تخف
وتقوم بالسلامة"
ام ممدوح"ربنا يخليكي يا ايمان... مش عايزين نتعبك"
ايمان"تتعبوني ايه... ده انتوا هتونسوني"

ايمان ومايا داخلين بيسلموا على الجدة
الجدة"طمنونى نسرين عاملة ايه... ابنها حلو؟؟؟ شبه مين"
مايا"استنى يا نينة هوريهولك"
وطلعت مايا موبايلا..وجابت صورة المولود
مايا"اهو...صورت هولك كام صورة علشان تشوفيه براحتك"
الجدة بتتفرج على الصور
"يا حبيبى...عسل وسكر ربنا يبارك فيه ويخليهولها"
ايمان"يارب يا ماما...خلاص كبرنا وبقيت جدة"
الجدة"يا ختى يا ايمان... ده اعز الولد ولد والولد"
ايمان وهى بتبص لمايا
"وفؤاد كمان هيبقى جد قريب...هو وحياة"
الجدة بتبص لمايا وايمان بعد فهم
"بتقولى ايه؟"

ايمان "مايا حامل ياماما"
الجنة "والنبي؟؟ يا الف بركة...ربنا يهديك يافارس ويهدي سرهم
يارب"

مايا "هو ليه كل الناس فاكرة ان الحمل ده هيرجعنى
لفارس...مين قال اصلا انى عايزة ارجعه... ومش لازم يعرف
كمان"

ایمان "تانی... مش قلنا دی حاجة متستخباش"
مايا وهى داخله اوضتها بتعيط
"لو عرف هيفتكرنى بقول كده علشان عايزة استعطفه"
ایمان ومامتها قاعدين بعد مايا ما دخلت اوضتها
الجدّة "وبعدين يا ایمان"
ایمان "مفيهاش بعدين... لو خبت دلوقتی هنعمل ايه لما بطنها
تبان"

الجدّة "انا حكيت لاختك الى حصل"
ايمان "وبعدين"
الجدّة "سكتت... خافت تحكى لهم.... بقولك ايه... انا طالعة اقولهم
واللى يحصل يحصل... انا شايفة فارس طالع من شوية وكلهم
فوق"

الجنة بتخبط على باب حياة... حياة بتفتح لها
 "اهلا ياماما... اتفضلى"

"ازيك يا حياة.. فارس صاحی ولا نايم"
"لسه متغدى ودخل يريح شوية"

[illegible]

حياة "خير ياما" جه توفيق على صوتها

"اهلا يا حاجة اتفضلى"

خرج لها فارس

"ازيك يانينة"

قعدت "الله يسلمك... مايا حامل يا فارس وانا جيت اعرفك علشان

مینفعش نخبی علیک"

توفیق بزعیق "ایه ایه ایه... حامل ازای یعنی"

الجدة وهي بتبص له بحدة

"واحدة وواحد اتجوزوا وهي حملت... هيبقى ازای"

توفيق" هو حصل حاجة بينهم علشان تحمل؟"

الجدّة"ايه يافارس... حصل حاجة بينكم ولا محصلش"

فارس واقف من ساعة ما سمع الخبر ساكت ومصدوم

لما اتسأل معرفش یرد

توفیق "روحی اسألیها الحمل ده منین...ولا تسألیها لیه انا نازل

لها اشوف هتفضل مستغفلانا لامتي؟"

واندفع توفيق ناحية الباب... ووراه حياة

"استنى يا توفىق... استهدى بالله"

ووراه فارس والجدة"

مايا ف اوضتها بتطلع هدومها من الشنطة تحطها ف الدولاب

سمعت صوت توفيق بيصرخ

[illegible]

واصوات ايمان وحياة

ایمان "فی ایہ"

حياة "اهدا يا توفيق"

خرجت مايا من الاوضة

اول ما شافها

"ايه اللى بيقلوه ده"

مايا بتبص لجديتها وايمان باستغراب مش عارفة انهم قالوا

ايمان "ايه ياتوفيق... بنقول مايا حامل"

توفيق "من مين ان شاء الله"

وصرخت فيه مايا

"من مين يعنى ايه... انا استحملت منكم كتير اوى... حامل من

فارس"

توفيق "ازاى ومحصلش بينكم حاجة"

مايا "اسأله"

توفيق ببص لفارس اللى واقف ساكت تماما

فارس "مرة واحدة بس... بس مش معقول يكون حصل حمل..."

قولى الحقيقة يا مايا... الحمل ده من مين؟؟"

مايا بتصرخ "منك... بس هيبقى ابني لوحدى يا فارس... اوعى

تفتكر بالحمل ده انى عايزاك ولا عايزة ارجعك"

توفيق "واحنا مش مصدقين انه من ابننا... احنا نعرف منين طول

الفترة اللى فاتت دى بتعملى ايه... مين يصدق ان انتىطلع منك

كل ده"

ايمان "كفاية بقى ظلم ف البت... فارس... مايا اغتصبت من

سنتين ومقدرتش تقول ولا تتكلم وانت نفسك مديتهاش فرصة

تسمع"

مايا بتصرخ "بس ياعمى... بس بقى كفاية حرام عليكم"

راحت جدتها اخذتها ف حضنها

"حرام تظلموها انت وابوك... انت عارف كويس اوى يا توفيق

انها لاكانت بتخرج ولا بتروح ف اى حنة لوحدها... ومن ساعة

ما اتخطبت لفارس مكنتش بتروح ف حنة من غيره"

مايا وهى ف حضن جدتها وبتمسح دموعها

"انا حامل ف ابنى... ومش هياخد منك غير اسمك وبس"
توفيق "ولا اسمه حتى"
مايا بتحدى "بينى وبينك ال dna يابشمهندس"
دخلت مايا اوضتها...والجدة وايمان واقفين
ايمان "ايه يا فارس...مالك ساكت كده؟؟ انت لسه بتشك فيها"
فارس "انا مبقتش فاهم حاجة يا خالتى... اغتصاب ايه ومن مين
وازاى وامتى"

فارس ف اوضته... واقف شوية ويقعد شوية
محتار ومش قادر ياخد قرار
دخلت له حياة
"ايه فارس... مالك"
"كل اللى سمعته النهاردة مبرجلنى...مخلينى مش قادر استوعب
كل اللى حصل ده"
"مايا مظلومة يا فارس... اتسرعنا ف الحكم عليها"
"يعنى ممكن يكون الحمل ده منى صحيح؟"
"ليه لأ؟"
"من يوم واحد جواز؟...مش مقتنع"
"هو ايه البتاع الانجليزى اللى قالت لك عليه"
"قصدك dna؟"
"انا عارفة..باين"
"ده تحليل يتعمل ياكد اذا كان ابنى ولا لأ"
"بدل هى واثقة اوى كده...تبقى هى صح"
دخل عليهم توفيق
"مالكم بتتوشوشوا على ايه"
حياة "ولا حاجة بنتكلم... الواد اكيد ابن فارس يا توفيق"

توفيق "حتى لو ابنه هنعمل ايه يعنى"
فارس بمشاعر مختلفة... حنين لحلمه القديم ف انه يكمل حياته
مع مايا ويكونوا اسرة
"ابنى"

توفیق "بقولك ايه... انت ايش دراك ان كلامهم حقیقی
ومبیداروش علیها"

فارس" احنا مخطوبين سنة وقبلها 6 شهور رجعت فيهم من السفر كانت مايا قدامى ومبتخرجش الا معايا او مع نينة او خالتي"

توفيق"لما تبقى تخلف نبقى نشوف التحليل هيقول ايه.... وف كل الاحوال انا قلت لشكري خلاص اننا رايعين لهم يوم الجمعة"
فارس"بس يابابا"

توفيق "ايييه... هتصغرنى وتطلعنى عيل قدام الراجل ولا ايه؟"
 فارس "لا العفو يا بابا...مقدرش اصغرك"

ياريت اعرف #رايكم..

وانتظروناaaaaaaaaaaaaaa فى الحلقة الجاايه

لاaaaaaaaaاىك وشيyyyyyyير

يهنااا رايك فى كومت

#) "الحلقة 12")

فارس قاعد فى اوضته

"مايا... معقول... والكلام اللى قالوه ده صحيح... معنى كده ان حمزة برئ ومفيش بينها وبين حمزة غير اللى كنا شايفينه كلنا... خوفها يوم الفرح ده كان ليه لو هى فعلا مظلومة... ليه سكنت لحد ما كل ده حصل... بس صحيح كلام خالتى صح... هى لا بتروح ولا بتيجى لوحدها... انا ظلمتها لما شكيت فيها... مش معقول تكون كانت بتخدعنى كل ده... مايا اللى متربية قدام عينى متعملش كده... والحمل.. ليه لأ... لو مكنتش متأكدة مكنتش اتكلمت بالثقة دى... هو ينفع؟؟"

فارس راجع من شغله... واقف ف مدخل عمارة بيقرا لافتات كتير... وبيطلع لعيادة دكتور امراض نساء وتوليد فارس قاعد محرج ف العيادة اللى كلها ستات ييجى عليه الدور... يدخل للدكتور الدكتور "اهلا وسهلا... اتفضل" فارس بارتباك "شكرا... انا جاى بس استفسر عن حاجة لو ممكن"

الدكتور "اتفضل"

فارس بيحاول يجمع الكلام

"انا اتجوزت من شهر ونص... تانى يوم حصلت ظروف ف العيلة واضطريت اسافر... لما رجعت عرفت ان مراتى حامل.... انا بس عايز استفسر هو ده ممكن"

"ممكن من ناحية ايه؟؟ قصدك انكم قضيتوا مع بعض يوم واحد

يعنى"

"بالظبط كده"

"مش كانت فيه علاقة زوجية"
"ايوه كان فيه مرة... انا عايز اتأكد ده ممكن يحصل؟"
"اه طبعا ممكن يحصل... وممكن يحصل حمل من علاقة خارجية
... هي الحاجات دي قليلة بس بتحصل ومش مستحيلة"
فارس بارتياح "شكرا جدا يا دكتور"
الدكتور "العفو... ان شاء الله تبقى تجيب المدام نطمئن على
صحتها"

فارس "ان شاء الله"

مايا قاعدة مع جدتها وايمان
ايمان "مكلتيش حلو النهاردة يا مايا"
مايا "والله ما ليا نفس... لما اجوع هاكل"
الجدة "يا بت ده انتى المفروض تاكلى الطاق طاقين"
مايا بتضحك "ليه يعنى يا نينة حامل ف وحش"
الباب بيخبط... تقوم ايمان
الجدة "مين اللى قفل الباب بس"
مايا "انا قفلته من شوية"
تفتح ايمان... تلاقى فارس
"ازيك يا خالتى"
اول مايا ما تسمع صوته وتشوفه... تقوم
يدخل فارس
"استنى يا مايا... انا جاى لك"
وقفت مايا
"وجاى ليه.... كلامنا خلاص خلص... جاى تشكك فىا تانى"
دخل فارس وقف قدامها
ايمان والجدة بيتابعوا كلامهم بترقب

"انا جاى اتكلم معاكى يا مايا... انا مبشككش ان اللى ف بطنك ده
ابنى"

ايمان "اسمعيه يامايا... اتكلموا"

مايا بعصبية "وهو ليه مسمعنيش الاول.... تحب وانت بتقولى
اسمعينى انزل فيك ضرب اخليك مش عارف ولا قادر تتكلم...
تحب وانت بتقولى اسمعينى ارمى عليك كل الاتهامات البشعة اللى
ممكن تتخيلها"

فارس "اهدى يا مايا... مش كويس عليكى العصبية دى... لو
سمحتى نتكلم بهدوء"

ايمان "تعالى ياماما اما نعملهم عصير ولا حاجة... فارس انت اكيد
متغديتش... اجيبلك تاكل"

فارس وهو بيقد بعد مايا ما قعدت
"لا يا خالتى شكرا"

راحوا ايمان والجدة المطبخ

الجدة "ربنا يهدى سرهم يارب"

ايمان "يارب ياماما... يمكن لما يتعاتبوا يتصالحوا"

مايا قاعدة وفارس قاعد قدامها

هى بتتجنب تبص له وهو بيبص لها

"ليه محكتيليش... سنتين ساكتة ليه"

"اتهام برضه مفيش فايده"

"مش اتهام والله... انا عايز افهم... ليه تسكتى كل ده"

"اقول لمين؟؟ مكنش حد جنبى خالص... تفتكر لو كنت روحت

قلت لباباك حصلى كده كان هيعمل ايه"

"حصلك كده من مين وازاى"

"مش عايزة افتكرك... الله يخليك سيبنى ف حالى"

"اسيبك ايه يامايا... انتى حبيبتى وام ابنى"

واتنرفزت مايا

"او عى تفتكر انى ممكن انسى اللى عملته فيا"

"اتسرعت يا مايا... غلطت وانتى غلطتى"

"بتحملنى مسئولية حاجة مليش ذنب فيها... انت متعرفش انا
مریت بايه من ساعة اللى حصلی... لا من قبل ما یحصلی... انت
متعرفش حاجة خالص... كل اللى فكرت فيه انى وحشة وبس"

كانت بتتكلم وعى بتعيط

قرب منها... قامت بسرعة

"انت عايز منى ايه يا فارس... مش خلاص عرفت كل حاجة..."

سيبنى بقى"

فجأة دخل توفيق... والباب كان مفتوح

توفيق "انت بتعمل ايه هنا؟"

جت ايمان ومامتها على صوت توفيق

الجدة "ايه يا توفيق هتمنعه ييجى عندى"

توفيق "لا انا خايف تضحك عليه تانى... كفاية اللى حصلنا من

تحت راسها"

فارس "بابا... مايا ام ابنى وبنت خالى ومهما حصل مش

هقاطعها"

توفيق "يعنى ايه"

فارس "يعنى انا غلطت لما اتسرعت... اللى حصلها ده مش

بايدها"

توفيق "نسيت انها ضحكت عليك"

مايا بتعيط...

"اضحكى عليه بدمعتين... او عى تفتكرى انه ممكن

يرجعك... فارس خلاص هيخطب"

مايا بعصبية "يخطب ولا يعمل اللى هو عايزه... انا مالى بيه"

فارس "لا يا مايا مش هخطب... مش هتجوز يا بابا... انا محبتش
ف حياتي غير مايا"

مايا "وانا مش ممكن ارجعك يا فارس بعد اللي حصل منك"
توفيق "ماتبوس رجلها احسن... طول ما هي شايفاك كده لازم
تتفرعن اكثر واكثر"

مايا حست بهبوط... والدنيا كلها بتلف بيها

مايا بتفتح عينيها

ايمان جنبها ع السرير... فارس والجدة واقفين

ايمان "الحمد لله فاقت"

فارس "اجيب دكتور يا خالتي"

مايا بتعيط "قوليله يمشى يا عمتي... ومش عايزة اشوفه... خليه
ملوش دعوة بيا"

الجدة "جرى ايه بس يا مايا... متزوديهاش بقى"

ايمان قامت من جنبها... اخدت فارس من دراعه وخرجت

"اطلع انت يا فارس دلوقتي... كفاية"

"هي بتعاقبنى على ايه... انا اول ما فكرت بعقلي بعد ما هديت

جيت اعتذر لها... ليه بتعمل معايا كده"

"اللي حصلها مش شوية برضه... وابوك كل ما بيشوفك هنا

بيتعفرت ويقول كل زى السم... انا هبقى اطمنك عليها"

"انا هطلع... بس فهميها ان علاقتنا لا يمكن تنتهى... اللي بيننا

مكنتش ورقة جواز انتهت بورقة طلاق... فهميها ان اللي بيننا

اكبر بكثير من اى حاجة.... لو هتنسى كل اللي فات مش ممكن

تنسى ان هيبقى بيننا ابن لا يمكن يستغنى عن حد فينا"

ايمان وهى متأثرة بكلامه... بتطبطب على كتفه

"حاضر يا حبيبي... حاضر"

"وفهميها انى لا هخطب ولا اتجوز ولا اقدر احب غيرها"

فارس داخل البيت.... حياة راحت له

"مايا عاملة ايه"

"فاقت بس مرضتش تخلىنى اجيب دكتور"

"ابوك ع اللى عامله... ومخلانيش انزلها"

توفيق ييجى من جوه

"خلاص... عملت حركتين سهوكة علشان تبلفك"

"يا بابا اطمن... مايا مش طايقة حتى تشوفنى"

"هى بتتأمر على ايه... هتعرف مقامها كويس لما تلاقيك اتجوزت"

احسن منها"

"بابا... حضرتك مش عايز تفهمنى ليه... انا قلت هاجى معاك بس"

مش هخطب حد"

"يعنى بتضحك عليا"

"لا... من اول ما فاتحتنى ف الموضوع ده وانا قلتلك لأ.. حضرتك"

اخذت معاد... ماشى ممكن اجى وكل حاجة علشان الاحراج... انما

مفيش حاجة هتتم... ولو اضطريت انى اقول الكلام ده لصاحبة

الشان هقوله"

"يعنى كنت ناوى تخرجنى"

"انا مغيرتش موقفى... انا امبارح كنت ف حالة مش طبيعية من

صدمتى من خبر الحمل... اخر حاجة كنت اتوقعها... وكملت

صدمتى بمعرفة حقيقة اللى حصل لمايا... حتى لو مرجعناش

لبعض انا مش عايز اتجوز"

دخل فارس اوضته

توفيق واقف متغاض

"شايفة ابنك... بغيظنى"

"دلوقتى انا عايزة افهم...ايه اللى مسربك كده على انه يتجوز"

"مش عايزه يرجع لها"

"وهو قالك مش عايزة ترجع له...سيبه بقى"

سكت توفيق...وكملت حياة

"هنزل لماما"

"انا مش قلت لأ"

"يا غلبى من اللى انا فيه"

"انتى هتندبى لى...انزلى"

مايا ف اوضتها...اتفتح الباب...دخل فؤاد

مايا بتقوم بفرحة

"بابااااا"

فؤاد"خليكى مرتاحة... عاملة ايه يامايا"

فؤاد بيحضنها وهى على السرير ويقعد جنبها

"حمدالله ع السلامة...ايه المفاجئة الحلوة دى"

"حببت افاجئك مفاجأة كبيرة غير كل مرة"

"فزورة دى ولا ايه"

"مش فزورة ولا حاجة... المرة دى مجيتى مختلفة شوية"

"ازاى"

"المرة دى راجع على طول"

مايا بفرحة"بجد يابابا"

فؤاد"اه بجد طبعاً... انا من ساعة ما سافرت وانا كنت اخد

القرار... انا صفيت كل شغلى هناك ولما عرفت بحكاية حملك دى

اتأكدت ان ده القرار المناسب... هنفصل مع بعض على طول ان

شاءالله...ومش هتبقى لوحداك تانى"

فرحت مايا...فرحتها كبيرة...حضنت باباها

"احسن حاجة يابابا انك هتبقى جنبى على طول"

"ومحتاجك تبقى جنبى انتى كمان"

"ما انا معاك اهو"

"مش كفاية... بعد ما صفيت شغلى هناك لازم ابدى هنا شغل

جديد ومحتاجك معايا كتف بكتف"

مايا وهى بتمسك بطنها

"بس دلوقتي يعنى"

"لما تقومى بالسلامة ان شاءالله... ولو قدرتى تتابعى حتى كل

فترة كده ياريت"

مايا ف بيت ايمان... ومعاها نسرين وابنها

"احلى حاجة عملتها انك جيتى مع حماتك"

"اسكتى ده انا قعدت اقول لممدوح مامتك وخالتك هيتكسفوا

يروحوا عند ماما لوحدهم لازم اكون معاهم...وقلت لحماتى انى

عايزة اجى معاهم...وطبعا ممدوح عنده شغل ومش عايزنى

اسيبه واسافر بس مامته اقنعتة وسابنى اجى"

"كويس انك جيتى...عارفة يا نسرين...حاسة ان كل حاجة

هتبدى تتصلح"

نسرين وهى بتغير لابنها

"ازاى"

"بابا اللى طول عمرى محرومة منه جه يعيش معايا... الخوف

اللى كنت فيه خلاص قدرت اتخلص منها... ثقة بابا فىا انه

عايزنى اشتغل معاه ادتنى ثقة ف نفسى... واحلى حاجة هى ابنى

اللى بيتكون جوايا"

"وفارس يا مايا؟"

"ماله فارس"

"مجبتيش سيرته مع انه اعتذرلك"

"واجيب سيرته ف ايه"

"مش ناوية تسامحيه زى ما سامحك"

"ربنا يسامحنا كلنا"

"يعنى ايه"

"يعنى خلاص اللى حصل حصل وانا مبقتش عايزة احب ولا اتحب

ولا حاجة من دى"

"ليه... انتى مجبتيش فارس؟"

"حبيته اوى يا نسرين... وعلشان حبيته كنت حاطة امل وراسمة

ف خيالى صورة معينة ليه... تخيلت انى لما هحكيه هيطبطب

عليا ويهون عليا اللى حصلى ... اتفاجئت بواحد تانى معروفش..

وحش يا نسرين معروفش... انا اخاف يتقفل علينا باب تانى

ابدا... معنديش ثقة فيه خلاص واستحالة افكر ف رجوعى ليه"

"وابنكم"

"انا بقعد اقوله ابنى لوحدى والكلام ده بس انا اكيد مش هحرمه

من ابنه ولا احرم ابنى منه... انا اتربيت مفارقة وعارفة كويس

اوى الحرمان من الام او الاب بيعمل ايه"

"ربنا يهدى... هو صحيح هيخطب... ماما قالت عمو توفيق قال

كده"

"عمو توفيق... طول عمرى عارفة ان شديد بس عمرى ماتخيلت

انه قاسى كده... معرفش بيعاملنى كده ليه... كل ما يشوفنى

يرمينى بكلام زى الزفت... وده سبب تانى يخلينى اخاف واقول

استحالة ارجع لفارس... اما حكاية يخطب ولا ميخطبش... هو حر

بقى"

"شكلك زعلتى"

"سيبك من السيرة دى ... كلميهم وشوفى عملوا ايه"

في المستشفى... خالة ممدوح على السرير
وايمان وحماة نسرين معاها ف الاوضة
بره الاوضة...قاعد فؤاد مع نادر "ابن الخالة"
"تعبناكم معنا النهاردة...متشكر اوى"
"لا متقولش كده يانادر احنا عيلة واحدة"
خرجت ايمان من الاوضة... وقعدت معاها
فؤاد "ايه يالا؟؟؟"

ایمان "اه... وهاجی لهم الصبح ان شاءالله"

نادر "طیب اتفضلوا اوصلکم قبل ما اروح الاوتیل"

فؤاد "اه صحیح مکهمناش کلانما... انت تیجی تتعشا معانا ونتکلم
شویه ایه رایک"

نادر "مفیش مانع... انا کمان عندی کلام عایز اخذ رأيك فيه"

يا ريت اعرف #رايكم..
وانتظروناaaaaaaaaaaaaaa فى الحلقة الجااايه
لاaaaaaaaaاايك وشيyyyyyyyyييير
يهناااااايك فى كومت

#) "الحلقة 13"

فؤاد يفتح الباب الخارجى

ومعاه ايمان ونادر
ايمان "اتفضلوا عندي فوق"
ايمان سابقاهم... فؤاد هيقف عند شقة مامته
فؤاد "لا احنا هنتعشا هنا... زمان ماما نامت تعالى اعمليلنا العشا
يا ايمان"

ايمان "حاضر"
فؤاد بيفتح شقة مامته
"اتفضل يانادر"
يدخلوا ويسيبوا الباب مفتوح
تدخل ايمان ع المطبخ... تتصل من موبايها
"الو... انزلى لى يامايا انتى ونسرين بسرعة... يالا متتأخروش"

نسرين نزلت شايلة ابنها ومعها مايا
دخلوا
نسرين "نادر!! اهلا وسهلا... طنط عاملة ايه"
نادر بيقوم يسلم "اهلا يا نسرين ازيك... الحمد لله انا مشيت وكانت
لسه خارجة من العمليات... بس الدكتور طمنى"
نادر واقف... خلص كلامه مع نسرين
مايا واقفة فهمت من الكلام يبقى مين
فؤاد "تعالى اقعدى يامايا... مايا بنتى"
مايا "اهلا وسهلا"
نادر وهو بيسلم عليها
"تشرفنا"

فارس داخل البيت... مستغرب العربية اللى واقفة قدام الباب

فتح الباب الخارجى ودخل
وهو طالع ع السلم...شاف الباب مفتوح
وشاف مايا وفؤاد ونسرين قاعدين مع شخص غريب
الى لفت انتباهه هو متابعة مايا باهتمام للشخص الى بيتكم
وواضح ان كلامه بيتوجه ليها
استغرب...وقف لحظات...اتضايق من وقوفه كده
كمل طلوع البيت وهو يفكر
"مين الى قاعد مع مايا وخالى ده"

مايا وهى قاعدة بتسمع نادر
"الموضوع الى كنت عايزك فيه يا استاذ فؤاد...هو انى بفكر
افتح فرع للشركة هنا..انا بشتغل مع مراتى ف شركة السياحة
بتاعتها ف تركيا...وكنت بفكر افتح فرع ليا هنا...بس بصراحة
لقيت التكلفة عالية عليا لوحدى وبما انك كنت بتفكر تعمل بزنس
هنا فانا بعرض عليك الشراكة"
فؤاد بتردد"مفيش مانع...ايه رأيك يامايا"
مايا بتفكر"مش عارفة يابابا...رأيك اهم"
فؤاد"انتى هتبقى معايا ولازم رأيك"
نادر بيبص ف الساعة

"الوقت اتأخر... انا متشكر ع العشا وحضرتك فكر براحتك يا
استاذ فؤاد ورد عليا... استأذن"

فارس داخل البيت وهو سرحان
"مين ده الى قاعد معاها تحت"
قعد على اقرب كنية من غير ما يفتح النور
ماسك ميدالية المفاتيح باديه الاتنين وبيشد فيها بعصبية

سمع صوت عربية بتدور... قام بسرعة يبص من الشباك
شاف العربية اللي واقفة قدام البيت وهى بتتحرك
وايد اللي بيسوقها بيشاور لحد جوه البيت
قفل الشباك بعصبية ووراح ع الباب... وخرج

فؤاد راجع بعد ما وصل نادر

دخل قعد معاها

"ايه رأيك يامايا ف الكلام اللي قاله نادر"

مايا "لازم نفكر كويس الاول يابابا ومنتسر عش... ونظمن برضه

على شغله هناك... ماشى كويس وصادق ولا كذاب... سورى يا

نسرين بس مبقاش عندى ثقة ف حد"

نسرين "الحق ميز علش وانا اعرفه عادى بس معرفش طريقة

شغله... فكروا بعيد عن قرابته لممدوح"

دخل فارس فجأة... بيحاول يهدى عصبية

ايمان "فارس... تعالى مالك؟؟"

مايا شافته... قامت تدخل اوضتها

وقبل ما تدخل

"مايا... مين ده اللي كان هنا"

التفتت له مايا... وهى بتبص لباباها

فؤاد "فى ايه يا فارس"

فارس بيحاول يتحكم ف عصبية وبيوطى صوته

"مفيش يا خالى... بسأل بس مين ده اللي كان هنا"

مايا "وبتسألنى انا ليه؟"

ارتبك فارس... بص للموجودين كلهم

فارس "بسألك يامايا... مين ده"

نسرين "ده ابن خالة ممدوح"

محدث بيرد عليه... مايا بتعيط... فارس صوته مخنوق
كمل كلامه

"خلاص ... خلاص كده... استريحى اوى يا مايا... اعملى اللى
يريحك... دوسى عليا اوى علشان غلطة غلطتها مش عايزة
تسامحيني عليها... رغم ان غلطتك انا سامحتك عليها وجيت
اراضيكى"

مايا وهى بتعيط "وهى دى المشكلة اللى بيننا... انك بتحملنى غلطة
معملتهاش"

فارس "غلطتك انك خبيتى عليا وفاجئتيني... وانا فعلا غلطان انى
سامحتك عليها"

خرج فارس من البيت...

طلع السلم وهو متضايق... وصل للسلم اللى بين شقتهم وشقة
ايمان... قعد على السلم... ومسح دموعه اللى نزلت من كتر حبه
وغيرته على مايا... اللى بتقابلهم بكل قسوة

خلال الشهرين التاليين

فاتت الايام على مايا... وهى بتشغل نفسها بالتفكير ف المشروع
الجديد... كانت اغلب المقابلات بين فؤاد ونادر بره وكلام عام عن
المشروع لقصر فترة الاجازة اللى جاى فيها... ومكنتش بتحضرها

مايا لتعبها ف شهور الحمل الاولى

نسرین ترجع بيتها مع حماتها وخالة ممدوح بعد ما يتم علاجها

حياة علاقتها مازالت متوترة ببيت مامتها

ومش عارفة تراضى مامتها ولا توفيق وبتحاول تكون ع الحيا

توفيق مخاصم فارس من بعد ما رفض انه يخطب... ومستنكر

ضعف شخصيته - من وجهه نظره - قصاص مايا

فارس ومن بعد اخر مرة اتكلم فيها مع مايا... وهو حس انه

بيقل من كرامته بحبه ليها... ندم على محاولته ارضائها وقرر
انه هيتجنبها تماما... شعوره بالندم مع خصام باباه ليه... حسسه
انه مبقاش مرتاح لوجوده قريب منهم

فؤاد داخل من بره بيتكلم ف التليفون
مايا قاعدة مع جدتها
"هقولك يا نادر واشوف هينفع ولا لأ... لازم نسأل الدكتور
الاول... اه مايا اهي معاك"
وشاور لمايا
"نادر عايز يكلمك"
اخذت مايا التليفون من فؤاد
"الو... الحمدلله... اه كويس وبابا بدأ يدور على مكان مناسب...
نيجي؟؟.. اه عندي ايميل بس من زمان مفتحتوش ونسيت
الباسورد... اه ممكن اعمل واحد جديد... طيب ابعتة ف مسدج
على تليفون بابا... ان شاءالله... مع السلامة"
قفلت مع نادر.. وبصت لباباها وهي بتديله التليفون
"بيقولى هتيجوا؟"
"اه مصمم اننا نروح له تركيا فانا قلت له لازم نسأل الدكتور
الاول"
"هو عايزنا ليه"
"بيقول نشوف الشركة هناك ونظام الشغل"
ورن الموبايل بنغمة رسالة
"اكيد بيبعت ايميله... بيقولى عايز ايميلى علشان يكون اسهل ف
الشغل"
"طيب... وايه رايك ف السفر"
"لو الدكتور قال اسافر ناسفر... لو قال لا سافر انت يا بابا ولما

تيجى تبقى تقولى عملت ايه"
"طيب ... ابقى قولى لعمتك تروح معاكى للدكتور علشان تسأليه ع
السفر"

"انا كده كده معادى معاه بكرة ورايحين له"
"انتى وصلتى للكام"
"ف اول الخامس"
"والدكتور بيقولك ايه على التعب اللى انتى فيه ده"
"بيقول عادى"

فارس خارج من اوضته قعد مع باباه ومامته
توفيق اول ما شافه... قام
"بابا لو سمحت عايز اتكلم معاك"
توفيق "نعم"
فارس "ياريت متزعش منى... مكنتش اقدر اروح اخطب واحدة
وانا مش عايزها... حرام اظلمها معايا"
توفيق "واللى انت عايزها مينفعش ترجع لها"
حياة "استغفر الله العظيم يارب... احنا ايه اللى جرائنا بس"
فارس "اطمن يا بابا... انا خلاص عارف ان مبقاش ينفع ارجع
لها"

توفيق "وهتفضل كده"
فارس "انا مسافر بكرة"
حياة بفرع "مسافر فين... كفاية سفر بقى انا تعبت من بعدك
عنى"

فارس "متقلقيش ياماما.. ده فرع الشركة هنا جوه مصر مش بره"
توفيق "فين"
"ف السويس"

توفيق "ليه"

"هبقى مرتاح اكتر"

توفيق "كله منها... هي السبب ف كل المصايب اللي بتحصل لنا"

فارس وهو قايم يدخل اوضته

"انا مسافر بكرة بالليل ان شاءالله...بعد اذنكم"

ايمان ومايا ف التاكسى

ايمان "نزلنى هنا لو سمحت"

ايمان بتميل على مايا

"هجيب حاجة من السوبر ماركت واحصلك"

نزلت ايمان وكملت مايا ف التاكسى

وقف التاكسى ورا عربية واقفة قدام البيت

نزلت مايا من التاكسى وهى بتبص على العربية الغريبة اللي

واقفة قدام البيت بالظبط...وشنطة العربية مفتوحة وفيها شنطة

سفر كبيرة

قربت من الباب...شافته مفتوح

دخلت... وطلعت السلالم الاولى...وقبل ما توصل لشقة الجدة

شافت فارس نازل بشنطة سفر صغيرة

فارس اتفاجئ بمايا قدامه وهو نازل

لفت نظره شكل بطنها اللي اول مرة يشوفها بعد ما بان عليها اثر

الحمل

لحظات نفس التفكير بيدور ف خيال الاتنين

يتجاهلوا بعض ولا يسلموا على بعض

اول مرة يتقابلوا بعد ما كل واحد فيهم قطع اى صدفة ممكن

تجمعهم

وقطع فارس افكاره

"ازيك يامايا"

"الحمد لله"

وكملت وهى بتبص للشنطة

"انت مسافر"

فارس بوجع قلب

"مش مرتاح ف بيتى ولا وسط عيلتى ولا مع اللى بحبهم...يبقى

اقعد ليه"

"السعودية برضه"

"لا... السويس... تبع الشركة...طميننى على صحتك"

"الحمد لله"

"خلى بالك من نفسك ومن ابننا"

فتحت مايا شنطتها وطلعت صورة صغيرة للسونار

ناولتها لفارس وهى بتحاول تبسم

"شوف صورتها"

مسك فارس الصورة...بص لشكل الجنين وهو بيبتسم

"بنت؟"

"اه"

باس الصورة اللى مفيهاش غير جنين ابيض واسود

ناولها الصورة تانى

"خلى بالك منها... وامتزعليش منى ف اى حاجة فانت او اى

كلمة زعلتك فيها"

شافت لمعة دموع متحجرة ف عينيه... حسست ان دموعها ممكن

تنزل... اتكلمت بسرعة

"خلاص يا فارس... انت ابن عمتى وان كنا فشلنا ف جوازنا مش

عايزين نفشل كأم واب...خلى الصورة معاك لو عايز"

حط الصورة ف جيبه

"شکرا...بس احنا مفلنناش کزوجین...احنا ملحقناش"

وقاطعتہ مايا

"يا لانا طالعة...توصل بالسلامة ان شاءالله"

طلعت مايا وفتحت باب الشقة بالمفتاح....ونزل فارس ركب

العربية الى كانت مستتياه

مايا اول ما دخلت وقفلت الباب وراها...باباها سألها

"ایہ یامایا... عملتی ایہ... نادر کلمنی وسائنی هینفع تسافری ولا

“???”

یا ریت اعرف #رایکم..

وانتظرونا اااااااااااااااا في الحلقة الجاااااااا

لااااااااااايك وشيبيبيبيير

یهمناء رایك فی کومنتب

(#) "الحلقة_14")

مايا اول ما دخلت وقفلت الباب وراها...باباها سألها

"ایہ یاما یا... عملتی ایہ... نادر کل منی وسائنی هینفع تسافری ولا

”

"لا قالى بلاش سفر ولا حركة كثير"

"طب وبعدين"

"سافر يابابا وهنبقى مع بعض ع التليفون"

"طيب هقوم اتصل بنادر واقوله انى هروح خلال الاسبوع الجاى"

"وانا من هنا هبقى اشوف اعلانات الشقق والمكاتب واشوف لو

فيه حاجة مكانها وسعرها مناسب هبقى اقولك... هتطول؟"

"لا هشوف بس الشغل ازاي هناك واشوف عايزنى ليه واجى"

"ماشى"

قام فؤاد دخل الاوضة يتكلم... مايا بتقعد

خبط الباب... قامت تفتح

"تعالى يا عمتى"

"قفلتى الباب ليه"

مايا بتقعد

"انا عارفة... اقعدى"

"لا انا طالعة احط الحاجة ف التلاجة... هو مفيش حد هنا"

"بابا جوه بيكلم نادر ونينة مشفتهاش اكيد نايمة"

"طيب... تصبى على خير"

راحت ايمان ناحية الباب

سألته مايا

"شفتى فارس"

التفتت لها ايمان وردت بتلقائية

"لا.. بتسالى ليه؟"

"فارس سافر"

رجعت لها ايمان وقعدت قدامها

"ايه.. سافر فين؟"

"فرع الشركة ف السويس"

"اخص عليه مسلمش عليا...بس انتى عرفتى منين"
"وانا جاية قابلته ع السلم...يعنى كده كده مكنش هيقول لولا انى
قابلته بالصدفة"

"وبعدين"

مايا بتتصنع عدم التأثر
"مفيش... اتكلمنا عادى ووريتة صورة السونار وقلت له انها
بنت"

"هااا"

مايا بتبص لها
"بصى ياعمتى انا هقولك اللى حسيته بس متعلقيش على اللى
هقولهولك...بمعنى اصح متمسكيش عليه يعنى"
"قولى"

"قلبي وجعنى وحسيت ان فارس صعب عليا"
"وليه طيب العند بقى"

مايا واحساس بالندم انها اتكلمت
"شفتى بقى... انا غلطانة انى قتلتك اللى حسيته... انا مش بعاند
والله"

"او مال ايه"

مايا سككت مترددة...بتحاول توصف اللى جواها
"انا... انا خايفة من فارس...بقيت بخاف منه ياعمتى... علشان
كده بقولك زى ما قتلته ان كنا فشلنا كزوجين مش عايزة نفشل
نبقى ام واب كويسين"

"فارس بيحبك"

"عارفة...بس الحب ده مشفعليش عنده ولا قدر يرحمنى"
وكلت كلامها وذكريات الليلة المشئومة قصاها
"فارس وجعنى اوى... وجعنى بقسوة... يمكن ألم جسمى خف"

انما ألم قلبي وكرامتي مخفش ..موجوعة اوى
ياعمتى...اووووى"

فارس ف العربية على طريق السفر
سرحان ف الطريق الممتد قدامه
غمض عينيه.... وتخيل
تانى يوم الفرح... الاهل عندهم بيهنوهم وفارس ومايا كل اللى
بينهم نظرات حب وسعادة
فارس مع مايا بيحضروا الفطار مع بعض
فارس نايم وجنبه مايا يبص لها بحب وهو صاحى
فارس مع مايا عند الدكتور واول خبر للحمل بيسمعه مع بعض
فتح فارس عينيه من خياله على صوت فرقعة عالية
"ايه يا اسطى...حصل حاجة"
السواق وهو بيهدى
"الحمدلله...الكاوتش فرقع بس ربنا ستر...حالا هغيره"

مايا بتتكلم ف التليفون
"حمدالله ع السلامة يابابا... انا كويسة الحمدلله... لا ملقيتش
حاجة مناسبة... انت فين دلوقتى... يعنى نادر وصلك الاوتيل
ومشى... ماشى ابقى عرفنى عملت ايه...مع السلامة"
قفلت مايا مع فؤاد... مسكت بطنها وهى بتمدد على السرير
وبتخط اللاب جنبها وبتفتحه
دخلت على مواقع الXXXXات بتتفرج
اتفتح قدامها رسالة من نادر
"صباح الخير يامايا"
"صباح النور"

"ايه عاملة ايه"

"الحمد لله... لسه بابا مكلمنى وقال انك استقبلته ف المطار
ووصلته"

"اه فعلا لسه سايبة من شوية... كنت اتمنى انك تيجى معاه"
"معلش ظروف"

"انا ممكن اسالك سؤال اخرجت انى اسأله"
وقفت مايا لحظات مش عارفة ترد بعد ما حسيت بالسؤال
"لو مش عايزانى اسالك بلاش"

"عايز تسألنى على ايه"

"الاول قوليلى...متضايقه اننا بنتكلم"
"لأ..اتضايق ليه"

"يعنى علشان كل كلامنا قبل كده كان قليل اوى وفين وفين لما
اعرف اكلمك"

"كل الحكاية انى مبقدرش اقعد ع انت كثير"
"صحتك عاملة ايه"

"الحمد لله"

"سؤالى... انتى ايه حكايتك"
"حكايتى؟"

"اه... كل اللى اعرفه انك مطلقة من اول شهر جواز...صحيح؟"
"صحيح"

"مش غريبة"

"النصيب بقى"

"انا اسف واضح انك اتضايقتى"

"مش موضوع اتضايقت...بس فيه حاجات ممكن تحصل تكون
غريبة بس اهى بتحصل"

"معاكى حق... وياترى ابو البيبي عارف انك حامل"

"اه طبعاً... ابو البيبي يبقى ابن عمتي"

"والله؟؟ مكنتش اعرف"

وقصدت مايا تغير الموضوع

"انا بدور حالياً على مكان مناسب للشركة"

"تمام ربنا يوفقك... انتى هتولدى امتى"

"لسه 4 شهور"

"عايزين نكون بدأنا شغل"

"ربنا ييسر الامور ان شاءالله"

"هتقعدى تانى امتى... ابقى خليكى اون لاين لما تكونى موجودة"

"لما اكون قاعدة"

دخلت ايمان على مايا الاوضة

"بعد اذنك يا نادر... هقفل دلوقتى"

"اوك... سلام"

قفلت مايا مع نادر... وقفلت اللاب كله

"ايه بتعملى ايه"

"مفيش"

"مالك"

"حاسة الايام بتعيد نفسها"

"ازاى"

"فاكرة بعد ما خلصت الدراسة وكله انشغل بابا سافر ونسرين

اتجوزت وانا بقيت لوحدى... حاسة بنفس احساس تانى"

ايمان بقلق

"قصدك ايه"

حست مايا بقلقها فاتكلمت بنبرة متفائلة الى حد ما

"مفيش... انا دلوقتى احسن كثير... على الاقل مشغولة

بينوتى.. مش هننزل نجيب لها الهدوم"

"اي وقت يا حبيبتي نزل نجيب لها الهدوم"

مايا وايمان مع الجدة ف البيت
بتتفرج على الهدوم اللي اشتروها
مايا بتوريها كل حاجة بفرحة
فارس قاعد ف اوضة بسيطة
ممدد على السرير ويبص على صورة السونار بابتسامة
مايا ف اوضتها... على السرير
سرير الاطفال الجديد جنب سريرها
بتفتح الابلاب...بتلاقى رسائل كثير من نادر
بتدخل اون لاين وترد عليه... ويكون مستنيها
وتبدأ محادثة بينهم
فارس بيقلب ف صور مايا اللي على موبايله
صور كثير ليها لوحدها وليهم مع بعض بعد الخطوبة
وصور قليلة ليهم ف الفرح

فارس يخرج من الصور... ويقلب ف الاسماء
يقف عند اسم مايا بتردد... صباعه ما بين زر الاتصال او زر
الخروج... حيرة وحنين

يحسم حيرته رنة الموبايل ف ايديه...ويرد
"الو.. ازيك يا ماما... لا صاحي.. الحمد لله كويس...باكل
متقلقيش... اه والله كويس... لا لسه مش دلوقتي...هبقى انزل
اسبوع كل شهرين... مش بعيد ولا حاجة يفوتوا بسرعة...
ماما... بتسألني على مايا؟؟ ابقى اسألني عليها وطمنيني... خليكي
قريبة منهم ... مع السلامة"

خلال الشهرين التاليين
بعد فؤاد ما رجع... عرضت عليه مايا الاماكن اللى شافتهم
مناسبين

وكانت طول الفترة اللى فاتت بتتكلم يوميا مع نادر وبتبعت له كل
حاجة تختارها ويتناقشوا فيها
اختاروا شقة كبيرة ف عمارة ف وسط البلد
بدأوا توضيبها... وكان نادر معاهم على التليفون دايمًا
سواء فؤاد... او مايا

مايا قاعدة مع ايمان وحياة والجدة
حياة "ابقى خلى بالك يا مايا ومتتعبيش نفسك"
مايا "انا ثقلت تقل يا عمتي... بقيت لوعايزة اروح الشركة افضل
يومين اقول هروح كمان شوية هروح كمان شوية وفين وفين لما
اقدر انزل.. ربنا يهون خلينى اخلص بقى"
ايمان "هانت اهو"
توفيق طالع ع السلم... بص جوه الشقة بتكشيرة
"سلامو عليكو"

وطلع من غير ما يستنى رد
قامت حياة بعد ما شافته
"اما اطلع احضر له الغدا... فارس بعد ما قال جاى بكرة قال جاى
بعد 3 ايام... الولا وحشنى"

الجدة "ده معندوش دم... الولا يسافر من غير ما يقولى"
حياة "والله يا ماما ما قالنا الا ليلتها... يالا ربنا يجيبه بالسلامة"
تقوم حياة تطلع ورا توفيق
مايا "هو احنا مش اتغدينا من شوية... انا جعانة كده ليه"
الجدة "ياختى كلى بالف هنا"

ايمان وهى بتضحك قامت دخلت المطبخ

رن الموبايل وهو جنب مايا...

"رقم غريب!!"

ردت "الو"

ركزت تتحقق من الصوت

"مين... نادر؟... ازيك عامل ايه... الحمد لله كويسة... لا بابا ف

الشركة مش موجود... بتقول ايه؟؟ جيت امتى؟؟ مقلتلش يعنى...

لا اكيد مفاجئة حلوة... حمد الله على سلامتكم... روح لبابا هتلاقيه

هناك... قاعد لحد بالليل... هقولك العنوان... مش لازم يعنى...

طيب ساعة كده بالكثير... مع السلامة"

ايمان بترجع من المطبخ وتحط صينية اكل قدام مايا

"ايه هو نادر جه ولا ايه"

"اه... وبيقولى عايز يروح الشركة وهييجى ياخذنى"

الجدة"وانتى قادرة تروحي"

مايا"ولا قادرة ولا حاجة وقلت له اوصفك العنوان مرضيش...

هاكل واقوم ألبس"

نادر قاعد ف العربية مستنى مايا

مايا بتخرج م البيت... بتركب معاه

بيسلم عليها وهو بيضحك بعد ما تركب

"ازيك يامايا"

"حمد الله ع السلامة... بتضحك على ايه"

"شكلك متغير خالص هههههه"

ابتسمت وهى بتبص لبطنها

"يتغير... خدنا ايه من الجمال يعنى"

"لا معلش حاسبى ... زى القمر برضه"

سكتت مايا ومردتش عليه
"بابا عارف انك جيت ولا لا"
"لا مكلمتوش...كلمتك انتى بس"
مايا اتكلمت بجدية
"هى مراتك مبتجيش معاك"
"ليه"

"ابدا...هى وراها شغلها هناك مينفعش تسيبه"
"انت كنت قلتلى انها عارفة انك هتفتح فرع هنا"
"اه عارفة... ومعهدهاش مشكلة.. مراتى عقلانية اوى...اوى
يعنى لدرجة الغاء المشاعر"
"متهيالى ممكن نعمل الافتتاح قريب...انت قاعد قد ايه"
"قاعد معاكم شوية"
"كويس نبقى نعمل الافتتاح ونبدأ شغل ان شاءالله...احنا قربنا
الشركة هتلاقىها على الناصية الجاية"
"المكان حلو اوى"
"اه والمكان كبير من جوه...هتعجبك اكيد"

مايا قاعدة ف اوضتها..دخلت لها ايمان
"حبيبتي صاحبة"
"اه ياعمى...نزلتى امتى مش طلعتى تنامى"
"بصى بقى... بعد ما خلاص طلعت ع السرير وهنام...حسيت انى
عايزة اتكلم معاكى ولو استنيت للصبح ماما بتبقى قاعدة معانا
وساعات حياة بتنزل مش هعرف اتكلم معاكى"
"ايه ياعمى...فيه سر ولا ايه"
"انا ملاحظة كده كلام كتير بينك وبين نادر...تليفونات ونت واول
ماجه انتى اول واحدة كلمك...ده حتى مراشش لامه"

"عليا يا مايا... قوليلي ايه الحكاية"

"بصى... هو النهاردة لما جه اخدنى"

"هااا... ايه؟"

"كلامه وتلميحاته كانت زيادة عن كل مرة"

"زيادة؟"

"اه... دايمًا لما بيكلمنى ع انت او التليفون يقعد يحكى لى عن

حياته وعن عيشته وانه مش مرتاح وكده"

"وانتى؟"

"انا بحكى عادى... ما هو اكتر واحد بيسأل عليا بعدك يا عمتى"

"وبعدين"

"بس النهاردة لما قعد يلح بقيت اغير الموضوع واجيب سيرة

حاجة تانية"

"بصى يا مايا... انتى لسه صغيرة يعنى كده لازم

هتجوزى... بس انا بقول فارس اولى علشان بنتكم"

"يا عمتى لا فارس ولا نادر ولا اى راجل خلاص كفاية"

"كفاية ايه هتقعدى كده"

"اه... هربى بنتى واشتغل مع بابا وعندى طموح كبير اوى انى

انجح ف شغلى الجديد"

"والجواز والاسرة"

"الاسرة ربنا يخليكوا ليا... انما الجواز... بصى يا عمتى... مبقتش

متقبلة اى راجل ف حياتى"

"بس هتحتاجى وجود راجل ف حياتك"

"لما ابقى احتاج ابقى افكر... انا دلوقتى كل اللى بفكر فيه بنتى

اللى مستنياها وشغلى اللى مستنينى"

"ربنا يقدم اللى فيه الخير"

تانى يوم... مايا قامت م النوم على صوت التليفون
"الو... صباح النور... لا صحيت خلاص... لا مش قادرة اجي
الشركة النهاردة... انت روحت بدرى كده... وبابا معاك؟... لا
عايزة ارتاح النهاردة... ربنا يسهل بكرة... مع السلامة"
قامت مايا بتثاقل... خرجت م الاوضة

شافت ايمان وجدتها ف المطبخ

مايا"صباح الخير"

الجدة"مساء النور ياختى"

ايمان"صباح النور يا مايا... هحضرك الفطار لحد ما تخلصى
الحمام"

مايا قاعدة بتفطر... نزلت حياة وقعدت جنبها ومدخلتش المطبخ

"ازيك يا مايا"

"الحمد لله يا عمتى"

"الا قوليلى... انتى امبارح نزلتى مع مين"

"مع مين ازاي؟"

"حد جالك بعربية؟"

مايا بتسيب الاكل اللى ف ايدها

"اه يا عمتى... نادر شريكنا ف الشركة كان جاى م السفر وعلى

فكرة بابا عارف لانى كنت رايحة له"

حياة بقلة حيلة

"بلاش يا مايا تخلصى حد يتكلم عليكى وعلينا... توفيق شافكم

امبارح وكان منظركم وحش... متنسيش انك متطلقة"

مايا وهى بتقوم بعد ما اتضايقت من كلام عمتها

"مش ناسية"

مايا ف اوضتها...بتدخل عليها ايمان

"قومي يامايا...ابوكي ونادر هنا"

"نادر؟"

"اه...قومي لحد ما نحضر الغدا"

خرجت ايمان من الاوضة...قامت مايا غيرت هدومها وخرجت

سلمت على نادر وقعدت معاهم هو وباباها

فؤاد" احنا اتفقنا اننا نعمل الافتتاح يوم الجمعة بعد الجاي...ايه

رايك"

مايا"كويس"

فؤاد"هنسافر انا ونادر شرم والغردقة بعد بكرة كام يوم

ونرجع...لو كنتي تقدرى تيجى معانا كنتي جيتي"

مايا"لا لما اولد ابقي براحتي"

نادر"طيب ع الاقل تعالى الشركة بكرة فيه حاجات عايزك

تعرفيها"

مايا"حاضر"

صوت ايمان

"يالالا...الغدا جاهز"

فارس راجع بعد الاجازة وكله اشتياق لمايا اكثر من اى حد تانى

اول ما نزل من العربية اللى جاي بيها

نزل الشنط ... فتح الباب الخارجى

طلع السلم بسرعة لحد بيت الجدة...ودخل

ايمان قاعدة مع الجدة

ايمان"فارس...حمدالله ع السلامة"

راح سلم عليها وبعدين على جدته

فارس"الله يسلمكم"

الجدّة" كده ياولا ولا تسلم عليا قبل ماتسافر "
فارس" معلىش يانينة كنت مستعجل وكنا بالليل "
فارس بيدور بعنيه على مايا... وسأل عليها
"هى مايا نايمة ولا ايه؟"

ايمان" مايا ف الشركة... اصل هيفتتحوها قريب "
فارس بخيبة امل
"وصحتها عاملة ايه؟"

ايمان" اهى شوية تعبانة وشوية كويسة... ربنا يهون بالشهرين
الفاضلين "

فارس" ربنا يهون... اما اطلع زمان ماما مستنيانى "
ايمان" اه يا عينى مستنياك بقالها كام يوم... اطلع لها بسرعة "

فارس داخل البيت... اول ما سمعت حياة صوت الباب
قامت تهرول ناحيته

"يا حبيبى يا ابنى... وحشتنى يا ضنايا"

تحضنه حياة بكل حب وحنان

"وحشتينى ياماما... عاملة ايه"

وييجى توفيق بلهفة على صوت حياة

"حمد الله ع السلامة يا فارس"

يسلم عليه فارس ويحضنه

"وحشتنى يا بابا... ازى صحتك"

حياة" انا عاملالك كل الاكل اللى بتحبه... ثوانى الاكل يكون

جاهز... شهرين كتير اوى يا فارس... بلاش كل الغيبة دى "

يبتسم لها فارس من غير ما يرد... وتكون هى راحت ع المطبخ

مايا وفؤاد راجعين بالليل ونادر بيوصلهم

مايا نزلت م العربية... وفؤاد من جنب نادر
نادر "7 الصبح هعدى عليك... تمام"
فؤاد "تمام... هكون جاهز... مع السلامة"
تمسك مايا ف ايد فؤاد وهما داخلين البيت
اول ما تدخل تفوجئ بفارس قاعد مع ايمان
فارس يقوم اول ما يشوفهم... يسلم على فؤاد وعينيه على مايا
مايا واقفة مكانها... بعد ما سلم فارس على فؤاد... سلم عليها
"ازيك يامايا... وازى صحتك"
"الحمد لله... انت عامل ايه؟"
"كويس"
ايمان "مالك وشك مصفر ليه كده يا مايا"
مايا وهى بتقعد بتقل
"مفيش حاسة بهبوط بس"
فارس بلهفة
"من ايه؟؟ وليه ساكتة طيب مرحتيش للدكتور ليه"
مايا بتضحك
"انا لو روحت للدكتور كل ما احس بحاجة مش همشى من عنده"
فارس وهو بيقعد
"انتى تعبانة للدرجة دى"
ايمان "هو الضنا ببيجى بالساهل يا ابنى"
فؤاد وهو قاعد... بص ف الساعة
"طب هقوم انام شوية... معلىش يا فارس عايز اقعد معاك بس"
مسافر الصبح"
فارس "لا براحتك يا خالى... انا قايم"
ايمان "تلاقى حياة نايمة... استنى لما تتعشى مع مايا وفؤاد"
فؤاد "لا متعمليش حسابى انا تعبان ونفسى انام... تصبحوا على

خير"

دخل فؤاد اوضته... ودخلت ايمان المطبخ
فارس ومايا قاعدين مع بعض... مايا قاعدة سائدة ضهرها
وراسها على الكنبه وحاطة ايدها على بطنها
فارس يببص لها بحب

"وحشتيني يا مايا"

مايا معرفتش ترد... ترد باحساسها ولا بعقلها

"وانت كمان يا فارس"

فارس بفرحة

"بجد؟؟ وحشتك"

"انت ليه مش مصدق انك غالى اوى عندي"

"غالى؟؟ بس انا بحبك"

لحظات تردد... ودمعت مايا

"وانا حبيتك يا فارس... وكنت كل ما ليا ف الدنيا وقلت ربنا
عوضنى عن كل احساس افتقدته... علشان كده صدمتى فيك كانت

على قد حبي ليك واكثر"

"احنا فيها... نرجع يامايا"

"مينفعش"

"ليه"

"مبقتش آامن على نفسى معاك"

"انا؟؟"

"للاسف ايوه... انت نسيت انت عملت فيا ايه"

"مش عايزة تنسى ابدا"

"عايزة انسى... بس مش قادرة.. والله ماقدارة"

"انتى عارفانى كويس... انا عمرى كنت وحش معاكى"

مايا بتمسح دموعها

"لآ... وده اللى صدمنى اكثر...حسيت ان كتب الكتاب حولك واحد
تانى الكام ساعة اللى كنت فيهم على ذمتك كنت واحد تانى
معرفوش... واضح ان مالناش نصيب مع بعض يافارس...خلينا
كده محافظين على عشرة زمان علشان مستقبل بنتنا...مش اكثر
من كده"

"مفيش فايده؟"

"غصب عنى... مش قادرة انسى الضرب ولا تشكيكك فيا ولا
فضيحتك ليا"
"مش عايزة تسامحينى ليه...انا قدرت اللى حصلك ومبتكلمش
فيه"

"متفكر نيش الله يخليك...مش عايزة افكر"
ايمان بتحط العشا
"ياللا ياولاد"

بصت عليهم شافت مايا بتعيط...قربت منهم
"فى ايه؟"

فارس وهو بيقوم "مفيش ياخالتي...مفيش فايده"

فارس داخل البيت...النور مطفى...دخل على اوضته
قعد على طرف السرير...متضايق
دخل له توفيق...فتح النور وجاب كرسي وقعد قصاده
"مالك يافارس"

"مفيش يابابا"

"قابلت بنت خالك؟"

"اه؟"

"وكان معاها شريكهم برضه؟؟"

بص له فارس باستغراب

"شريكهم؟"

"اومال ايه اللى مضايقتك كده؟"

"فهمنى بس يابابا ايه حكاية شريكهم دى"

"قريب ممدوح اللى مشاركتهم ف الشركة اللى بيفتحوها... على طول قاعد عندهم تحت يا اما مايا خارجة داخله معاه وفكرت اتكلم بس مسكت نفسى بالعافية وقلت مليش دعوة اهى ف حكم ابوها"

"داخله خارجة معاه؟؟ ليه؟"

"معرفش... بس طريقتهم ملفتة اوى ... انا مش عايزك تفضل حابس نفسك ف اللى فات...مين عارف يمكن مستنيها تولد ويتجوزوا"

"لا مش معقول"

"مش معقول ليه؟ وهى هتفضل يعنى طول حياتها عزبة؟...لازم تفكر انت كمان ف حياتك وانسى اللى حصل"

تانى يوم...طول اليوم وفارس قاعد ف البيت مش بيخرج وبيفكر ف كلام باباه وبيقارنه بردود مايا عليه مايا طول اليوم تعبانة ومش قادرة تقوم م السرير وكل شوية نادر يكلمها ويظمن عليها

نادر وهو قاعد مع فؤاد بيتعشوا ف الاوتيل اللى نازلين فيه "استاذ فؤاد كنت عايز اكلمك ف موضوع شخصى"

"خير"

"انت جيت تركيا وشفيت حياتى ومراتى هناك... ايه رايك او استنتاجك عن حياتى"

فؤاد بارتباك

"دى حياتك وانا معرفش حاجة عنها"

"انا ومراتى مختلفين تماما لاختلاف الطباع والتفكير والبيئة وكل حاجة...ومن زمان ماما كانت بتقولى نفسها اجى واستقر واتجوز هنا... مش هطول عليك انا محسيتش بانى فعلا عايز اتجوز واستقر هنا غير لما شفت مايا... انا عارف انه طلب سابق لاوانه بس انا حبيت اعرفك انى عايز اتجوزها على سنة الله ورسوله"

فؤاد بارتباك اكثر

"هى رأيها ايه"

"انا مصارحتهاش... انا كنت بلمح بس ولما لقيت فرصة واحنا بندردش مع بعض قلت اخد رأيك"

"والله يانادر القرار قرارها هى لو قالت آه يبقى خير لو قالت لأ هى حرة انا مقدرش افرض عليها رأى"

"لما نرجع ان شاءالله هصارحها برغبتى دى واشوف رأيها"

مايا وهى على السرير...حست بمغص خفيف

حاولت تنام...حست المغص بيزيد

فتحت نور الاباجورة اللى جنبها...واتعدلت تقعد وهى بتمسك بطنها

بتحاول تستحمل المغص اللى بيزيد

نادت على جدتها...صوتها طلع ضعيف ميتسمعش

مسكت الموبايل اللى جنبها واتصلت بايمان...وبصوت مرتعش

"الو...عمتى انا تعبانة اوى انزلىلى بسرعة"

دقايق ولقت ايمان بتدخل عليها الاوضة وهى بتعيط من الالم

"مالك يامايا"

"بطنى هتموتنى وحاسة بهبوط...وعايزة ادخل الحمام ومش

قادرة من الدوخة"

"طب اتسندى عليا"

وسندتها ایمان وهی بتقوم..واول ما وقفت
مايا برعب"ايه المياہ دی کلها"
ایمان بفرع"یا مصیبتی... دی باینها ولادة"
مايا بتصوت من الالم...ایمان اخدت موبایل مايا واتصلت بفارس
"الو... الحقنى یافارس...مايا بتولد"
وقبل ما تکمل کلامها...مايا داخت وقعدت ع السریر واغمی علیها
ف حضن ایمان

ایمان بتصوت وبتحاول تفوقها
 "بسرعة یافارس...دی اغمی علیها...اتصل بالاسعاف"

فى المستشفى... فارس وايمان وحياة وتوفيق والجدة قدام اوضة العمليات... خرجت ممرضة تجرى من الاوضة... ورجعت تانى دقايق وخرجت ممرضة تانية فارس "فى ايه؟؟"

المرضة "الام جالها نزيه شديد والجنين مش مكتمل"
ايمان "يعنى ايه... المهم الكبيرة"
المرضة "اللاتين حالتهم خطر... ادعولهم"
انتظروا اااااااااا الحلقة الاخيرة

يا ريت اعرف #رايكم..

وانتظروناaaaaaaaaaaaaaa فى الحلقة الجاايه

لاaaaaaaaaاىك وشييبيبيبيير

يهنناا اايك فى كومنت

("الحلقة_16") الأخيرة

=====

فى المستشفى...فارس وايمان وحياة وتوفيق والجدة قدام اوضة العمليات... خرجت ممرضة تجرى من الاوضة... ورجعت تانى دقايق وخرجت ممرضة تانية فارس "فى ايه؟؟"

الممرضة "الام جالها نزييف شديد والجنين مش مكتمل"

ايمان "يعنى ايه... المهم الكبيرة"

الممرضة "الاتنين حالتهم خطر... ادعولهم"

مشيت الممرضة وفارس واقف وكلهم متوترين

رجعت الممرضة بعض دقايق

"محتاجين دم ضرورى للأم... المستشفى فيها كيس واحد من

نفس فصيلتها ومحتاجين 3 كمان"

ايمان "انا O وممكن اديها"

الممرضة "طيب اتفضللى معانا.. لسه محتاجين كيسين كمان"

فارس "وانا... انا اكملها"

الممرضة "لسه هحتاج كمان"

بصوا حياة والجدة وتوفيق لبعض

توفيق "طب هنزل اروح اشوف فين؟؟ فين بنك الدم"

الممرضة "احنا محتاجين الدم بسرعة"

فارس "كملوا منى"

الممرضة "كثير كيسين"

فارس "لا مش كثير ولا حاجة... المهم تبقى كويسة"

ايمان وفارس قاعدين مع الممرضة ف اوضة... بتسحب منهم الدم

"ممکن تستریحوہا ہنا شویۃ...واتفضلوا العصیر دہ"

ممرضات خارجین بمایا من اوضة العمليات
کلہم راحوا وراہا... توفیق مش موجود معاہم
الممرضات بیحطوا ماہا علی السریر وہی فاقدة الوعي
الدکتور دخل لہم

الجدۃ"حالتہا اہہ یادکتور اللہ یخلیک قولی"

الدکتور"الحمد للہ...ہی ہتبقی بخیر"

حیۃ"والبنت؟"

الدکتور"بین ایدای اللہ...الولادۃ مبکرۃ والرئۃ مش مکتملۃ...ہی
اخذت حقنۃ للرئۃ وف الحضانۃ...ومحدث یقدر یجزم ھیحصل
اہ"

فارس بصوت مخنوق

"المہم ماہا تبقی بخیر"

توفیق واقف قدام الحضانۃ...یبیص علی الطفلة وسط الاطفال
الموجودین

قلبہ بیدعی وعینیہ مدمعۃ

"یارب یشفیکی... یارب تبقی کویسۃ واشیلک واخذک ف حضنی"

تیجی حیۃ جنبہ

"انت ہنا یا توفیق؟"

"بصی صغیرۃ اوی ازای... شکلہا حلو"

"یارب یشفیہا ویخلیہا... یالا یاتوفیق"

"تفتکری لو مکنتش بنت فارس قلبی کان ھیحن لہا اوی کدہ"

"انت بعد کل الی عرفتہ دہ لسہ تانی ہتقول الکلام دہ"

"استغفر اللہ العظیم...استغفر اللہ العظیم"

"ياللا ياتوفيق ماما مستتيانا...المرضات مشونا وقالوا ممنوع
نبقى موجودين"

فارس واقف ف شباك اوضة مايا
وراه مايا نايمة ع السرير...بيبص للسما وبيقول ف سره
"يارب...انا طمعان ف رحمتك... خليهوملى الاتنين... يارب"

ايمان تخبط على كتفه
"تعالى ارتاح ع السرير شوية وانا هقعد ع الكرسي"
يلتفت لها والدموع ف عينه...تتفاجئ
"ايه يافارس...وحدالله هيبقوا كويسين"
"يارب ياخالتي"

مايا بتفوق... قبل ما تفتح عينها...بدأت تسمع...سمعت فارس
وهو بيكمل كلامه مع ايمان
"عارفة ياخالتي...انا خايف ع الاتنين زى بعض...خايف على
مايا علشان مش متخيل حياتي من غيرها وخايف على بنتي
علشان هي الوحيدة اللى ممكن تربطنى بمايا طول العمر حتى لو
مرجعناش لبعض"

صوت مايا بتتألم...يلتفتوا لها الاتنين... يقربوا منها
ايمان تمسك ايديها
"سامعاني يامايا"

مايا تضغط ضغطة خفيفة على ايد ايمان
فارس "حمدالله على سلامتكم"
مايا "انا ولدت؟؟؟"

ايمان "اه يا حبيبتي الحمدلله"
مايا "هي فين؟ هاتيهاالى ياعمتي"
فارس "هي ف الحضانة كام يوم كده بس وهتبقى كويسة"

مايا"عايزة اشوفها"

ايمان"لما الدكتور يقولك تتحركى ابقى روحى لها"
فارس ببص لها بحب... عينيها بتغمض من اثر الالم والبنج

الصبح...جه الدكتور يكشف على مايا

خرج فارس من الاوضة

ايمان"ايه الاخبار"

الدكتور"تمام... الخوف كله كان من النزيف اللى جالها امبارح
بس النهاردة الحالة استقرت...ساعتين وتحاولوا تخليها تمشى
شوية"

مايا"وبنتى؟"

الدكتور"لسه بدرى لحد ما نقدر نحدد حالتها...حمدالله على
سلامتك"

يخرج الدكتور من الاوضة... ييجى فارس بعدها
فارس"الدكتور طمنى...حمدالله على سلامتك يامايا"

مايا"الله يسلمك... شفت البنت؟"

فارس"اه وكنت بجيبها لك تشوفها"

جاب صورتها على الموبايل... ووراها لمايا

ايمان"صورتها ازاي"

فارس"واحدة من الممرضات قتلتها وصورتها لى"

مايا بتبص للصورة...وبتبتسم

"حبيبتى"

فارس"هااا هتسميها ايه علشان اروح اعمل شهادة الميلاد"

ردت مايا بتلقائية

"انا مفكرتش...ايه رايك انت؟؟"

فارس بفرحة"ايه رأيك نسميها مريم...بحب الاسم ده وقريب من

اسمك"

مايا"حلو اوى يا فارس...خلاص مريم"
سمعوا صوت دوشة ف الطريقة...وصوت حد بيعيط
وشافوا ظابط وامين شرطة معدين

ايمان"هو فيه ايه؟؟"

مايا"حد مات ولا ايه؟"

فارس راح وقف على باب الاوضة... شوية وجت ممرضة لمايا
الممرضة"الحقنة يامدام"

ايمان"هى ايه الدوشة والضابط اللي دخل الاوضة اللي جنبنا دى"
الممرضة"دى بنت بتاعة 17 سنة جت من ساعة مع مامتها
عندها نزيف...طلع جوز مامتها مغتصبها"

انتفضت مايا مع الكلمة... عينيها جت ف عين فارس اللي حس
بوقع الكلمة عليها... خرجت الممرضة بعد ما مايا اخدت الحقنة
دقايق...وجه فؤاد ومعا نادر

فؤاد داخل بلهفة"مايا حبيبتي...حمدالله على سلامتكم"

فارس ببص لنادر...وافتكروه

نادر سلم على ايمان...وعلى فارس...وراح لمايا

"حمدالله على سلامتكم... كده تخضينا عليكى"

فارس حس الدم بيغلى ف عروقه...حست بيه مايا...ارتبكت
ومعرفتش ترد على نادر

فارس"انا رايح الحضانة اطمن على مريم"

فؤاد بفرحة"سميتوها مريم...هى فين..عايز اشوفها"

قام فؤاد مع فارس راحوا عند الحضانة

فارس بتردد"خالى... هو شريكك ده ايه اللي جابه معاك

هنا...وايه علاقته بمايا بالظبط... انا من اول مرة شفته فيها

وشايفه مهتم بيها زيادة...ايه الحكاية"

فؤاد "نادر عايز يتجوز مايا"
فارس بصدمة حاول يتقبلها
"وهى رأيها ايه؟"
"هى لسه متعرفش... متهيالى ده حقها"
فارس بانهزام "حقها"

مايا بتدخل اوضتها وايمان مسنداها
بتنيمها على السرير
"مرتاحة كده؟"
"اه الحمد لله"
"هو فارس فين؟"
"معرفش بره ولا طلع فوق"
فؤاد دخل لمايا
"خدى يا مايا... شهادة الميلاد بتاعة مريم"
"هو فارس طلع؟"
"اه... نادر جاي يسأل عليكى كمان شوية... وخلي بالك قبل
ماتولدى بيوم كان بيكلمنى انه عايز يتقدم لك"
مايا باستغراب
"يتقدم لى؟؟ هو ده وقته؟"
"اكيد مش وقته ومكنش يعرف انك هتولدى ف نفس الليلة... بس
احتمال يسألك عن رأيك"
ايمان "انتى ايه رأيك؟"
مايا "كل اللى بفكر فيه دلوقتى بنتى... ان ربنا يشفيها ويخليهالى"

فارس قاعد فى اوضته... ماسك صورة السونار وصورة مريم ع
الموبايل وهى ف الحضانة... يرن الموبايل ف ايده ويستغرب

"الو... ازيك يا مايا... عاملة ايه النهاردة... اه روحت اطمنت عليها... هتقدرى تنزلى؟؟ حاضر هأخذك تشوف فيها بكرة... هكلمك الصبح قبل ماانزل علشان تجهزى... مع السلامة"

فارس ومايا واقفين قدام الحضانة بيظمنوا على مريم خلصوا... وخرجوا من المستشفى
"هتقدرى تمشى لحد باب المستشفى ولا اطلع اجيبلك تاكسى"
"لا هقدر... المفروض امشى عادى وبعدين انا بقالى 10 ايام والدة"

سكت فارس... ومشى وهى ماشية جنبه
"انا اجازتى هتخلص بكرة ومسافر"
"انت مش كنت مديتها"

"اه... وخلصت... خلى بالك من مريم ولو مش هتتضايقى ابقى اكلمك اظمن عليها... ولو كلامى معاكى هيسببك مشاكل هبقى اكلم خالتى"

"ايه يا فارس... انت بتتكلم بالطريقة دي ليه؟؟ ومشاكل ايه اللى هتسببها لى"

"يعنى... عرفت ان شريككم طلب يتقدم لك... حقك يا مايا طبعاً"

"هو حقى ايوه.... ومن حقى انى ارفض برضه"

فارس التفت لها بفرحة

"انتى رفضتيه؟"

"ايوه"

"واحنا؟"

"احنا ايه؟"

"انا عارف انك مبقتيش تحبينى زى الاول بس انا والله بحبك زى الاول واكثر"

سكتت مايا...ومقدرتش ترد...وفهم فارس انها بتتهرب من
الاجابة...سكت هو كمان لحد ما خرجوا ووقف تاكسى وراحوا
البيت

مايا داخله عيادة دكتورة نفسية...بتسلم عليها

"ها عاملة ايه يامايا"

"الحمدلله"

"ومريم"

"الحمدلله... كانت تعبانة اليومين اللى فاتوا بسبب تطعيم ال9

شهور"

"سلامتها كل الاطفال كده"

"ماهى عمتى طمنتنى الحمدلله"

"واخبار شغلك"

"ماشى كويس اوى... وبقيت بسوق كويس بعد ما كنت خايفة من

السواقة بس بابا صمم ان العربية تبقى معايا"

"جميل...واخبار فارس ايه"

"نازل اجازة قريب"

"كويس... المرة اللى فاتت مكملتش تفاصيل بعد ما ولدتى

ورفضتى الرجوع لفارس"

"بعدها...سافر من غير حتى ما يسلم عليا... هو كان فاكرنى

بطلت احبه ودى مش الحقيقة طبعاً... وكنت واضحة مع نادر ف

رفضى وان علاقتنا تبقى شغل وبس...خصوصاً انى بعد ما سمعت

حكاية اغتصاب البنت ف المستشفى وانا قلت استحالة ممكن

اتجوز واعرض بنتى لموقف زى ده... بعدها بقيت افكر انى اتعود

على الحياة لوحدى... بس لقيت نفسى بتيجى عليا اوقات محتاجة

لفارس...كنت بتصل بيه وبيتصل بيا كان كل كلامنا على مريم...

كان لما بييجى اجازة ببقى مش عايزاه يسيبنى ويطلع البيت..اكثر
من مرة فكرت انى اقوله نرجع لبعض..كنت بخاف وارجع افكر
ضربه ليا"

"بس من كلامك يامايا ان فارس عمره ما كان قاسى عليكى "
"ايوه...الا المرة دى بس"

"بس حبك ليه واحتياجك لوجوده جنبك مش اقوى "

"مبقتش افكر كتير ف اليوم ده وبقيت بلتمس له العذر "

"مقتلش صحيح...ابو فارس لسه بيضايقك "

"لا خالص... ده رجع يبقى عندنا على طول... ومبيقدرش يعدى

نص يوم من غير ما يشوف مريم "

"انتى كده مبقتيش محتاجالى يامايا "

"حضرتك ساعدتيني كتير ...انا فعلا حسيت انى واحدة تانية

مقبلة على الحياة ومتفائلة غير الاول خالص "

"الحمد لله "

"ايه رأيك اقول لفارس يرجع شغله هنا تانى "

"انتى عايزاه يرجع "

"اه...بيوحشنى اوى طول ما هو مسافر "

"خلاص يامايا...قوليله كل اللى بتحسياه ناحيته من غير قلق او

خوف "

مايا قاعدة ف بيت جدتها مع حياة وايمان والجدة ...كل شوية

تبص ف الساعة ف انتظار فارس

اول ما تسمع صوت الباب الخارجى...تحس ان قلبها هيطير ناحية

فارس... تقوم بسرعة

الجدة "رايحة فين "

مايا"متهيالى سمعت صوت ع السلم "

تخرج من الباب...تنزل بلهفة على السلم
فارس يكون بيقل الباب الخارجى
يتقابلوا على السلم... والحب واللهفة ف عيونهم
يمد ايده يسلم عليها... تسلم عليه وتقوله وايدها ف ايده
"حمدالله ع السلامة يافارس"

"الله يسلّمك...وحشتينى انتى ومريم"

"وانت وحشتنا اڪثر"

نظرات حب صامته بينهم...نظراتهم متقابلة...ایدیهم ف اید بعض
مایا بتستجمع جرأتها

**"فارس...متسیبناش وتسافر تانی..ارجع شغلك هنا وخليك جنبنا"
"جنبکم... انا نفسی نبقي مع بعض"**

"ارجع ومتسیناش تانی"

قالتها وعينها مليانة دموع حب وشوق
حاضنها فارس... وحست بالامان ف حاضنه

النهاية

یاریت اعراف #رایکم..

لااااااااااايك وشيبيبيبيير

یهمناء رایك فی کومنت

مكتبة
فلسطين
للدراسات
والتحريات